



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

# بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي

رسالة تقدم بها الطالب

{علي نايف مجيد الكرخي}

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

عبد الباسط عبد الرزاق حسين

كانون الثاني/ ٢٠١٣م

صفر/ ١٤٣٤هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ  
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ  
عَلِيمٌ خَبِيرٌ

بِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سورة الحجرات : الآية ١٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ :-

**بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى  
نهاية العصر العباسي**

التي تقدم بها طالب الماجستير (علي نايف مجيد الكرخي) قد جرى تحت إشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

المشرف : أ.م.د عبد الباسط عبد الرزاق حسين

التاريخ : / / ٢٠١٣

بناء على التعليمات والتوصيات المتوافرة نرشد هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع :

رئيس قسم التاريخ : أ.م.د عبد الخالق خميس علي

التاريخ : / / ٢٠١٣

بسم الله الرحمن الرحيم  
إقرار الخبير اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي)** المقدمة من قبل الطالب (علي نايف مجيد الكرخي) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها لغوياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية اللغوية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأغلط والتعابير اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : حسام غضبان جاسم

الدرجة العلمية : مدرس مساعد

التاريخ : / / ٢٠١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلمي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي)** المقدمة من قبل الطالب (علي نايف مجيد الكرخي) تخصص التاريخ الإسلامي قد حصل تقويمها علمياً من قبلي ، وعليه أرشح هذه الرسالة للمناقشة من الناحية العلمية بحيث أصبحت بأسلوب علمي سليم .

التوقيع :

الاسم : عبد الرحمن فرطوس حيدر

الدرجة العلمية : أستاذ مساعد دكتور

التاريخ : / / ٢٠١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

### إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ **(بنو المنتفق ودورهم في التاريخ العربي الإسلامي حتى نهاية العصر العباسي)** ، وقد ناقشنا الطالب **(علي نايف مجيد الكرخي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونقر أنها جديرة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي، وبتقدير ( ) .

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.م د عبد الستار نصيف جاسم	الاسم : أ.م د نعمة شهاب جمعة
التاريخ : / / ٢٠١٣	التاريخ : / / ٢٠١٣
عضواً	عضواً

التوقيع :	التوقيع :
الاسم : أ.م د سميرة عزيز محمود	الاسم : أ.م د عبد الباسط عبد الرزاق حسين
التاريخ : / / ٢٠١٣	التاريخ : / / ٢٠١٣
رئيس اللجنة	عضواً ومشرفاً

صدقت الرسالة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ديالى

التوقيع :

الاسم : الاسم : أ . م . د نصيف جاسم محمد

عميد كلية التربية - للعلوم الإنسانية/وكالة

٢٠١٣/ /

# الإهداء

إلى .. من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة الى نبي الرحمة ونور

العالمين سيدنا محمد ﷺ

إلى.. روح والدي ... رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته

إلى.. روح اختي رشا ... رحمها الله تعالى

إلى .. والدتي ... براً وإحساناً

إلى .. إخوتي ... عرفاناً ووفاءً

إلى .. زوجتي وأولادي ... حباً واعتزازاً

إلى .. الأهل والأقرباء والأصدقاء جميعاً .

اهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

## شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه والشكر على فضله أن أعانني على إكمال رسالتي هذه ، ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل لكل من أسهم في أغنائي بكلمة قالها أو ملاحظة أبدأها ، لاسيما أستاذي الدكتور (عبد الباسط عبد الرزاق حسين) المشرف على هذه الرسالة الذي ساندني بكل قوة من خلال ملاحظاته العلمية وآرائه السديدة فجزاه الله عني خير الجزاء ، ووفقه لما يحب ويرضاه .

كما أقدم شكري وامتناني الى أساتذتي في قسم التاريخ الذين تتلمذت على أيديهم في سنوات الدراسة الأولية في القسم وفي السنة التحضيرية الذين نهلت من فيض علمهم الزاخر ، والشكر موصول الى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى ممثلة بالدكتور (نصيف جاسم محمد الخفاجي) عميد الكلية المحترم .

ثم لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى أساتذتي في لجنة المناقشة لتفضلهم عليّ وعنائهم بقراءة رسالتي وإبداء الملاحظات والتوجيهات العلمية مما يعزز قيمتها وعلميتها .

كما أتقدم بالشكر الى جميع موظفي وموظفات مكتبتي الكلية والجامعة ، والى العاملين في المكتبة المركزية في الجامعة المستنصرية ، وموظفي المكتبة المركزية جامعة بغداد ، والعاملين في المكتبة الحيدرية ومكتبة السيد الحكيم ومكتبة ابو سعيدة في النجف الاشرف .

كما أتقدم بالشكر الى الأخ محمد طالب الكرخي الذي ساهم في إخراج هذه الرسالة بهذه الحلة الجميلة في طباعتها .

وشكري الى زملائي وزميلاتي الذين قدموا لي المؤازرة والمشورة في مشواري الدراسي فلکم جميعاً الشكر والامتنان والتقدير .

**الباحث**



## قائمة الاختصارات

المعنى	المختصر	ت
هجرية	هـ	١
ميلادية	م	٢
قبل الهجرة	ق.هـ	٣
قبل الميلاد	ق.م	٤
لا مكان للطبع	لامك	٥
لا تاريخ للطبع	لات	٦
الجزء	ج	٧
الصفحة	ص	٨

## قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	إقرار المشرف
ب	إقرار الخبير اللغوي
ج	إقرار الخبير العلمي
د	إقرار لجنة المناقشة
هـ	الإهداء
و	الشكر والتقدير
ز	قائمة المختصرات
٣ - ١	المقدمة وتحليل المصادر
٢٤ - ٤	<b>الفصل الأول : بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم ومنازلهم وتنظيماتهم</b>
٥ - ٤	المبحث الأول : نشأتهم
٩ - ٦	المبحث الثاني : نسبهم
١٠	المبحث الثالث : تسميتهم
١٨ - ١١	المبحث الرابع : منازلهم
٢١ - ١٩	المبحث الخامس : تنظيمهم السياسي
٢٤ - ٢٢	المبحث السادس : ديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم

الصفحة	الموضوع
٢٦	١. الجفار
٢٧	٢. الحريرة
٢٨	٣. الرقم
٢٩	٤. السلام
٣٠ - ٢٩	٥. السلان
٣١ - ٣٠	٦. السوبآن
٣١	٧. الطائف
٣٢	٨. المروت
٣٣	٩. النباة
٣٤	١٠. النसार
٣٦ - ٣٥	١١. النفراوات
٣٩ - ٣٧	١٢. بئر معونة
٤١ - ٤٠	١٣. بطن عاقل
٤٢ - ٤١	١٤. خزاز
٤٣	١٥. ذي علق
٤٤	١٦. ذي نجب
٤٥	١٧. رحرحان
٤٦	١٨. ساحوق
٥٠ - ٤٧	١٩. شعب جبلة
٥١	٢٠. شواخط
٥٣ - ٥٢	٢١. فيف الريح

١٠١-٥٤	<b>الفصل الثالث</b> <b>بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة</b> <b>والخلافة الراشدة والاموي والعباسي</b>
٨٣-٥٤	المبحث الاول : دور بني المنتفق في عهد الرسول ﷺ ووفادتهم للاسلام
٦٠-٥٤	١. وفود بني المنتفق الى الرسول ﷺ لإعلان اسلامهم
٦٥-٦١	٢ . رواة بني المنتفق في الحديث النبوي الشريف
٧٩-٦٦	٣- الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها بعض أبناء بني المنتفق
٨٣-٨٠	٤- دور بني المنتفق في الشعر والادب العربي
٨٧-٨٤	المبحث الثاني : دور بني المنتفق في العصر الراشدي
٨٦-٨٤	١ . في عهد الخليفة ابو بكر الصديق (١١-١٣هـ)
٨٦	٢ . في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ)
٨٧	٣ . في عهد الخليفة عثمان بن عفان (٢٤-٣٥هـ)
٨٧	٤ . في عهد الخليفة علي بن أبي طالب (٣٥-٤٠هـ)
٨٩-٨٨	المبحث الثالث : دور بني المنتفق في العصر الأموي
١٠١-٩٠	المبحث الرابع : دور بني المنتفق في العصر العباسي
٩١-٩٠	١ . دور بني المنتفق في الحياة السياسية والعسكرية
٩٢-٩١	أ . دور بني المنتفق خلال العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)
٩٢-٩١	ب . دور بني المنتفق في مقاتلة القرامطة في الاحساء سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م)
٩٣-٩٢	ت . دورهم في محاربة القرامطة لاعتراضهم طريق الحجاج العراقيين سنة (٣٨٠-٣٨١هـ)
٩٤-٩٣	ث . زعامة بني المنتفق على البصرة

٩٥-٩٤	ج . دورهم وتحالفهم مع دبيس بن صدقة ضد الخلافة العباسية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)
٩٩-٩٦	ح . تولي الشيخ معروف مشيخة بنو المنتفق سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م)
١٠٠	خ . إجلاء بني معروف عن البطائح سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)
١٠١	د . عودة بني معروف من سواحل الخليج الغربية (الاحساء) الى البصرة سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) وطلب العفو
١٠٢	الخاتمة
١٢١-١٠٣	قائمة المصادر والمراجع
١٢٥-١٢٢	الملاحق
١	ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

# الفصل الأول

بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم

ومنازلهم وتنظيماتهم

المبحث الأول : نشأتهم

المبحث الثاني : نسبهم

المبحث الثالث : تسميتهم

المبحث الرابع : منازلهم

المبحث الخامس : تنظيمهم السياسي

المبحث السادس : ديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم

# الفصل الثاني

## أيامهم وعلاقتهم مع القبائل الأخرى

١. الجفار
٢. الحريرة
٣. الرقم
٤. السلام
٥. السلان
٦. السويان
٧. الطائف
٨. المروت
٩. النباة
١٠. النसार
١١. النفراوات
١٢. بئر معونة
١٣. بطن عاقل
١٤. خزاز
١٥. ذي علق
١٦. ذي نجب
١٧. رحرحان
١٨. ساحوق
١٩. شعب جبلة
٢٠. شواحط
٢١. فيف الريح

## الفصل الثالث

# بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة والأموي والعباسي

### المبحث الاول : دور بني المنتفق في الحياة الفكرية

- ١ . وفود بنو المنتفق الى الرسول ﷺ لإعلان اسلامهم
- ٢ . أشهر رواة بني المنتفق في الحديث النبوي الشريف
- ٣ . الأحاديث النبوية الشريفة التي رواها بعض أبناء بني المنتفق
- ٤ . أبرز شعراء بني المنتفق

### المبحث الثاني : دور بني المنتفق في العصر الراشدي

- ١ . في عهد الخليفة ابو بكر الصديق ؓ (١١-١٣هـ)
- ٢ . في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ؓ (١٣-٢٣هـ)
- ٣ . في عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ (٢٤-٣٥هـ)
- ٤ . في عهد الخليفة علي بن أبي طالب ؓ (٣٥-٤٠هـ)

### المبحث الثالث : دور بني المنتفق في العصر الأموي

### المبحث الرابع : دور بني المنتفق في العصر العباسي

دور بني المنتفق في الحياة السياسية والعسكرية

- ١ . دور بني المنتفق خلال العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)
- ٢ . دور بني المنتفق في مقاتلة القرامطة في الاحساء سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م)
- ٣ . دورهم في محاربة القرامطة لاعتراضهم طريق الحجاج العراقيين سنة (٣٨٠-٣٨١هـ)
- ٤ . زعامة بني المنتفق على البصرة .
- ٥ . دورهم وتحالفهم مع ديبس بن صدقة ضد الخلافة العباسية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م)
- ٦ . تولي الشيخ معروف مشيخة بنو المنتفق سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م)
- ٧ . إجلاء بني معروف عن البطائح سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)
- ٨ . عودة بني معروف من سواحل الخليج الغربية (الاحساء) الى البصرة سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م) وطلب العفو



# قائمة

## المصادر والمراجع العربية

المقدمة

الملاحق

## المقدمة وتحليل المصادر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأولين والآخرين محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ...

إن البحث في تاريخ وحياة القبائل والبطون يُعد من الأمور المهمة والصعبة في الوقت نفسه لما يتعرض له الباحث من مشكلات على رأسها تناقض الروايات ، لذا فإن دراسة حياة القبيلة بوصفها وحدة اجتماعية متكاملة في المجتمع العربي تعد في غاية الأهمية لأن حياة العرب وأعرافهم وتقاليدهم تكاد تكون متشابهة في مجملها العام مع الاختلاف في الخصوصيات التي أملت الظروف الطارئة المختلفة كأن تكون سياسية أو اقتصادية أو دينية أو طبيعية ، إذ عجز المجتمع العربي في عصر ما قبل الإسلام عن تحقيق وحدته السياسية التي أثرت على حياة القبائل العربية فجعلتها تدور في دوامات المنازعات والصراع فيما بينها وتشكل الأحلاف ، فضلاً عن سيطرة القوى الأجنبية القوية وبسط هيمنتها على مناطق مهمة من أرض العرب سواء في جنوب شبه الجزيرة العربية أو الحجاز أو العراق .

ورغم ظروف العرب آنفة الذكر فإنهم قد افلحوا في تحقيق نوع من الوحدة الثقافية المتمثلة في شعرهم الجزيل العذب متشعب الأغراض متزن القوافي فيه قوة المعنى أو السياسة المتمثلة في شمال شبه الجزيرة العربية وقنوات مختلفة سواء التجارة أو الانتقال الدائم أو البحث عن الماء والكلأ أو الحج الى مكة وغيرها من مراكز العبادة ، إذ أن قوة التفاعل الفكري والاجتماعي بينهم

وهذا ما حفزنا لدراسة بني المنتفق كونهم بطن من قبيلة عامر بن صعصعة ، إذ كان لهم دور كبير في عصر ما قبل الإسلام وبعده ، ففي عصر ما قبل الإسلام كان لهم دور كبير في الحفاظ على وحدة القبيلة والدفاع عنها ، وكانت لهم أيام مشهورة خلدت وقائعهم كيوم شعب جبلة والنفراوات وغيرها ، أما بعد الإسلام وبعد أن أسلموا برز منهم رواة في الحديث النبوي الشريف مثل لقيط بن عامر بن صبرة وعبد الله بن جراد وغيرهم .

، ولا بد من الإشارة الى انه ليس بالإمكان رسم صورة كاملة وشاملة لمختلف أنشطة هؤلاء القوم (بني المنتفق) وجوانبهم المختلفة لأن معلوماتنا غير وافية لاسيما في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لاقتضاب النصوص الواردة في المصادر العربية .  
وقد سبقت الدراسة دراسة عن قبيلة عامر بن صعصعة لاسماعيل حسن العجلان .  
وقد اقتضت الدراسة تقسيم البحث الى ثلاثة فصول ، وأنتهت بخاتمة وقائمة مصادر ومراجع وملخص للرسالة باللغة الانكليزية (Abstract) .

**الفصل الأول :** بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم ومنازلهم وتنظيماتهم .

**الفصل الثاني :** أيامهم وعلاقاتهم مع القبائل الأخرى .

**الفصل الثالث :** بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة والعصر الأموي والعباسي . وينبغي أن نشير هنا الى ملاحظة مهمة جداً الى أن بني المنتفق لم يكن لهم دور في العصر العباسي الاول وما يليه لغاية العهد البويهي .

اعتمدت الدراسة مجموعة من المصادر والمراجع الحديثة سنتناولها بما يأتي :

أ. **كتب التاريخ العام :** التي احتوت مادة تاريخية ساعدت في مهمة البحث ، ولعل من أهمها كتاب " تاريخ الرسل والملوك " للطبري (ت ٣١٠هـ) ورغم قلة المعلومات في هذا الكتاب إلا أنها ذات أهمية كبيرة ، وكتاب " المنتظم في تاريخ الملوك والامم " لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، وكذلك كتاب " الكامل في التاريخ " لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) الذي يعد من المصادر التاريخية المهمة التي أفدت منه خاصة وانه يحتوي على معلومات مهمة عن بني المنتفق .

ب. **كتب التراجم :** التي احتوت على مادة تاريخية تساعد الباحث في عملية البحث العلمي ، ولعل من أهم هذه الكتب كتاب " الطبقات الكبرى " لابن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، وكذلك " كتاب طبقات خليفة بن خياط " لابن خياط (ت ٢٤٠هـ) ، وكتاب " اسد الغابة في معرفة الصحابة " لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، تمت الإفادة منها في تراجم الشخصيات ومعلومات تاريخية عامة.

ت. **كتب الأنساب :** من المصادر الأخرى التي لا تقل شأنًا عن بقية المصادر ، ولعل من أهمها كتاب " جمهرة النسب " لابن الكلبي (ت ٢٠٤هـ) لأنه أورد معلومات قيمة وجمة لا نجدها في المصادر الأخرى عن نسب بني المنتفق ، و كتاب " انساب

الأشراف " للبلاذري (ت ٢٧٩هـ) ، وكذلك اعتمدت على كتاب " جمهرة انساب العرب " لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، وكتاب " نهاية الأرب في معرفة انساب العرب " للقلقشندي (ت ٨٢١هـ) .

ث. **المصادر الجغرافية** : فقد اعتمدتها الدراسة بشكل أساسي في تحديد المدن والمحطات والمواضع ، فضلاً عما تحويه من أمور اقتصادية واجتماعية تساعد الباحث في مهمته ، ومن أهم هذه الكتب كتاب " معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، وكذلك كتاب " مرصد الاطلاع على أسماء المواقع والبقاع " لابن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ) .

ج. **كتب الأدب** : وما جاء في كتب الأدب العربي عن أخبار بني المنتفق فقد أفدنا منها في أخبار منوعة عن بني المنتفق في موضوع أيامهم ، وفي مقدمة هذه الكتب كتاب " العقد الفريد " لابن عبد ربه (ت ٣٢٨هـ) ، وكتاب " الأغاني " لأبي فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) ، وكتاب " نهاية الارب في معرفة فنون الأدب " للنويري (ت ٧٣٣هـ) .

ح. **كتب اللغة** : التي كان لها أهمية كبيرة في تفسير المعاني الغريبة للمصطلحات وأصول اشتقاقها ، وفي مقدمة هذه الكتب كتاب الصحاح المسمى " تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، وكتاب " لسان العرب " لابن منظور (ت ٩١١هـ) .

خ. **المراجع الحديثة** : إن الدراسة اعتمدت على جملة من المراجع الحديثة التي شكلت دليلاً للباحث في بحثه عن المعلومات داخل المصادر ، فضلاً عن كونها تحتوي على وجهات نظر تفسر ما هو موجود في هذه المصادر ، وأهم هذه المراجع كتاب " المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام " للدكتور جواد علي ، وجملة من المصادر والمراجع والدوريات مسطرة في قائمة المصادر والمراجع.

وختاماً نسأله تعالى أن يجنبنا الخطأ والزلل ، وأن يلهمنا الحق والصواب إنه نعم المولى ونعم النصير

## الباحث

## الفصل الأول

### بنو المنتفق نشأتهم وأصولهم ومنازلهم وتنظيماتهم

#### المبحث الأول

##### نشأتهم

**قبيلة عامر بن صعصعة** : ترجع قبيلة عامر بن صعصعة في نسبها الى قيس عيلان بن مضر ، فهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، ومن عامر هذا تفرعت عدة قبائل وبطون واكثر النسابين لعامر اربعة ابناء هم : ربيعه و هلال ونمير و سواة وهذا ما يؤيده الشاعر لبيد بن ربيعة العامري ، حين قال : (١)

(( نحن بني ام البنين الاربعة نحن بني عامر بن صعصعة ))

الا ان ابن الكلبي جعلهم خمسة مضيفا اليهم الحارث وربما كان اغفال المصادر الاخرى لذكر الحارث الذي انفرد به ابن الكلبي يعود الى كونه درج ولم يخلد اسمه (٢) .  
وابناء ربيعة بن عامر بن صعصعة هم كلاب و كعب و عامر والحارث و كليب وابناء هلال بن عامر بن صعصعة هم شعثة وناشرة ونهيك و عبد مناف و عبد الله .  
وابناء نمير بن عامر بن صعصعة هم صن و كعب و عامر والحارث . وابناء سواة بن عامر بن صعصعة هم حبيب وحجير وحرشان (٣) .

ولد كعب بن ربيعة بن عامر ، عقيلاً ومعاوية وهو الحريش و عبد الله و امهم عقدة بنت نمير بن عامر وقشيرا وجعدة و امهما ريطة بنت قنفذ بن مالك من بني سليم وحبيبا و امه من قريش . فولد عقيل بن كعب ربيعة و عامرا وعمرا وعبادة و امهم عاترة بنت بزوان بن والية بن الحارث من بني اسد و عوفا و عبد الله و معاوية و امهم حبي بنت الشراخ الليثي . فعامر و ربيعة ابنا عقيل حليفان وعمرو وعبادة ابنا عقيل حليفان و عوف و معاوية ابنا عقيل حليفان وهما اقل البطون والعدد من عقيل في عامر ثم عمرو وعبادة و ربيعة متكائلان سواء وعمرو اشفهم . وولد عامر بن عقيل عوفا و ربيعة و ابا عدي و امهم جبلة بنت معاوية ذي السهم بن عامر بن ربيعة .

والمنتفق بن عامر و امه خبيثة بنت الهجيم من بني سلول ، فولد عوف بن عامر خويلدا وخالدا و ربيعة و امهم كلبة بنت المجر بن الحريش بن كعب و ابا نمير وعمرا و امهما سلمى سبية من مصرف بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل ، فولد خويلد بن عوف بن عامر عقالا الذي يقول له النابغة الجعدي :

(( ابلغ عقالا ان خطة داحس بكفيك فاستأخر لها او تقدم ))

(١) ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤ هـ / ٨٢٩ م ) ، جمهرة النسب ، بتحقيق محمد فردوس العظم ، تقديم سهيل زكار ، ط٢ ، دار البيضة العربية ، ( دمشق ، ١٣٤٥ هـ / ١٩٣٩ ) ، ج٢ ، ص ١٢

(٢) ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ج٢ ، ص ١٢ ؛ ابن حزم ، ابي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت ٥٦٤ هـ / ١٠٦٣ م) ، جمهرة انساب العرب ، مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، ( بيروت ، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م ) ، ص ٢٧٢

(٣) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج٢ ، ص ١٢

والاعلم بن خويلد وربيعه وعقال بن خويلد هو قاتل دهر الجعفي يوم النخيل وهو الذي اجار باهلة حين قتل المنتشر بن وهب الباهلي ( ثلاثة نفر من جعدة ) وكان الاعلم اخوه فارسا وابو حرب بن خويلد كان فارسا جاهليا ثم اسلم ووفد على رسول الله ﷺ وسأله الا يخسر قومه ولا يعثروا فاجابه الى ذلك .  
 وولد المنتفق بن عامر ، قيسا وعوفا وعامرا ومعاوية وهو الذي فضل الخير في الغنائم على سواها في الاسلام وفي ذلك قال عمرو بن معاوية :

(( اني امرؤ للخيل عندي مزية على فارس البرذون او فارس البغل ))

وام عمرو بن معاوية امامة او اميمة بنت يزيد بن عبد المدان بن الديان كان يزيد اسره واراد منادمته فقال : لا انا دمة وانا اسير او تطلقني وتزوجني فاطلقه وزوجه ابنته وكان معاوية بن ابي سفيان ولي عمرو بن معاوية ارمينية واذربيجان ثم ولاه الاحواز وقتل ابنه زياد بن عمرو يوم راهط وكان شريفا وحرارا ومعاوية الاصغر ومالك ابن منتفق . منهم عزة بن معاوية احد بني الابرص بن ربيعة بن عامر قاد بني كعب يوم الجمل وعبد الله بن ربيعة ولي مرو والاحواز لمعاوية وعويمر بن ابي عوف كان عنتره بن شداد هرب منه فاخذ ماله . وعبيدة بن قيس بن المنتفق ولي ارمينية ليزيد بن معاوية ، ومن بني المنتفق لقيط بن عامر بن المنتفق الوافد على رسول الله ﷺ وجهم ابن عوف بن الحصين بن المنتفق الشاعر الذي قال :

(( الا ليت شعري هل ابين ليلة بعيدا من اسم الله والبركات ))

وكانوا بالروم يقولون يا خيل الله اركبي على اسم الله والبركة (١)

ولد معاوية بن عقيل عامرا وامه عاتكة من بني جعفر وجندعة من بجيلة منهم بالكوفة وعوفا وعمرا ، فولد عامر بن معاوية معاوية وهو ابو لقيط وعبيدة وامهما هالة بنت المنتفق ، ومعية وامه من بني عوف بن عقيل . فهذه عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . (٢)

(١) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج ٢ ص ٣٠ - ٣١

(٢) ابن الكلبي، جمهرة النسب، ج ٢ ص ٣٨

## المبحث الثاني

### نسبهم

المنتفق بطن من بطون قبيلة عامر بن صعصعة يرجع نسبهم الى جددهم الأعلى المنتفق<sup>(١)</sup> الذي عرفوا باسمه وهو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن سليم بن عدنان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٢)</sup> ، فالمنتفق إذن هي بطن من عامر بن صعصعة وهم من القبائل العدنانية الشمالية<sup>(٣)</sup> ، كما وضحناه في شجرة نسبهم ملحق رقم (١) .

(١) ابن الكلبي ، ، جمهرة النسب ، ج٢ ، ص٣١ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، لب الألباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت ، لات) ، ج ١ ، ص ٢٥٣ .

(٢) ياقوت الحموي ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، المقتضب من كتاب جمهور النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، ص١٣٨ - ١٤٥ ؛ ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) ، ص ٣٦٣ .

(٣) ابن حزم ، ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٩٠ ، ٤٦٩ ؛ القلقشندي ، أبو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، نشر وتحقيق وتعليق : علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، ١٢٧٨هـ/١٨٦١م) ، ص٧٢ ؛ النبهاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي ، البصرة التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط ٢ ، المحمدية ، (مصر ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) ، ص٣٩٠ ؛ السويدي ، ابو الفوز محمد أمين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، وضع حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي ، ط ٤ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) ، ص١٧٥ ؛ كريم ، احمد عبد الرضا ، الأنساب المنقطعة دراسة موثقة ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، لات) ، ص ٣٢٦ .



**أفخاذ بني المنتفق :**

- ١ . بنو أنيس : نزلوا في الجزيرة العربية ومن أشهر رجالهم عبد الله بن عامر بن أنيس وعمه عبد الله بن أنيس<sup>(١)</sup> .
- ٢ . بنو عبد الله : ومن أشهر رجالهم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله والاسود بن عبد الله بن المنتفق ونزلوا في الجزيرة العربية أيضاً<sup>(٢)</sup> .
- ٣ . بنو معاوية : وهم بني معاوية بن المنتفق وأشهر رجالهم عمرو بن معاوية بن المنتفق صاحب الصوائف أيام بني أمية وتولى ارمينية واذربيجان والاحواز أيام الخليفة معاوية بن ابي سفيان (٤١-٦٠هـ)<sup>(٣)</sup> .
- ٤ . بنو عوف : ومنهم الخلط سكنوا المغرب العربي وشمال افريقيا واشهرهم بني عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل اخو الخلط ، واستقر بقية بني عقيل في البحرين وقد ملكوها بعد بني ابي الحسن ملكوها من تغلب وملكوا ارض اليمامة من بنبي كلاب وكان ملكهم لعهد الخمسين من المائة السابعة .<sup>(٤)</sup> ومنهم بني عوف بن المنتفق دخلوا الى المغرب مع هلال بن عامر ويعرفون **الخلط**<sup>(\*)</sup> ، ومن هؤلاء الخلط كلهم مؤدون للقرامطة في البحرين ، ولما ضعف أمر القرامطة استولى بني سليم على البحرين لدعوة أنهم من مواليهم ثم غلبهم عليها بني أبي الحسين من بطون تغلب للدعوة العباسية ، فارتحلوا بني سليم وبني المنتفق من هؤلاء المسمون بالخلط الى أفريقيا وبقي سائر بني

(١) ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م) ، معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط ١ ، دار الوطن للنشر ، (الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ج ٢ ، ص ١٧٣٢ .

(٢) ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م) ، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط ١ ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج ١ ، ص ١٧٧ .

(٣) ياقوت الحموي ، المقتضب ، ص ١٤٥ . ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ص ٣٦٣ .

(٤) ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط ٥ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ج ٦ ، ص ١٦ .

(\*) **الخلط** : اذا اجتمع القوم وكانوا اطيافا فاختلفوا. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٦١ .

عقيل بنياحي البحرين الى أن غلب منهم على التغلبيين بني عامر بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل أخوة الخلط هؤلاء في المغرب منسوبون الى جشعم (تخليطاً) في النسب ممن يحققه من العوام وقد دخلوا المغرب مع هلال بن عامر ومواطنهم بالمغرب الاقصى ما بين فاس ومراكش ثم اطلقهم ثم غدر بعد ذلك بمشيختهم بعد الاستدعاء والتأنيس وقتلهم جميعاً مع عمر بن اوقاريط ، كان اهل اشبيلة بعثوا به اليه ثم حضروا مع السعيد في حركة الى بني عبد الواد وجروا عليه الواقعة حتى قتل فيها بفتنتهم مع سفيان يومئذ فلم يزل المرتضى يعمل الحيلة فيهم الى ان قبض على اشياخهم سنة ٦٥٢ هـ وقتلهم ولحق عواج بن هلال ببني مريم وقدم المرتضى عليهم علي بن ابي علي من بيت الرئاسة فيهم ، ثم رجع عواج سنة ٦٥٤ هـ واغزاه علي بن ابي علي فقتل في غزاته (١) .

ومنهم بني سامي الودياشيون ، جاءت تسميتهم نسبة الى وادي (أش) في الاندلس ، وهم من بني حاجب بن المنتفق ، وكان منهم ولاية وخدمة (٢) .

٥ . بنو عامر : وهم بني عامر بن المنتفق ومن أشهر رجالهم دلهم بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حاجب بن عامر بن المنتفق ، ودلهم بن الاسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق ، وعاصم بن لقيط بن عامر بن المنتفق وكانت منازلهم من اليمامة الى البصرة (٣) .

٦ . بنو جراد : وهم بني جراد بن المنتفق ومن اشهر رجالهم عبد الله بن جراد وكانت له صحبة (٤) .

(١) ابن خلدون ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج ٦ ، ص ١٦ ، ص ٤٠-٤١ . كحالة ، معجم قبائل العرب ، ج ٣ ، ص ١١٤٤ .

(٢) الزركلي ، الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢٩١ .

(٣) ابن خلدون ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، ج ٦ ، ص ١٦ .

(٤) المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت ٩٧٥هـ/١٥٧٨م) ، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكري حياني وصفوة السقا ، ط ٥ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، ج ١٣ ، ص ٤٦٩ .

- ٧ . بنو قيس : وهم بني قيس بن المنتفق واشهر رجالهم انس بن قيس بن المنتفق<sup>(١)</sup> .
- ٨ . بنو الحصين : وهم بني الحصين بن المنتفق ومن اشهر رجالهم عوف بن الحصين والشاعر جهم بن عوف<sup>(٢)</sup> .
- ٩ . بنو خارجة : وهم بنو خارجة بنو المنتفق ومن اشهر رجالهم عمرو بن خارجة الصحابي<sup>(٣)</sup> .
- ١٠ . بنو حاجب : وهم بنو حاجب بنو المنتفق ومنهم بني سامي الذين سموا بالوادياشيون نسبة الى وادي آش في الاندلس وكان منهم ولاية واداريون في بلاد الاندلس<sup>(٤)</sup> .
- ١١ . بنو مالك : وهو بنو مالك بن المنتفق أشهر رجالهم أنيس بن مالك وعاصم بن أنيس بن مالك وابنه نهيك وكانوا صحابة رسول الله ﷺ<sup>(٥)</sup> .
- ١٢ . بنو ربيعة : أشهر رجالهم مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة بن المنتفق الوافد على رسول الله ﷺ<sup>(٦)</sup> .

(١) ابن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ج ٤ ، ص ٤٧ .

(٢) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٣١ .

(٣) الساعدي ، صفى الدين احمد بن عبد الله بن ابي الخير بن العليم الخزرجي الانصاري (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م) ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، ط ٥ ، دار البشائر ، (حلب ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ص ٢٨٨ .

(٤) الزركلي ، خير الدين محمد بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، (لامك ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ج ٧ ، ص ٢٩١ .

(٥) ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٦١ .

(٦) ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج ٦ ، ص ١٠١ .

## المبحث الثالث

### تسميتهم

تعود لفظة المنتفق في تسميتها بأنها كلمة عربية ، حيث ذكرها الجوهري " بأنها اسم رجل " <sup>(١)</sup> ولاشك ان المنتفق هو المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، تسمى به قبل الاسلام ويعده وله ذرية تركها بعده كما ذكرها النسابة العرب القدماء مثل ابن الكلبي وابن حزم . <sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> الجوهري ، ابو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي ( ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم ، ج٤ ، ص١٥٦٠

<sup>(٢)</sup> ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج٢ ، ص٢٩ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٢٩

## المبحث الرابع

### منازلهم

كانت جزيرة العرب وما تزال موطن القبائل العربية وكانت علاقة هذه القبائل فيما بينها تتحدد ما تمليه ظروفها ومصالحاتها ، ومن بين هؤلاء بني المنتفق بن عامر بن عقيل بن عامر بن صعصعة وهي مجموعة كبيرة من البطون تقطن في وسط و غربي الجزيرة العربية ، والموطن الأصلي لمجموعة البطون هذه يبدأ من غرب واحة تربة<sup>(\*)</sup> ، ويمتد نحو الشرق ماراً بـ(رنية)<sup>(\*\*)</sup> ، ثم الى الزعراء<sup>(\*\*\*)</sup> ، ثم صفر<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، ثم الفتق<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ، ثم بستان بني عامر وبني المنتفق<sup>(١)</sup> ، ثم مكة ومن مكة الى الطائف<sup>(٢)</sup> ، ولكن الحد الشمالي والشمال الغربي لا يمكن تحديده بدقة لعدم استقرارهم بهذه المناطق وقد نزل أبناء المنتفق في أماكن متفرقة من نجد .<sup>(٣)</sup> وتقع ديار بني المنتفق في الاقسام الغربية من نجد وتمتد الى الحجاز وانهم كانوا يصيفون بالطائف لطيب هوائها فلما اشتد عود ثقيف وقوي امرهم منعوهم منها واستقلوا بها وحدهم<sup>(٤)</sup>

(\*) تربة : واد بالقرب من مكة على مسافة يومين منها ، يصب في بستان ابن عامر ، حوله جبال السراة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ج ٢ ، ص ٢١ . ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (١٣٣٨هـ/١٧٣٩م) ، مرصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، ط ١ ، دار الجبل ، (بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ، ج ١ ، ص ٢٧٥ .

(\*\*) رنية : قرية من حد تبالة يسكنها بني عقيل وهي قرب ببشة ، وتثليث وببميم وعقيق تمره وكلها لبني عقيل ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٣ ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٦٣٦ .

(\*\*\*) الزعراء : هي موضع في نجد ، الهمداني ، ابن الحانك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) ، صفة جزيرة العرب ، مطبعة بريل ، (لينن ، ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م) ، ص ١٧٣ .

(\*\*\*\*) صفر : هي منزل فيه داران لصاحب البريد في الصحراء وفيه ماء عذب من بئرين ، ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م) ، المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت ، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) ، ص ١٨٨ .

(\*\*\*\*\*) الفتق : هي قرية كبيرة تقع قرب مكة ، ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص ١٣٤ .

(١) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص ١٩٢ .

(٢) المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن ابي بن البناء احمد البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، أحسن التقاسيم

في معرفة الأقاليم ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) ، ص ١١٢ .

(٣) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٠٠

(٤) البكري ، ابو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، مطبعة

لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (لامك ، ١٣٦٥هـ/١٩٤٥م) ، ج ١ ، ص ٧٧

ونرى ذكر اسم قبيلة عامر بن صعصعة جد المنتفق يرد في نقش عربي جنوبي عام (٥٤٤ - ٥٤٥ م) او (٥٤٧ م)<sup>(١)</sup> ، على اختلاف الروايات كأول مدون لاسمها ويعرف **بنقش ريكمنز** حيث ذكر حملة أبرهة على مكة وهو العام الذي يعرف عند الإخباريين بعام الفيل<sup>(٢)</sup> ، الذي ورد ذكره في القرآن الكريم (الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل)<sup>(٣)</sup> ، ويهمننا من هذه النقش توجيه أبرهة القائد **أبا جبر**<sup>(\*)</sup> على رأس قبيلة كندة وقائداً آخر اسمه **بشر بن حصن**<sup>(\*\*)</sup> على رأس قبيلة بني سعد لتأديب بني عامر وأبنائهم المنتفق في موطنهم (تربة) حيث أنهم " شاروا " أو " افسدوا "<sup>(٤)</sup> .

ما تقدم يظهر ان المواطن الأصلية لبني المنتفق بن عامر بن تربة أكد ذلك نقش (ريكمنز ٥٠٦ ) الذي ذكر ان أبرهة عندما وجه حملته الى بني عامر كانت الى موطنهم تربة ، الا ان النقش ظهر متأخر يشير الى ان قسم من بني عامر والمنتفق سكنو تربة ، ولعل في الشجار الذي حدث بين حيين من هذه البطن هما بني جعفر وبني

(١) العسلي ، خالد صالح ، عام الفيل صورة من الصراع العربي الحبشي ، مجلة جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ، العدد ٢ ، مطابع آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٢ م ، ص ١٨٣ .

(٢) ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ١٤١هـ/٧٥٨م) ، السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، (لامك ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) ، ج ١ ، ص ٢٨ . الازرقى ، ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت ٢٤٤هـ/١٢٣٢م) ، أخبار مكة ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الاندلس ، (لامك ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) ، ج ١ ، ص ١٣٧ . البلاذري ، ابو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، انساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ، ١٣٧٩هـ/١٩٥٩م) ، ج ١ ، ص ٦٧ . الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف (مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، ج ٢ ، ص ١٣٢ . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه : نخبة من العلماء ، ط ٣ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) ، ج ١ ، ص ٢٦٠ .

(٣) سورة الفيل الآية : ١ .

(\*) أبو جبر : هو ملك من ملوك كندة كان ملكاً شديد البأس ، جواد علي ، المفصل ، ج ٦ ، ص ٦٣ .

(\*\*) بشر بن حصن : وهو قائد قبيلة بني سعد ، جواد علي ، المفصل ، ج ٦ ، ص ١٨٧ .

(٤) جواد علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ٤٩٣ . العسلي ، حملة شمر يهرعش على شرق الجزيرة ، مجلة العرب ، السنة الخامسة ، ربيع الأول (١٣٩١هـ/١٩٧١م) ، ج ٩ ، ص ٢ .

أبي بكر بن كلاب لأمر تتعلق بالجوار<sup>(١)</sup> ، والذي كان من نتيجته نفي الجعافرة خارج تربة ، لعله كان بداية نزوح أحياء من هذه البطن الى أماكن أخرى خاصة ان المصادر لم تذكر لنا صراحة ان نزوحاً قد حدث قبل هذا الشجار ، وليس يخاف ان هذه البطن شأنها شأن غيرها من البطون العربية الأخرى في هذه المرحلة تتقلب ونزلت في مواضع عديدة ذكرها لنا الاخباريون والجغرافيون بسبب كثرة أفخاذها التي اقتضت نزوحهم الى مناطق مختلفة من الجزيرة العربية إضافة الى ظروف الحياة الصحراوية التي تدفعهم دوما الى البحث عن مواطن الماء والكلاء<sup>(٢)</sup> ، ومن منازل استقرارهم :

أ . تربة : وهو واد طوله ثلاث ليال من ارض نجد<sup>(\*)</sup> ، وتقع تربة<sup>(٣)</sup> جنوب شرق الطائف وعلى مسافة يومين من مكة كثير الزرع والفاكهة والأشجار وفيه عيون ماء جارية يسكنه بني هلال وفيه بستان بني عامر ومنهم المنتفق<sup>(٤)</sup> .

- 
- (١) عباس ، إحسان ، مقدمة شرح ديوان لبيد ، وزارة الإرشاد ، (الكويت ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ص ١١ .
- (٢) ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت ٢٠٨هـ/٨٢٣م) ، النقائص ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، لات) ، ج ١ ، ص ٢٤١ .
- (\*) نجد : واد باليمامة وكل ما ارتفع عن تهامة فهو نجد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٦٢ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٣٥٨ .
- (٣) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٨٧- ٢٦١ ؛ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م) ، بلاد العرب ، تحقيق : محمد الجاسر وصالح احمد العلي ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) ، ص ١٠٩ البكري ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ج ١ ، ص ٣٠٨- ٣٠٩ ، ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٢٥٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١ . الحربي ، إبراهيم بن إسحاق ، المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق : حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) ، ص ٢٨٢ ؛ الجاسر ، حمد ، معجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية شمال المملكة ، منشورات دار يمامة ، (الرياض ، لات) ، ق ١ ، ص ٢٥١- ٢٥٢ .
- (٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١ ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

ب . البيضاء : ماء بني عقيل ثم لبني معاوية بن عقيل ومعهم فيها عامر بن عقيل وهو المنتفق<sup>(١)</sup> .

ج . ركبة : بلد نزلها من الصحابة لقيط بن صبرة العقيلي وهو داخل بني المنتفق ، وهي من ارض بني عامر والمنتفق بين مكة والعراق<sup>(٢)</sup> .

د . الميثب : ماء نجد للعقيل ثم المنتفق واسمه معاوية من عقيل وقيل الميثب ماء لعبادة بالحجاز وقيل الميثب وإد من أودية الإعراف التي تسيل من الحجاز في نجد اختلط فيه عقيل بن كعب وزيد من اليمن<sup>(٣)</sup> .

هـ . صعيد : ارض بقية عامر وأبنائهم المنتفق وغيرهم<sup>(٤)</sup> .

و . المذنب : جبل وقيل : قرية لبني عامر باليمامة ومنهم المنتفق فورد ذكره في شعر لبيد حيث قال<sup>(٥)</sup> :

((طرب الفؤاد وليته لم يطرب وعناه ذكرى خله لم تصقب

سفها ولواني أطيع عواذلي فيما يسرن به يسفح المذنب

نرجرت قليلا لا ربيع لزاجر ان الغوى اذا غوى لم يعتب))

ز . رما : موضع في ارض بني عامر وأبنائهم المنتفق وقد ذكر في قول ابن مقبل حيث قال<sup>(٦)</sup> :

((احقا أتاني ان عوف بن عامر ببين رما يهدي الى القوافيا ))

(١) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٤٠٣ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٣٠ ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .

(٢) البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٩٦٠ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٦٣ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٦٢٩ .

(٣) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٦٦ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٤١ .. ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٤٨٢ .

(٤) الأصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٧ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ .

(٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٩٠ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٢٤٨ .

(٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٣٥ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٦٣٠ .



ح. الطائف (\*) :

(( كانت بين ولد ثقيف وولد عامر بن صعصعة ، فلما كثر الحيان قالت ثقيف لبني عامر ومنهم المنتفق : إنكم أخرجتم العمدة على المدن والوبر على الشجر فلستم تعرفون ما نعرف ولا تطلقون ما نطلق ونحن ندعوكم الى حظ كبير لكم ما في أيديكم من الماشية والإبل والذين في أيدينا من هذه الحقائق فلکم نصف ثمره فتكونوا بادين حاضرين يأتيكم ريف القرى ولا تتكفلوا مؤونة وتقيموا في أموالكم وماشييتكم في بدوكم ولا تتعرضوا للوباء وتشتغلوا عن المرعى ففعلوا ذلك فكانوا يأتونكم كل عام فيأخذون نصف غلاتهم وقد قيل : إن الذي وافقوهم عليه كان الربيع فلما اشتدت شوكة ثقيف وكثرت عمارة وجرمتهم العرب بالحسد وطمح فيهم من حولهم وغزوه فاشتغاثوا ببني عامر وأبنائهم المنتفق فلم يغيثوهم فاجمعوا على بناء حائط يكون حصاً لهم فكانت النساء تلبن اللبن والرجال يبينن الحائط حتى فرغوا منه وسموه الطائف لاطافته بهم)) (١)

(١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١١

(\*) الطائف : وهي ناحية ذات نخيل وأعناب ومزارع وأودية وهي على ظهر جبل غزوان وبها عقبة مسيرة يوم للطالع من مكة ونصف يوم للهابط الى مكة ، وجعلوا لحائطهم بابين : احدهما لبني يسار والآخر لبني عوف ، وسموا باب بني يسار صعباً وباب بني عوف ساحراً ، ثم جاءهم بني عامر ومنهم المنتفق ليأخذوا ما تعودوه فمنعوهم عنه وجرت حرب انتصرت فيها ثقيف وتفردت بملك الطائف فضررتهم العرب.

نزل بني المنتفق ارض العراق قادمين من شرق وأوسط شبه الجزيرة العربية ، ويرجع تاريخ دخولهم في مدة غير محددة قبل التحرير الإسلامي له<sup>(١)</sup> ، ولم تشر المصادر فيما إذا كان دخول بني المنتفق دفعة واحدة أم أنهم استمروا بالتدفق الى العراق بشكل دفعات قبل التحرير الإسلامي وبعده ، فيما وردت الإشارة الى ان بني المنتفق قد تجولوا أولاً في الجزيرة الفراتية شمالاً (بين دجلة والفرات)<sup>(٢)</sup> ، قبل ان يتخذوا من البطائح جنوباً<sup>(٣)</sup> موطناً ومستقراً لهم منشئين فيها كياناً مستقلاً ومبرزاً لهم ، ويذكر عبد الجبار ناجي : انه لم ترد بعد ذلك أية إشارة الى أنهم سكنوا منطقة أخرى في العراق غير البطائح في جنوبه<sup>(٤)</sup> .

(١) كانت قبيلتي الازد وقضاعة هما أقدم القبائل العربية التي دخلت العراق بحوالي (٥٢٠ ق.م) وتوالت بقية القبائل ومن ضمنها قبيلة عامر بن صعصعة ، ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٣٧٤ ; السمعاني ، الانساب ، ج ١ ، ص ٥١٣ الكعبي ، علي صالح ، دراسات عن العشائر العراقية ، مطبعة المنار ، (النجف ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ج ١ ، ص ٤٥ ، خلف ، حسين علي ، الاهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، (بغداد ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) ، ص ٤١ ، أيوب ، إبراهيم ، التاريخ العباسي والسياسي والحضاري ، ط ١ ، الشركة العالمية للكتاب ، (بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ٢٥٠ .

(٢) كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط ٧ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ج ٣ ، ص ١١٤٤ . سوادني ، محمد عبد ، البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ص ١٣٤ .

(٣) البطائح : مفردها بطيحة (بالفتح ثم الكسر) ، والبطحاء ، وهي المياه التي تسيل وتتسم في الأرض وبتطائح العراق عبارة عن اهورار ومستنقعات ، تغذيها مياه نهري دجلة والفرات وتوابعها ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٥٠ ; ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٢٠٦ .

(٤) الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة ، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية ، ط ٢ ، كتابخانه تخصص تاريخ إسلامي وإيران ، (قم ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) ، ص ٧٨ .

كانت منازل المنتفق في العصر العباسي محددة بين الكوفة وواسط شمالاً ، والبصرة جنوباً (شرق دجلة وغرب الفرات)<sup>(١)</sup> ، فهي تضم كلاً من بطائح واسط وبطائح الكوفة وبطائح البصرة وتحديداً في طقوف (أطراف) هذه المدن<sup>(٢)</sup> ، علماً بأن مساحة بطائح العراق غير معروفة فهي تزداد وتتاقص بين سنة وأخرى حسب فيضان نهري دجلة والفرات<sup>(٣)</sup> ،

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١١ ، ص ٢٩٦- ٢٩٧ . الغساني ، الملك الأشرف إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ/٤٠٠م) ، العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاکر محمود عبد المنعم ، دار البيان ، (بغداد ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ، ص ٣٨١ . الفلقشندي ، نهاية الادب في معرفة انساب العرب ، ص ٧٢ ، زكار ، سهيل ، اخبار القرامطة ، دار الكوثر ، (الرياض ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) ، ج ٢ ، ص ٥١٨ .

(٢) اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) ، البلدان ، تحقيق : محمد أمين ضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) ، ص ١٥٩ . الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦هـ/٩٧٥م) ، مسالك الممالك ، طبعة ليدن ، (لندن ، ١٣٤٦هـ/١٩٢٧م) ، ص ٨١-٨٢ . الدوري ، عبد العزيز ، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) ، ص ٢٣ .

(٣) اختلف الجغرافيون العرب في تحديد مساحة البطائح بدقة ، بسبب عدم ثباتها أمام الفيضانات ومشاريع تجفيف المستنقعات لأغراض الزراعة ، وهي تلت سهول العراق ، البلاذري ، فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ، ص ٢٨٦ ; ابن رسته ، ابو علي بن عمر (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م) ، الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، (ليدن ، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م) ، ص ٩٤٢٨٦ . المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) ، ج ٢ ، ص ٥٤ . المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص ١١٠ ، ١٢٤ . ابن العراق ، الشيخ نعمان بن محمد (من علماء القرن العاشر للهجرة / الخامس عشر ميلادي) ، معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ، مراجعة وتصحيح : حسن الزينة ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، لات) ، ص ٧٦ . الدوري ، تاريخ العراق الاقتصادي ، ص ٢٣ . محسن ، ابراهيم جدوع ، إمارة البطائح العربية دراسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة البصرة ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م) ، ص ١٠ . فوزي ، فاروق عمر ، تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية (١-٦٥٦هـ/٦٣٢م - ١٢٥٨م) ، ط ١ ، الدار العربية للطباعة ، (بغداد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) ، ص ٢٧٣ .

وهناك إشارة الرحالة الجغرافي ابن سعيد المغربي (ت ٦٥٠هـ)<sup>(١)</sup> ، الذي زار العراق فذكر أن منازل المنتفق هي : " الاجام والقصب التي بين البصرة والكوفة من العراق حتى البحرين ، وقد مكثوا في هذه الأماكن دون تغير كبير حتى العصور الحديثة والواقع إن بني المنتفق من عامر بن صعصعة هما امتدت ديارهما من البصرة حتى اليمامة وعمان وكانوا متداخلين فيما بينهم"<sup>(٢)</sup> .

(١) ابو الحسن علي بن موسى المغربي الأندلسي (ت ٦٨٥هـ/١٢٨٦م) ، الجغرافيا ، منشورات المكتب التجاري ، (بيروت ، لات) ، ص ١٥٩ . القلقشندي ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط ٢ ، دار الكتاب المصري ، (لامك ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) ، ص ١٢٠ .

(٢) الهوازني ، عبد الله بن محمد بن سعد الهران العازمي ، لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن ، ط ١ ، مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر ، (الكويت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ص ٧٠ .

## المبحث الخامس

### تنظيمهم السياسي

ولعل عدم تماسك بني عامر و المنتفق فيما بينهم وتوحدهم واقتصارهم الى قيادة تجمعهم من أسباب ضعفهم وطمع القبائل المجاورة والدليل على هذا من إهانة زهير بن جذيمة العبسي(\*) وأخذة الضرائب منها استصغار لها واستغلالاً لتفككها وتشتتها<sup>(١)</sup> ، كما أن هذه الوضع أدى ببني عامر ومنهم المنتفق الى انتخاب رئيساً عليهم من غيرهم فنصبوا شراحيل بن الحارث بن عمرو المقصور بن حجر اكل المرار ملكاً عليهم<sup>(٢)</sup> ، وهذه الظاهرة لا تنفرد بها بني عامر و المنتفق وإنما هي عامة بين القبائل التي تتعدم فيها الكلمة الواحدة ، لم يستمر هذا الوضع في بني عامر طويلاً بل استطاعوا أن ينقلبوا عليه وتجرؤوا على قتل الملك شراحيل ، كما أنهم قتلوا زهير بن جذيمة العبسي في يوم النفراوات السالف الذكر ، وكان هذا اليوم بالنسبة لبني عامر ومنهم المنتفق بداية جديدة في تنظيمهم للقبيلة وتوحيد كلمتهم واستعادة قوتهم الكاملة في وحدتهم ، وتجلت هذه المواقف أو الامور كلها وتجسدت في يوم شعب جبلة (\*\* ) ، الذي طبقت فيه بني عامر قاعدة الشورى في اتخاذ القرارات لمواجهة الأمور المهمة التي لم تكن سائدة قبل هذا الوقت بينهم ولم تتبلور عندهم بتعبير اصح ، وكان شيخهم الكبير في يوم شعب جبلة هو الاحوص بن جعفر (\*\*\*) الذي

(\*) زهير بن جذيمة العبسي : هو زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن

عبس ، المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) ، معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م) ، ص ٣٢٢ .

(١) ابن عبد ربه ، ابوعمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م ) ، العقد الفريد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م ) ج ٥ ، ص ١٣٥-١٣٧ . ابن الأثير الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٣٧-٤٤٨ . العجلان ، اسماعيل حسن ، بني عامر بن صعصعة ودورهم حتى سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، (جامعة بغداد ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) ، ص ٦٧ .

(٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٦٥ .

(\*\*) يوم شعب جبلة ، وهو يوم وقع بين بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وعبس لان بني عبس

كانو يوم جبلة حلفاء مع بني عامر بن صعصعة . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٠٠

(\*\*\*) الاحوص بن جعفر : هو الاحوص بن جعفر بن كلاب العامري أخو خالد بن جعفر . ابن حزم ،

جمهرة انساب العرب ، ص ٤٦٩ .

اتصف بالرأي والمشورة والشجاعة وهي صفات أهله أن يقود هذه القبيلة وبتونها ويتزعمها ، حيث طلب من قبيلته وبتونها في هذا اليوم يدلي كل منهم أن يبينوا آرائهم بحيث جعل الفرصة تسنح للجميع للإدلاء بآرائهم وانتقاء الاصوب منها ، ولما عرضوا عليه آرائهم لم يستحسن منها رأياً عندئذ طرح رأيه ، إذ أمرهم بالمسير مغادرين موطنهم ولم يبق من بني عامر ومنهم المنتفق إلا السمع والطاعة لشيخهم وزعيمهم بعد ان اقتنعوا بصحة رأيه<sup>(١)</sup> ، واستمرت القبيلة وبتونها في مسيرتها دون هدف معروف حتى برز لهذا الأمر شاب عامري حين اقترح على الاحوص أن تتجه القبيلة نحو شعب جبلة متخذين منه موضع دفاع يرد عنهم هجمة الأعداء ، وكان لهذا الرأي الشديد عند الاحوص اثر بالغ يتجلى في قوله : " هذا والله الرأي فأين كان هذا عنك حين اشتهرت الناس "<sup>(٢)</sup> ، ويتضح لنا جلياً موقف هذا الزعيم في عدم الإصرار على رأيه رغم كبر سنه عندما رأى رأياً أفضل من رأيه ، حيث رأى الفتى الذي يعبر فعلاً عن خطة عسكرية محكمة ، ويفضل رئاسة الاحوص وطاعة قبيلته له والمشورة التي اتبعها انتصرت بني عامر ومنهم المنتفق على مجموعة من القبائل المتحالفة ضدها ، وهذا يعد قمة التنظيم القبلي لدى بني عامر وبتونها<sup>(٣)</sup> ، ان هوازن لم تجتمع طيلة جاهليتها إلا على أربعة نفر كلهم من بني جعفر بن كلاب وهم خالد بن جعفر بن كلاب بعد قتله زهير بن جذيمة العبسي في يوم النفراوات ، وعروة الرحال بن عتيبة بن جعفر الذي قتل بسبب لطيمة النعمان ، والاحوص بن جعفر بن كلاب ، وعامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي أدرك الإسلام<sup>(٤)</sup>.

إن أسباب هذه الظاهرة تعود الى رفض القبائل وبتونها الى سلطة مركزية ومحاولة كل رئيس الاحتفاظ بسلطته واستقلاله<sup>(٥)</sup> ، وهكذا نرى أن جميع زعماء بني عامر ومنهم المنتفق كان منها لا من غيرها من القبائل ، وهكذا تكون قبيلة بني عامر قد رفضت أن

(١) عباس ، احسان ، مقدمة شرح ديوان ليبيد العامري ، وزارة الارشاد ( الكويت ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م ص ٧ )

(٢) ابو عبيدة ، النقائص ، ج ٢ ، ص ٦٥٨ .

(٣) ابن حبيب ، المحبر ، تحقيق ايلزة يخن شتيتير ، دار الافاق الجديدة ، ( بيروت ، لات ) ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

(٤) ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م) ، المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : ايلزة ليخن شتيتير ، المكتب التجاري للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م) ، ص ٢٥٣-٢٥٤ .

(٥) جواد علي ، المفصل ، جزء الرابع ص ٣٥٠ .

يتولى زعامتها رجل من غيرها ، كما أنها من جهة أخرى قد تولت زعامة هوازن كلها ، وهذا يدل على قوتها وحنكة زعامتها ، لقد كانت الرئاسة في بني عامر عن طريق الانتخاب للشخص الذي يمتلك مواصفات الرئيس ومن يتحمل المسؤولية يتصف بشمائل وخصال الرئيس من شجاعة وكرم وبحق لعامر بن مالك<sup>(\*)</sup> أن يفخر بنفسه حينما انتخب رئيساً لبني عامر ، فسيادته عليهم لم تأتي عن طريق الوراثة إنما جاءت بأفعاله ودفاعه عن قومه ، كما يقول جواد علي : " سيادة وراثة لأنه ورثها عن أبيه وسيادة جدارة جاءت لما فيه من خصال السادة والأشراف"<sup>(١)</sup> ، وهذا ما يؤكد عامر بن مالك في شعره حيث قال :

إني وإن كنت ابن سيد عامر      وفارسها المشهور في كل موكب  
فما سودتني عامر عن وراثة      أبا الله أن أسمو بأب ولا أب  
ولكن احمي حماها وأتقي      أذاها وارمي من رماها بمنكب

ومن التنظيمات القبلية التي وجدناها عندهم رغم قلتها كونهم **لقاحاً**<sup>(\*\*)</sup> لا يدينون للملوك من غيرهم ، وهذا يعني أن بني عامر ومنهم المنتفق كانوا يحبون الحرية ويرفضون أن يتزعمهم شخص من خارج القبيلة ، ويمكن القول : أن بني عامر ومنهم المنتفق كانوا في بداية أمرهم مشتتين بلا رئيس يقودهم ، وهذا الوضع جعلهم تابعين لقبائل قوية ، وما أن وحدوا كلمتهم وانتخبوا رئيساً لهم من بني جعفر بن كلاب حتى بدأ نجمهم في التآلق وتنظيمهم يتضح واستمرت الرئاسة في تلك البطن من بطون بني عامر ليس فقط على هذه القبيلة وإنما على هوازن كلها ، وقد لاحظنا نظاماً واضحاً لدى هذه القبيلة في أصعب أيامها لا شك في انه استمر معها حتى ظهور الإسلام وفي ذلك يكمن سر قوة بني عامر ومنهم المنتفق وأدوارهم البارزة قبل وبعد الإسلام<sup>(٢)</sup> .

(\*) عامر بن مالك : وهو ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ملاعب الاسنة . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٠٣

(١) المفصل ، ج ٤ ، ص ٥٣٠

(\*\*) **لقاحاً** : قبلته وهي لاقح من الابل ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٠٧ .

(٢) عباس ، مقدمة شرح ديوان لبيد ، ص ٦ ؛ علي ، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، (بغداد ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٦ م) ، ج ٣ ، ص ٢٧٥ .

## المبحث السادس

### دياناتهم وعاداتهم وتقاليدهم

تعد الديانة عنصراً مهماً في حياة القبيلة العربية قبل الإسلام إذ هي رابطة روحية كثير ما تمسك بها العرب ودافع عنها إيماناً راسخاً واعتقاداً ثابتاً من اعتقادات العرب جميعاً اعتقادهم بوجود الله وإيمانهم به إلهاً ، إلا أن العرب قبل الإسلام أشركوا بالله إذ جعلوا لله أنداداً واعتقاداً منهم أنها تقر بهم الى الله وهذا ما صرح به القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿اللاّله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كذاب كفار﴾<sup>(١)</sup>.

وأن بني عامر و المنتفق كغيرهم من العرب قبل الإسلام كانوا يعبدون الله ويشركون معه إلهاً وأصناماً ولم نجد في المصادر إشارة واضحة لإله أو صنم خاص ببني عامر كما كان لبعض القبائل ، إلههم إلا كون بعض بطون بني عامر ومنهم المنتفق سدنة لبعض الآلهة كبني عجلان الذين كانوا سدنة للسيدة وكان موضعها بأحد ، وأما ذو الخلصة فكان سدنته بني هلال بن عامر وكان موضعه بين مكة واليمن ، وذو اللبا سدنته بني عامر<sup>(٢)</sup> ، ولا شك إن هذه الآلهة التي كان بني عامر سدنة لها وكانوا من احرص العرب في عبادتها كما كانت هوازن تعبد جهاراً بعكاظ<sup>(٣)</sup> ، ولا نظن أن بني عامر ومنهم المنتفق اقتصرُوا على هذه الآلهة في عبادتهم ، بل لقد عبدوا أيضاً آلهة مشهورة كاللات والعزى التي وردت في القرآن الكريم ((فَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (٢٠) أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ (٢١)﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) سورة الزمر الآية : ٣ .

(٢) ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ/٨٢٩م) ، الأَصْنَام ، تحقيق : احمد زكي ، ط٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، ١٣٤٣هـ/١٩٢٤م) ، ص ٣٤-٣٥ .

(٣) العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص ٧١ .

(٤) سورة النجم الآيات : ١٩-٢١ .



ويتضح ذلك في قول رسول الله ﷺ لشيخ من بني عامر سال الرسول ﷺ في بدء الدعوة ، لما تدعو؟ ، فأجابه الرسول ﷺ موجهاً إليه الكلام : " ادعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وان تخلع الأنداد وتكفر باللات العزى ... " (١) .

وهكذا يكون هذان الصنمين أو الإلهيين من الآلهة التي عبدوها بني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق وغيرهم من القبائل ، وما يفهم من قول رسول الله ﷺ للعامري : " وتكفر باللات والعزى " ، فلا يعقل أن يوجه الرسول ﷺ كلامه مباشرة لهذا الشيخ العامري ويأمره بالكفر باللات والعزى لو لم يكن فعلاً مؤمناً بهما هو وقومه ، وقد ذكر ابن الكلبي : بان قريشاً ومعظم العرب تعظم اللات (٢) ، وكان بني عامر ومنهم المنتفق متحمسين لدينهم ومتشددين فيه إذ دخلت مع قريش وغيرها بفكرة الحمس ، وهي كما تذكر معظم المصادر تعني التشدد في الدين (٣) .

وهذا التشدد وان الحمس إذا نسكوا لم يسألوا سمناً ولم يطبخوا أقطاً\* ) ، ولم يدخروا لبناً ، ولم يحولوا بين موضعة وضائها\*\* ) حتى يعافه ، ولم يحركوا شعراً ولا ظفراً ولا يبيتون في حجهم شعراً ولا وبراً ولا صوفاً ولا قطناً ولا يأكلون ، كما ولا يحتسون دهنأ ولا يلبسون إلا جديداً ولا يطوفون بالبيت إلا في حذائهم وثيابهم ولا يمسحون المسجد بأقدامهم تعظيماً لبقعته ولا يخرجون الى عرفات ، يقولون : نحن أهل الله ويلزمون مزدلفة حتى يقضوا نسكهم ويطوفون بالصفة والمروة إذا انصرفوا من مزدلفة ويسكنون في ظعنهم قباب الادم الأحمر (٤) .

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .

(٢) الأصنام ، ص ١٦ .

(٣) ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ، ( ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ م ) سيرة ابن اسحاق ، تحقيق

سهيل زكار ، دار الفكر ( بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٨٧ م ، ص ١٢٠ .

(\* ) أقطا : شيء يتخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يوصل والقطعة منه أقطا ، ابن منظور ،

لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٥٧ .

(\*\* ) وضاءها : الوضاعة ، الحسن والبهجة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٩٥ .

(٤) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ص ٩٧ .

ويذكر ابن هشام فكرة الحمس ويقول : بأنه لا يدري متى بدأت قبل عام الفيل أم بعده<sup>(١)</sup> والملاحظ أن العبادات والشعائر أو العادات التي التزم بها الذين دخلوا في الحمس أنها لا تتم بصلة الى ديانة سابقة مثل دين إبراهيم عليه السلام ، وقريش التي ابتدعت هذه الفكرة على يقين من ذلك وكانت تقول : " نحن أهل الحرم فلا ينبغي لنا أن نخرج من الحرمه ولا أن نعظم غيرها كما نعظمها " ، وجعلت لمن ولدت من العرب من ساكني الحل والحرم مثل الذي لهم بولادتهم إياهم يحل لهم ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم ، ومن هنا دخلت بني عامر بن صعصعة في الحمس إذ أن أمهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مرة<sup>(٢)</sup> .

واشترط الحمس على غيرهم من الحجاج والمعتمرين شروطاً اعتبروها من الديانة مثل نزع ثيابهم العادية ولباس ثياب جديدة ، وعدم أكل ما جيء به من خارج الحرم وليس بخاف ما لهذه الشروط من اثر اقتصادي واضح ، إذ أن الحمس إنما أرادوا بذلك بلا شك الاستفادة من الحجاج والمعتمرين من غير قبائلهم .<sup>(٣)</sup>

ومن الملاحظ أن بني عامر وبطونها من القبائل العربية لا تختلف عنها في الديانة في شي ذي بال إلا في فكرة الحمس التي سبق ذكرها ، كما لا يختلف بني عامر ومنهم المنتفق عن غيرهم في العادات والتقاليد العربية المشهورة كالكرم والشجاعة والوفاء وغيرها من محاسن الأخلاق التي كانت سائدة في المجتمع العربي قبل الإسلام .<sup>(٤)</sup>

(١) السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ١٢٨

(٢) ابن اسحاق ، سيرة ابن اسحاق ، ص ٢٢٨ .

(٣) ابن حبيب ، المنمق ، ص ١٤٣ - ١٤٤ .

(٤) العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٧٢

## الفصل الثاني

### أيامهم وعلاقتهم مع القبائل الأخرى

يعد الشعر العربي أحد المصادر المهمة لتاريخ العرب قبل الاسلام ، وقد قيل الشيء الكثير منه في أيام بني عامر بن صعصعة وأبنائهم ومنهم المنتفق وغيرهم وحرورهم وسجل وقائعهم التي كانت بينهم وبين القبائل العربية الأخرى ومن خلال دراسة تلك الأيام يمكن ان نعرف مكانه هذه البطن بالنسبة للقبائل العربية الأخرى ، وكذلك تنظيماتها وحرورها وتشير النصوص انه كان لقبيلة بني عامر بن صعصعة وأبنائهم مكانه مرموقة بين القبائل وقد تحقق هذا بفضل فرسانها ورجالها الأشداء ، ولكن بعض أيامهم لا يستحق أن نطلق عليه يوماً من أيام بنو المنتفق لكونه مناوشات يسيرة قد يقتل فيها شخص واحد<sup>(١)</sup> ، وان كان بعضها الآخر من الأحداث العظيمة التي يؤرخ بها ، إن تلك الأيام قد حدثت لعدة أسباب ، وهي أما محاولة قبيلة بني عامر الهيمنة على قبيلة اقل منها قوة أو لمزاحمتها في أراضيها ومراعيها أو دفاعاً وحافظاً على محارمها ، فواحد من هذه الأسباب كان كافياً لإثارة العداوة واشتعال الحرب ، أما أهم أيام هذه القبيلة فهي :

١ . يوم شعب جبلة<sup>(\*)</sup> (٤٢ ق.هـ):

وهو يوم وقع بين بنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق وعبس على ذبيان وتميم وهو من أعظم أيام العرب وذلك انه لما انقضت وقعة رحران جمع لقيط بن

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٢٢-٥٢٥ . ابن عبد ربة ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ، ج ٦ ، ص ٦ . ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٠٠ .

(\*) جبلة : هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف ، والشريف : ماء لبني نمير ، والشرف : ماء لبني كلاب ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٠٤ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣١٢ . النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط ١ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ج ١٥ ، ص ٣٥٠-٣٥١ . السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩ .

زرارة<sup>(\*)</sup> لبني عامر وألب عليهم وبين أيام رحرحان ويوم جبلة سنة كاملة وكان يوم شعب جبلة قبل الإسلام بأربعين سنة وهو عام مولد النبي ﷺ<sup>(١)</sup>.

وكانت بنو عبس يومئذ مع بني عامر حلفاء لهم فاستعد لقيط لبني ذبيان لصد عدوانهم على بني عبس ، وقال : ما أجل حرب داحس فأجابته غطفان كلها عدا بني بدر وتجمعت لهم تميم كلها عدا بني سعد وخرجت معه بنو أسد لحلف كان بينهم وبين غطفان حتى أن لقيط الجون الكلبي وهو ملك هجر<sup>(\*\*)</sup> ، وكان يحيى من بها من العرب ، فقال له : هل لك في قوم عادين قد ملأوا الأرض نعماً وشاء فترسل معي ابنيك معاوية وعمراً<sup>(\*\*\*)</sup> ، فما أصبنا من مال وسبي فلهما وما أصبنا من دم فلي؟ ، فأجابه الجون الى ذلك وجعل له مواعداً رأس الحول<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، ثم لقي النعمان بن المنذر فاستتجده وأطعمه من الغنائم فأجابه ، وكان لقيط وجيها عند الملوك فلما كان على قرن الحول من يوم رحرحان أنهلت الجيوش الى لقيط واقتل سنان بن أبي حارثة المري<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> في غطفان وهو والد هرم بن سنان الجواد ، وجاءت بنو اسد وأرسل الجون ابنيه ، وأرسل النعمان أخاه لأمه حسان بن وبرة الكلبي<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ، فلما توافوا خرجوا الى بني عامر ، وقد اندروا

(\*) لقيط بن زرارة : سيد بني تميم وقد عزم على غزو بني عامر ومنهم بنو المنتفق للاخذ بثأر أخيه معبد . المولى ، محمد احمد جاد وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) ، ص ٣٥٠-٣٥١ .

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٥٤ . السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩ .  
(\*\*) هجر : قرية قرب المدينة بينها وبين المدينة عشرة أيام ، وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الإبل ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣١٣ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٤٥٣ .

(\*\*\*) معاوية وعمرو : ويعرف بالجون كان نصيبه اليمامة وانه اخذ من شقيقه عمرو هذه المنطقة وترك الاراضي الباقية لآخيه عمرو ، جواد علي ، المفصل ، ج ٦ ، ص ١٧ .

(\*\*\*\*) رأس الحول : وهو رأس السنة أي بداية كل سنة جديدة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٠٩ .

(\*\*\*\*\*) سنان بن ابي حارثة المري : هو من اجواد الجاهلية وهو سيد غطفان ، جواد علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ١٧٠ .

(\*\*\*\*\*) حسان بن وبرة الكلبي : هو شقيق النعمان لأمه وكان رئيساً على ضبة اسرة يزيد بن الصعق في الغارة التي قام بها بنو عامر على تميم وضبة وانهزمت فيها تميم . جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٧٧-٢٧٨ .

بهم وتأهبوا لهم ، فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ رحا(\*) هوازن لقيس بن زهير(\*\*) ، ما ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك أمران إلا وجدت في احدهما الفرج؟ ، فقال قيس بن زهير : الرأي أن نرتحل بالعيال والأموال حتى ندخل شعب جبلة فنقاتل القوم دونهما من وجه واحد فأنهم داخلون عليك الشعب ، وان لقيطاً رجل فيه طيش فسيفتح عليك الجبل فأرى لك أن تأمر بالإبل فلا ترعى ولا تسقى وتعقل ، ثم تجعل الذراري وراء ظهورنا وتأمر الرجال فتأخذ بأذنان الإبل فإذا دخلوا علينا الشعب حلت الرجالة عقل الإبل(١) ، ثم لزمنا أذنانها فأنها تتحدر عليهم ونحن الى مرعاها ووردها ولا يرد وجوهها شيء ، وتخرج الفرسان في اثر الرجالة الذين خلف الإبل فإنها تحطم ما ليقت وتقبل عليهم الخيل وقد حطموا من عل ، قال الاحوص : نعم ما رأيت فأخذ برأيه ، ومع بني عامر يومئذ بنو عبس وغني في بني كلاب وباهلة في بني كعب والأبناء أبناء صعصعة وكان رهط المعقر البارقي(\*\*\*) يومئذ في بني نمير بن عامر وكانت قبائل بجيلة كلها فيهم عدا قسر(٢) .

وأقرب لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بني اسد : خذوا عليهم فم الشعب حتى يعطشوا ويخرجوا فوالله فوالله ليتساقطنَّ عليكم تساقط البصر من است البعير(\*\*\*\*) ، فأتوا حتى دخلوا الشعب عليهم ، وقد عقلوا الإبل وعطشوها ثلاثة أخماس(\*\*\*\*) وذلك اثنتا عشر ليلة ولم

(\*) رحا : القوم سيدهم الذي يصدر عن رأيه وينتهون الى أمره ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣١٤ .

(\*\*) قيس بن زهير : قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، وقد صارت الرئاسة له على بني عبس بعد مقتل والده زهير ، جواد علي ، المفصل ، ج ٨ ، ص ١٨٠ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩-١١ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٥٠-٣٥١ . السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩-٤٥٠ . المولى وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٣٥٥ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٥٣-٥٤ .

(\*\*\*) المعقر البارقي : هو أحد شعراء العصر الجاهلي ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٢ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١١ . السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩-٤٥٠ .

(\*\*\*\*) اسد البعير : أي لقيت منه الشدة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦١٣ .

(\*\*\*\*\*) اخماس : من أضماء الإبل وهو ان ترد الإبل الماء اليوم الخامس ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٦٧ .

تطعم شيئاً ، فلما دخلوا حلوا عقلها فأقبلت تهوي فسمع القوم دوريتها في الشعب فظنوا أن الشعب قد هدم عليهم والرجالة في أثرها اخذين بأذنانها فدقت كل ما لقيت وفيها بعير اعور يتلوه غلام أعسر اخذ بذنبه وهو يرتجز ويقول :

انا الغلام العسر الخير والشر والشر في اكثر

فانهزموا لا يلوون على احد وقتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة من قبل ذو الرقيبة(\*) وأسر سنان بن أبي حارثة المري من قبل عروة الرحال(\*\*) فجز ناصيته وأطلقه تنه ، وأسر عمرو بن عمرو بن عدس(\*\*\*) من قبل قيس بن المنتفق فجز ناصيته وخلاه طمعاً في المكافأة فلم يفعل وقتل معاوية بن الجون ومنقذ بن طريف الاسدي(\*\*\*\*) ومالك بن ربيعي بن جندل بن نهشل(\*\*\*\*\*)<sup>(١)</sup> .

قال جرير :

كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجب وعمر بن عمرو اذرا بالدارم

ويوم الصفا كنتم عبيدا لعامر وبالحنن أصبحتم عبيد للهزام

وقال جرير أيضا في بني دارم :

ويوم الشعب قد تركوا لقيطاً كأن عليه حلة أرجوان

وكبل حاجب بشمام حولاً فحكّم ذا الرقيبة وهو عان

(\*) ذو الرقيبة : هو مالك ذو الرقيبة العامري . المولى وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٣٥٧ .

(\*\*) عروة الرحال : هو عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ابن أخ خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة

العامري . المولى وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٢٤٣ .

(\*\*\*) عمرو بن عمرو بن عدس : هو من رؤساء بني تميم يوم شعب جبلة . المولى وآخرون ، أيام

العرب في الجاهلية ، ص ٣٥١ .

(\*\*\*\*) منقذ بن طريف الاسدي : ابن عمرو بن قعين جاهلي وهو جد عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن

الاعشى الشاعر الاسدي ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٣٢٦ .

(\*\*\*\*\*) مالك بن ربيعي : بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ،

ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٣٨ .

(١) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١١ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٥١- ٣٥٢ .

المولى وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٢٥٨ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٥٥ .

وقالت دخنتوس بنت لقيط ترثي لقيطاً :

قزت بنو اسد وخ ر الطير عن أربابها  
عن خير خندف كلها من كهله وشبابها  
وأتمها حسباً إذا نصت الى احسابها (١)

## ٢ . يوم النفراوات :

وهو يوم كانت احداثه بين بني عامر بن صعصعة ومنهم بنو النتفق وبين بني عبس قتل فيه زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكانت هوازن تؤدي إليه اتاوة(\*) فأنته يوماً عجوز من بني نصر بن معاوية بسمن في نحي(\*\*) واعتذرت إليه وشكت سنين تتابعت على الناس فذاقه فلم يرضى على طعمه فدعسها بقوس في يده عطل في صدرها فاستقلت على قفاها منكشفة فتألى خالد بن جعفر(\*\*\*) ، وقال : " والله لاجعلن ذراعي في عنقه حتى يقتل أو اقتل ، وكان زهير عدوساً\*\*\*\*) مقدماً لا يبالي ما أقدم عليه فاستقل أي انفراد من قومه بابنيه وبني أخويه اسيد وزنباع يرعى الغنم في عشراوات له وشول\*\*\*\*\*) فأتاه الحارث بن الشريد وكانت تماضر بنت الشريد تحت زهير ، فلما علم الحارث مكانه انذر بني عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر ، فركب منهم ستة فوارس فيهم خالد بن جعفر وصخر بن الشريد وحندج بن البكاء ومعاوية بن عبادة بن عقيل فارس الهزار ويقال لمعاوية الاخيل وهو جد ليلي الاخيلية وثلاثة فوارس من سائر

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٢ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٥٢-٣٥٣ .

(\*) اتاوة : هي الرشوة ، وقيل : كل ما أخذه بكره او قسم على قوم من الجباية وغيرها اتاوة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٢١ .

(\*\*) نحي : هي جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣١٢ .

(\*\*\*) خالد بن جعفر : خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري قاد هوازن بعد قتله زهير بن جذيمة العبسي يوم النفراوات ، ابن حبيب ، المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتير ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ، لات) ، ص ٢٤٩ .

(\*\*\*\*) عدوساً : قوياً ، الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ، ج ٣ ، ص ٩٤٧ .

(\*\*\*\*\*) وشول : كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرتة ، أي يسيل ويقطر من الوشلان . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٧٢٥ .

بني عامر ، فقال أسيد لزهير : اعلمتني راعية غنمي أنها رأَت على رأس الثنية أشباحاً ولا احسبها الا خيل بني عامر فالحق بنا بقومنا فقال زهير : " كل ازب نفور (\*) " ، وكان اسيد اشعر القفا فذهبت مثلاً فتحمل اسيد بمن معه وبقي زهير وابناه : ورقاء والحارث وصحبتهم الفوارس فتمردت بزهير فرسه القعساء ولحقه خالد ومعاوية الاخيل فطعن معاوية القعساء فقلبت زهيراً وخر خالد فوَّقه فرجع المغفر عن رأس زهيراً على مفرق رأسه ضربة بلغت الدماغ واقبل ورقاء بن زهير فضرب خالداً وعليه درعان فلم يغن شيئاً<sup>(١)</sup> ، وأجهض ابنا زهير القوم عن زهير واحتملاه وقد اثخنه الضربة فمنعوه الماء ، فقال : ميت أنا عطشا! اسقوني الماء وان كان فيه نفسي فسقوه فمات بعد ثلاثة أيام ، فقال في ذلك ورقاء بن زهير :

رأيت زهيراً تحت كل كل خالد      فأقبلت أسعى كالعجول أبادر  
الى بطلين ينهضان كلاهما      يريغان نصل السيف والسيف دائر  
فشلت يميني إذ ضربت ابن جعفر      واحرزه مني الحديد المظاهر  
فيا ليت أني قبل أيام خالد      ويوم زهير لم تلدني تماضر  
لعمرى لقد بثرت بي إذ ولدتني      فما الذي ردت عليه البشائر  
وقال خالد بن جعفر في قتله زهيراً :

بل كيف تكفرتني هوازن بعدما      أعتقتهم فتوالدوا أحرارا  
وقتلتم ربهم زهيراً بعد ما      جدع الانوف وأكثر الاوتارا  
وجعلت مهر بناتهم      عقل الملوك هجاننا ولكارا<sup>(٢)</sup>

(\*) أزب نفور : كثرة شعر الاذنين والحاجبين ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٤٤ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٦٣٥ . المولى ، ايان العرب في الجاهلية ، ص ٢٤٠ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٧ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٥٣ - ٥٤ .



## ٣ . يوم بطن عاقل (\*) :

وهو الذي أغار فيه خالد بن جعفر بن كلاب العامري ومعه بني المنتفق على بني ذبيان قوم الحارث بن ظالم المري الذبياني<sup>(١)</sup> في وادٍ يقال له : حراض<sup>(\*\*)</sup> ، وفي هذا اليوم قتل خالد بن جعفر ببطن عاقل وذلك إن خالداً قدم الأسود بن المنذر أخي النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرحال بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان عند الأسود بن المنذر ، فدعاهما الأسود بتمر فجيء به على نطح<sup>(\*\*\*)</sup> فجعل بين أيديهم فجعل خالد يقول للحارث بن ظالم : يا حارث الاتشكر يدي عندك إن قتلت عنك سيد قومك زهيراً وتركتك سيدهم؟ قال : سأجزيك شكر ذلك! ، فلما خرج الحارث قال الاسود لخالد : ما دعاك الى أن تحترش بهذا الكلب وأنت ضيفي؟ ، فقال له خالد : إنما هو عبد من عبيدي ، لو وجدني دائماً ما أيقظني! ، وانصرف خالد الى قتيبة ، فلامه عورة الرحال ، ثم ناما وقد اشرجت عليهما القبة ومع الحارث يتبع له من بني محارب يقال له : خراش ، فلما هدأت العيون اخرج الحارث ناقته وقال لخراش : كن لي بمكان كذا ، فإن طلع كوكب الصبح ولم اتك فانظر أي البلاد أحب إليك فاغمد لها ، ثم انطلق الحارث حتى أتى قبة خالد فهتك شرجهما ثم ولجها وقال لعورة : اسكت فلا بأس عليك وانه لم يشعر به حتى أتى خالداً وهو نائم فقتله ونادى عورة عند ذلك : واجوار الملك! فأقبل إليه الناس وسمع الهتاف الأسود بن المنذر وعنده امرأة من بني عامر يقال لها : المتجردة فشقت جيبتها وصرخت<sup>(٢)</sup> ، وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة :

(\*) بطن عاقل : موضع على طريق حاج البصرة بين رامتين وامرة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٩ .

(\*\*) حراض : هو موضع قرب مكة بين المشاش والغمير . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣٨٩ .

(\*\*) نطح : نطحه ينطحه وينطحه نطحاً ويفتاس من ذلك تناطح الرجال في الحرب ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٢١ .

(١) المولى وآخرون ، ايام العرب في الجاهلية ، ص ٢٤٢ .

(٢) ابن عبد رية ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٧ ، ٨ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣ ، ٣٤٨ .

شقت عليك العامرية جيبها      اسفاو ما تبكي عليك خلا لا  
ياجار لو نبهته لو جدته      لا طائشا رعشا ولا معزالا  
واغزو رقت عينايا لما أخبرت      بالجعفري وأسبلت إسبالا  
فإذا رأيتم عارضاً متهللاً      منا فإننا لا نحاول مالا<sup>(١)</sup>  
٤ . يوم رحرحان<sup>(\*)</sup> :

وهو يوم لبني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق على بني تميم إذ هرب الحارث بن ظالم ونبت به البلاد ، فلجأ الى معبد بن زرارة وقد هلك زرارة فأجاره ، فقالت بنو تميم لمعبد : يا مالك أويت هذا المشئوم إلا نكد وأغريت بنا الأسود وخذلوه غير بني دماوية وبني عبد الله بن دارم وفي ذلك يقول لقيط بن زرارة :

فأما نهشل وبنو تميم      فلم يصبر لنا منهم صبور  
فإن تعدد طهية في أمور      تجد هاشم ليس نصير  
ويربوع بأسفل ذي طلوع      وعمر لا تحل ولا تسير  
اسيد والهجيم لها حصاص      وأقوام من الجعراء عور  
وأسلبنا قبائل من تميم      لها عدد إذا حسبوا كثير  
وأما الأثمان بنو عدي      وتميم إذ تدبرت الأمور  
فلا تتعم بهم فتیان حرب      إذا ما الحي صبحهم نذير<sup>(٢)</sup>

وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان الحارث بن ظالم عند معبد فاغزا معبداً فالتقوا برحرحان فأنهزمت بنو تميم وأسر معبد بن زرارة من قبل عامر والطفيل ابنا مالك بن جعفر بن كلاب ، فوفد لقيط بن زرارة عليهم في فدائه فقال لهما : لكما عندي مائتا بغير ، فقالا : يا أبا نهشل أنت سيد الناس وأخوك معبد سيد مضر ، فلا نقبل فيه إلا

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨ .

(\*) رحرحان : هو جبل قريب من عكاظ خلف عرفات ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٦ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٦٠٩ .

(٢) . الأصفهاني أبو الفرج علي بن الحسين ( ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م ) ، الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت ، لات) ، ج ١٠ ، ص ٣٠ . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨ . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٤١

دية ملك : فأبى أن يزيدهم وقال لهم : إن أبانا أوصانا أن لا نزيد أحداً في ديته على مائتي بعيد ، فقال معبد لقيط : لا تدعني يا لقيط فو الله لئن تركتني لا تراني بعدها أبداً! ، قال : صبرا أبا القعقاع فأين وصاة أביنا أن لا تؤكلوا العرب أنفسكم ولا تزيدوا بفدائكم على فداء رجل منكم فتذوب بكم نؤبان العرب<sup>(١)</sup> .

ورحل لقيط عن القوم ، فمنعوا معبد الماء وضاره حتى مات هذا إلا وقيل رفض معبد ان يطعم شيئاً أو يشرب حتى مات هزالاً ، ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل :

قضينا الحزن من عبس وكانت منية معبد فينا هزالاً

وقال جرير :

وليلة وادي رحرحان فررتم فرارا ولم تلوا زفيف النعائم  
تركتم أبا القعقاع في الغل مصفدا وأي أخ لم تسلموا في الاداهم  
وبرحرحان غداة كبل معبد نكحوا بناتكم بغير مهور<sup>(٢)</sup>

٥ . يوم الرقم<sup>(\*)</sup> :

وهو اليوم الذي حدث بين غطفان وبنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق فأغاروا على بلاد غطفان بالرقم وهو ماء بني مرة وكان على بني عامر بن الطفيل ويقال يزيد بن الصعق فركب عبيبة بن حصن في بني فزارة ويزيد بن سنان في بني مرة ويقال الحارث بن عوض فانهزمت بنو عامر والمنتفق وجعل يقاتل عامر بن الطفيل ويقول : يا لقيط لا تقتلي تموتي! فرزعت بنو غطفان أنهم أصابوا فيهم فقتلهم أجمعين وانهزم الحكم بن الطفيل في نفر من أصحابه فيهم جراب بن كعب حتى انتهوا الى ماء يقال له المروزات فقطع العطش أعناقهم فماتوا وخنق نفسه الحكم ابن الطفيل تحت شجرة مخافة المثلة ، وقال في ذلك عورة بن الورد :

عجبت لهم لم يخنقون أنفسهم ومقتلهم تحت الوغى كان اجدر<sup>(١)</sup>

(٢) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩ . جواد علي المفصل ، ج ١٠ ، ص ٣٤ . المولى وآخرون ،

ايام العرب في الجاهلية ، ص ٣٤٥-٣٤٧ .

(٣) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩ .

(\*) الرقم : جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضا ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٨ .

## ٦ . يوم النناة (\*\*):

وهو يوم لبني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق وبين عبس خرجت بنو عامر تريد أن تدرك ثأرها يوم الرقم فجمعوا على بني عبس بالنناة وقد اندرؤا بهم فالتقوا وكان عليهم عامر بن الطفيل وعلى بني عبس الربيع بن زياد فاقنتلوا قتالاً شديداً فانهزم بنو عامر وقتل منهم صفوان بن مرة قتله الاحنف بن مالك ، ونهشل بن عبيدة بن جعفر قتله ابو زغبة بن حارث وعبد الله بن انس بن خالد وطعَنَ ضبيعة بن الحارث عامر بن الطفيل فلم يضره وشجَّ عامر وهزمت بنو عامر هزيمة قبيحة فقال خراشة بن عمرو العبسي :

وساروا على اظمأهم وتواعدوا	مياها تحامتها تميم وعامر
كأن لم يكن بيت الذناب وواسط	الى المنحنى من ذي الاراقة حاضر
ألا ابلغا عني خليصي عامرا	أتتسى سعاد اليوم أم أنت ذاكر
وصدتك أطراف الرماح عن الهوى	وردت أموراً ليس فيها مصادر
وغادرت هزان الرئيس ونهشلا	فله عينا عامر من يغادر
واسلت عبد الله لما عرفتهم	ونجاك وشاب الجراميز ضامر
قدفتهم في اليم ثم خذلتهم	فلا وألت نفس عليك تحاذر <sup>(٢)</sup>

## ٧ . يوم شواحط (\*):

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٣ . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٢٦ . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٨ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٦٢٦ . النويري ، نهاية الارب في معرفة فنون الادب ، ج ١٥ ، ص ٣٦٤ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٦٠ .

(\*\*) النناة : يذكره ابن الاثير بوادي نياة : الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٩٥ .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٦ . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٢٦ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٦٤ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٦١ .

(\*) شواحط : جبل متهور قرب المدينة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٦٩ .

وهو يوم كان لبني محارب على بني عامر بن صعصعة ومن المنتفق ، إذ غزت سرية من بني عامر بلاد غطفان فأغارت على إيل محارب بن خصفة<sup>(\*\*)</sup> فأدرکهم الطلب فقتلوا من بني كلاب سبعة وارتدوا إبلهم ، فلما رجعوا من عندهم وثب بنو كلاب على جسر وهم من بني محارب كانوا حاربوا أخوتهم فخرجوا عنهم وحالفوا بني عامر بن صعصعة فقالوا : نقتلهم بقتل بني محارب من قتلوا منا ، فقام خدش بن زهير<sup>(\*\*\*)</sup> دونهم حتى منعهم من ذلك وقال :

أيا راكب أما عرضت فبلغن عقيلاً وابلغ إن لقيت أبا بكر  
فيا أخوينا من أبينا وأمنا الكم إليكم لا سبيل إلى حشر

دعوا جانبي أني ساترك جانبا لكم واسع بين اليمامة والقهر  
أنا فارس الضحايا<sup>(\*)</sup> عمرو بن عامر أبي الذم واختار الوفاء على الغدر<sup>(١)</sup>

(\*\*) محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر والعرب تضرب به المثل ، ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م) ، طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط ٣ ، دار المعارف ، (القاهرة ، لات) ، ص ١٩٩ .

(\*\*\*) خدش بن زهير : وهو شاعر من بني ربيعة وكان فارساً وله بلاء أيام الفجار بين قريش وقيس ، ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ، ص ٢٩٥ .

(\*) الضحايا : هي فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٨٠ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٢٧ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٦٥ . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٦٩ .

(\*\*) السويان : اسم واد في ديار العرب وفي شعر لبيد اسم جبل ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٧٧ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٧٥٢ .

(\*\*\*) حسان بن وبرة : وهو أخو النعمان بن المنذر ملك الحيرة لأمه وأمهما رومانس الكلبى ، المرزبانى ، معجم الشعراء ، ص ٣٦٧ .

(\*\*\*\*) يزيد بن الصعق : من بني غطفان وكان من رجال العرب وفرسانها ، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٢٧٧ .

(\*\*\*\*\*) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٢٩٦ .

(\*\*\*\*\*) ضرار بن عمرو بن زيد وهو بيت ضبة ، يكنى بأبي أبيصة ، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٧٤ .

## ٨ . يوم السوبان (\*\*):

وهو يوم كان بين بني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق على بني تميم ، إذ أغارت بنو عامر على بني تميم وضبة فاقتتلوا وكان على ضبة حسان بن وبرة(\*\*\*) وهو اخو النعمان لأمه فأسره يزيد بن الصعق(\*\*\*) ، وانهزمت تميم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر(\*\*\*) حسده فشد على ضرار بن عمرو الضبي(\*\*\*) وهو الرديم ، فقال لابنه ادهم : اغنه عني فشد عليه فطعنه فتحول عن سرجه الى جنب إيدائه ثم لحقه ، فقال لأحد بنيه : اغنه عني ففعل مثل ذلك ، فقال : ما هذا إلا ملاعب الأسنة(\*\*\*) ، فسمي عامر من يومئذ ملاعب الأسنة فلما دنا منه ، قال له ضرار : إني لأعلم ما تريد ، أتريد اللبني؟ ، قال : نعم انك لن تصل إليّ ومن هؤلاء عين تطرف كلهم بني قال له عامر : فأحلني عن غيرك فدلّه على حبيش بن الدلف(\*\*\*) ، وقال : عليك بذلك الفارس فشد عليه فأسره ، فلما رأى سواده وقصره جعل يتفكر وخاف ابن دلف أن يقتله فقال : أأست تريد اللبني؟ ، قال : بلى ، قال : فاني لك به ونادى حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بألف بغير فداء الملوك ، فكثر مال يزيد ، ثم أغار بعد ذلك يزيد الصعق على عسافير النعمان بذي ليان وذوليان عن يمين القرينتين<sup>(١)</sup> .

## ٩ . يوم فيف الريح (\*)

(\*\*\*) ملاعب الأسنة : أبو بداء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب سمي بذلك يوم السوبان ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٤١ .

(\*\*\*) حبيش بن الدلف : هو احد رجال وفرسان بنو صريم بن سعد بن ضبة اخوال الشاعر الفرزدق ، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٩٣ .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٥-٥٦٦ . ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٤١ .

(\*) فيف الريح : موضع معروف بأعالي نجد ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٥ .

(\*\*) مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي شاعر وفارس يمني اشتهر بطعنة أصاب بها عامر بن الطفيل في عينه يوم فيف الريح بأعالي نجد بين خثعم وبني عامر والمنتفق ، الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٢٥ .

(\*\*) فوهسه : ضرب به الأرض ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٠٨ .

وهو يوم تجمعت فيه قبائل مذحج قبيل الاسلام وأكثرها بنو الحارث بن كعب وقبائل من مراد وجعفي وزبيد وختعم وعليهم انس بن مدرك وعلى بنى الحارث الحصين ، فأغاروا على بنى عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق بفيف الريح ، وعلى بنى عامر عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) فاقتتل القوم فكسروهم وارضخت قبائل من بنى عامر ، وصبرت بنو نمير واقبل عامر بن الطفيل وخلفه دعي بن جعفر ، فقال : يا معشر الفتيان من ضرب ضربة أو طعن طعنة فليشهدني ، فكان الفارس إذا ضرب ضربة أو طعن طعنة قال عند ذلك : أبا على ، فبينما هو كذلك إذ أتاه مسهر بن يزيد الحارثي (\*\* ) ، فقال له من ورائه : " عندك يا عامر والريح عند أذنه فوهصه (\*\*\*) أي طعنه فأصاب عينه فوثب عامر عن فرسه ونجا عن راحلته واخذ مسهر رمح عامر ، ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل من أبيات :

بعمرى وما عمرى على بهين      لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

وقال مسهر وقد زعم أنهم اخذوا امرأة عامر :

وهصت يخرص الرمح مقلة عامر      فأضحى نحيفا في الفوارس أعورا

وغادر فينا رمحه وسلاحه      وأدبر يدعوا في الهوالك جعفرا

وكنا إذا قسيقة ذهبت بنا      جرى دمعها من عينها فتحدرنا

مخافة ما لاقت حليلة عامر      من الشر إذ سريالها قد تعرفنا

وكانت هذه الواقعة وقد بعث رسول الله ﷺ بمكة وأدرك مسهر بن يزيد الإسلام

فأسلم<sup>(١)</sup> .

١٠ . يوم خزاز (\*) :

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤٧٠-٤٧١ . ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج ٦ ،

ص ٨٨ . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٥ . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ،

ص ٥٦٥ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٤١٤ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٦٣ .

(\*) خزاز : وهو جبل بإزاء السراة وهو ما بين الحجاز واليمن ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ .

(\*\*) عامر بن عبد الملك بن مسمع الجحدري وجدده مسمع بن مالك الجحدري من كبار البكريين كان

معاصراً لعبد الملك بن مروان ، الزركلي ، الاعلام ، ج ٢ ، ص ١١٣ .

تتازع عامر ومسمع ابنا عبد الملك<sup>(\*\*)</sup> وخالد بن جبلة<sup>(\*\*\*)</sup> وإبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي وغسان بن عبد الحميد<sup>(\*\*\*\*)</sup> وعبد الله بن سلم الباهلي ونفر من وجوه أهل البصرة كانوا يتجالسون يوم الجمعة ويتفاخرون ويتنازعون في الرياسة يوم خزاز ، فقال خالد بن جبلة : كان الرئيس زرارة بن عدس وهذا في مجلس أبي عمرو بن العلاء<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فتحاكموا إليه فقال : ما شهدنا عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا جثم بن بكر اليوم أقدم من ذلك ، غير أن أهل اليمن كان الرجل منهم يجيء ومعه كاتب ووطنفسة<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> يقعد عليها فيأخذ من أموال نزار ما شاء كعمال صدقاتهم اليوم وكان أول يوم امتنعت معد عن الملوك ، ملوك حمير وكانت نزار لم تكثر بعد فأوقدوا ناراً على خزاز ثلاث ليال ودخنوا ثلاث ليال ، فقيل له : وما خزاز؟ ، قال : هو جبل قريب من أمره على يسار الطريق خلفه صحراء منعج<sup>(\*)</sup> ، ففي ذلك اليوم امتنعت نزار من أهل اليمن فقال عمرو بن كلثوم<sup>(\*\*)</sup> :

ونحن غداة أوقد في خزاز      رقدنا فوق رقد الرافدينا  
فكنا الايمنيين إذا التقيا      وكان الايسرين بنو أبينا  
فصالوا صولة فيمن يليهم      وصلنا صولة فيمن يلينا  
فأبوا بالنهاب والسبايا      وأبنا بالملوك مصفدينا<sup>(\*\*\*)</sup>(١)

(\*\*\*) خالد بن جبلة الغساني : الذي غزا النعمان بن المنذر فقتل من اصحاب المنذر مقتلة عظيمة واستاق ابل المنذر وخيله ، جواد علي ، المفصل ، ج ٦ ، ص ١٣١ .

(\*\*\*\*) غسان بن عبد الحميد بن عبيد بن يسار الكناني من اهل المدينة ، يروي عن ابن اسحاق ، روى عنه ابن أخيه ابو غسان محمد بن يحيى بن عبد الحميد الكناني ، ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، الثقات ، ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، الهند ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ج ٩ ، ص ٢ .

(\*\*\*\*\*) ابو عمرو بن العلاء : هو زيان بن العلاء بن عمار بن حصين بن حليم بن مازن بن خزاعي صاحب القراءات من أهل البصرة ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٣٤٥ .

(\*\*\*\*\*) طنفسة : يجعلها الراكب تحته تغطي كتفي البعير ، الجوهري ، الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٦٧ .  
(\*) منعج : هو واد خارج عن الحمى في ناحية دار غنى بين اضاخ وأمرة وبناحية منعج خزاز ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٨٦٧ .

(\*\*) عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبو الاسود وهو فارس وشاعر ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٢٠٢ .



وقتل بنو تميم محرقاً ، وقتلت وائل شراحبيل ولم يبق من بني آكل المرار غير سلمة فجمع جموع اليمن وسار ليقاتل نزاراً ، وبلغ ذلك نزار فاجتمعت منهم بنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق وبنو وائل (تغلب وبكر) ، وبلغ الخبر الى كليب وائل فجمع ربيعة وقدم على مقدمته السفاح التغلبي(\*\*\*\*) وأمرهم ان يصلوا خزاز فيوقد بها النار ليهتدي الجيش بناره وقال له : إن غشيك العدو فأوقد نارين وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فاقبل ومعه قبائل مذحج وكلماء من قبيلة استفزها وهجمت مذحج في جموع ربيعة إليهم فصبحهم فالتقوا بخزاز فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت جموع اليمن ، وفي ذلك اليوم يقول السفاح التغلبي :

وليل بت أوقد في خزازي      هديت كتائباً متحيرات  
ضللن من السهاد وكن لولا      سهاد القوم احسب هاديات<sup>(١)</sup>

#### ١١ . يوم النصار (\*)

تحالفت أسد وطى وغطفان ولحقت بهم ضبة وعدي فغزوا بني عامر وبنو المنتفق فقتلوهم قتلاً شديداً ، فغضبت بنو تميم لمقاتلة بني عامر وأبنائهم المنتفق فتجمعوا حتى

(\*\*\* ) مصفدينا : مقيدينا ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩٧ . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢٢ ، ص ٣٦٥ . النويري ،

نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٤٢٠ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٦٢ .

(\*\*\*\*) السفاح التغلبي : هو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تيم بن اسامة بن مالك بن بكر بن

حبيب بن تغلب ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤٧٠-٤٧١ .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤٧٠-٤٧١ .

(\*) النصار : جبال صغار عندها كانت وقعة للعرب ، وقيل : النصار ماء لبني عامر بن صعصعة ،

الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨٣ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٣٧٠ .

لحقوا طياً وغطفان وحلفاءهم من ضبة وعدي يوم الفجار فقتلت تميم طياً أشد مما قتلت عامر يوم النصار<sup>(١)</sup> ، فقال بشر ابن أبي خاتم :

غضبت تميم إن تقتل عامر      يوم النصار فأعقبوا بالصيلم<sup>(\*\*)</sup>  
ويوم النصار ويوم الجفا      ر كانا غداً وكانا غراماً<sup>(٢)</sup>

## ١٢ . يوم الجفار<sup>(\*\*\*)</sup> :

لما كان الحول من يوم النصار اجتمع من العرب من كان شهد النصار وكان رؤسائهم بالجفار ، الرؤساء الذين كانوا يوم النصار ، إلا أن بني عامر وبنو المنتفق قيل : كان رئيسهم بالجفار عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، فالتقوا بالجفار واقتتلوا وصبرت تميم فعظم فيها القتل وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى الصيلم لكثرة من قتل به ، وقال بشر بن أبي خاتم في عصابة تميم لبني عامر وبنو المنتفق :

غضبت تميم أن يُقتل عامر يوم      النصار فأعقبوا بالصيلم  
كُنّا إذا نفرنا لحرب نفرةً      نشقي صداعهم برأس صلدم  
نعلوا الفوارس بالسيوف ونعتزي      والخيل مشعلةً النحور من الدم  
يخرجنّ من خلل الغبار عوابساً      خب السباع بكل ليثٍ ضيعم

وقال أيضاً :

يوم الجفار ويوم النصار      كانا عذاباً وكانا غراماً  
فأما تميم تميم بن مُر      فألفاهم القوم روي نياماً  
وأما بنو عامر بالجفار      ويوم النصار فكانوا نعاماً

(٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٥٢-٢٥٣ . ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩٩ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٤٢٠ .

(\*\*) الصيلم : الداهية ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣٤٠ .

(٣) الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨٣ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٦٤ .

(\*\*\*) الجفار : موضع بنجد وله ذكر كثير في أخبارهم وأشعارهم ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٤٥ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣٣٧ .

فلما أكثر بشر على بني تميم قيل له : مالك وتميم وهم أقرب الناس منك أرحاماً؟  
فقال : إذا فرغتُ منهم فرغتُ من الناس ولم يبقَ أحدٌ<sup>(١)</sup> .

١٣ . يوم الحريرة<sup>(\*)</sup> :

وهو يوم الذي التقت فيه هوازن وكنانة على رأس الحول بالحريرة ، وهي حرة الى جنب عكاظ ، والرؤساء على هؤلاء أولئك هم الذين كانوا في سائر الأيام ، وكذلك على المجنبتين ، إلا أن أبا مساحق بلعاء بن قيس اليعمري كان قد مات ، وخلفه أخوه جثامة بن قيس<sup>(٢)</sup> لهوازن على كنانة وكان اخر الايام الخمسة التي تراحفوا فيها ، فقتل يومئذ ابو سفيان بن أمية أخو حرب بن أمية ، وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان ابن أسيد ، فقال خدّاش بن زهير :

إني من نفر المحمر أعينهم      أهل السوام وأهل الصخر واللوب  
الطاعنين نحور الخيل مقبلة      بكل سمراء لم تغلب ومغلوب  
وقد بلوتم فأبلوكم بلاءهم      يوم الحريرة ضرباً مكذوب  
لاقتكم منهم أساد ملحمة      ليسوا بزراعة عوم العراقيب  
فالان إن تقبلوا نأخذ نحوركم      وإن تباهاوا فإني غير مغلوب<sup>(٣)</sup>

١٤ . يوم السلام :

وهو يوم بين ضبة وبني عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق طعن فيه ضرار ابن عمرو الضبي<sup>(\*)</sup> واسر حبيش بن دلف<sup>(\*\*)</sup> فعل ذلك بهما عامر بن مالك<sup>(٤)</sup> ، وفي هذا اليوم سمي ملاعب الأسنة .

(\*) الحريرة : موضع بين الابواء ومكة قرب نخلة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٥٠

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٤٤ .

(٢) الموالى ، محمد أحمد جاد وآخرون ، أيام العرب في الجاهلية ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ، ١٩٥٣م) ، ص ٣٣٧ .

(١) ابن عبد ربة ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٠٨ .

(\*) ضرار بن عمرو الضبي : قائد جيش بني ضبة يوم السلام ، جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٧٦ .

(\*\*) حبيش بن دلف : هو احد فرسان بني ضبة ومن كبار الجيش وقع في الاسر يوم السلان ، وقد افتدى نفسه بأربعمائة بعير ، جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٧٦ .

(٢) الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ .

## ١٥. يوم السلان (\*\*\*) :

وهو احد أيام بنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق على الملك النعمان بن المنذر (\*\*\*) ، فقد أرسل النعمان لظمية (\*\*\*) ، له الى سوق عكاظ فتعرض لها بنو عامر ومنهم بنو المنتفق فسلبوها مما أثار حفيظة النعمان ، فأراد أن ينتقم منهم فبعث بأخيه من أمه وبرة بن رمانس الكلبى وأتباعه للإيقاع ببني عامر بن صعصعة وبنو المنتفق وهم في غفلة منهم<sup>(١)</sup> ، وأرسل الى بني ضبة بن آد وغيرهم من الرياب وتميم فجمعهم فأجابوه وأتاه ضرار بن عمرو الضبي في تسعة من بنيهم فوارس ومعه حبيش بن دلف فاجتمعوا كلهم في جيش عظيم ، وارسل النعمان معهم تجارة وأمرهم ألا يتحرشوا ببني عامر وبنو المنتفق إلا بعد الانتهاء من عكاظ ومن الأشهر الحرم ، فلما انتهوا من عكاظ أحست قريش بنيات جماعة النعمان فأخبروا بني عامر وبنو المنتفق وحذرهم وفاستعدوا للقتال ، فلما وصل اصحاب النعمان اليهم قاتلوهم عند موضع السلان وهو موضع قريب من منازل بني عامر وبنو المنتفق وتغلبوا عليهم وأسروا وبرة بن رومانس الكلبى<sup>(\*)</sup> وعدداً من رؤساء القوم وانهزمت جماعة النعمان ورضي عندئذ من حملته هذه بدفع دية أخيه وبرة ودية عدد من الرؤساء والذي اعلم بني عامر وبنو المنتفق بعزم الملك النعمان على الانتقام منهم هو ووجيه مكة وشريفها عبد الله بن جدعان<sup>(٢)</sup> ، وكان الذي أسر وبرة يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق ، وقد أبقى يريد وبرة لديه حتى

(\*\*\*) السلان : جبل بإزاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب منها يوم السلان ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩١ .

(\*\*\*) النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن نضر ملك الحيرة ، عام ٥٨٥ م ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ١٣٤٧هـ/٧٤٨م) ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج ١ ، ص ٥٨ .

(\*\*\*) اللظمية ، غير تحمل المسك ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٤٣ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٠ . جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٧٥-٢٧٦ .

(\*) وبرة بن رومانس الكلبى : هو أخو الملك النعمان بن المنذر لأمه ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٠ .

(١) جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٧٥-٢٧٦ .

(\*\*) زهير بن جناب الكلبى : شاعر جاهلي ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٣٨٦ .

افتدى نفسه منه أي من يزيد بن الصعق بألف بعير و فرس واستغنى يزيد ، فلما أسر وبرة ثبت جيشه ضرار بن عمرو الضبي فقام بأمر الناس ولكنه وقد في الاسر ثم وقع رجل آخر من كبار الجيش في الاسر وهو حبيش بن دلف الذي افتدى نفسه بأربعمائة بعير وهزم جيش النعمان ، وفي ذلك يقول زهير بن جناب الكلبي (\*\*):

شهدت الوفدين على خزاز وفي السلان جمعا ذا زهاء<sup>(١)</sup>

### ١٦ . يوم ذي نجب :

وهو اليوم الذي كان عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق وبين تميم بعد يوم جيلة بعام رجوا أن يستأصلوهم ، فكاتبوا حسان بن كبشة الكندي وكان ملكاً من ملوك كندة وهو حسان بن معاوية بن حجر ، فدعوه الى أن يغزو معهم بني حنظلة من تميم فاخبروه أنهم قد قتلوا فرسانهم ورؤسائهم فاقبل معهم بضائعة ومن كان معه ، فلما أتى بني حنظلة خبر مسيرهم قال لهم عمرو بن عمرو : يا بني مالك انه لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد فانتقلوا من مكانكم ، وكانوا في أعالي الوادي مما يلي مجيء القوم ، وكانت بنو يربوع بأسفله ، فتحولت بنو مالك حتى نزلت خلف بني يربوع وصارت بنو يربوع تلي الملك<sup>(٢)</sup> ، فلما رأوا ما صنع بنو مالك استعدوا وتقدموا الى طريق الملك فلما كان وجه الصبح وصل ابن كبشة فيمن معه ، وقد استعد القوم فاقتتلوا لما رأهم بنو مالك وصبرهم في القتال ساروا إليهم وشهدوا معهم القتال فاقتتلوا ملياً ، فضرب حشيش بن نمران الرياحي ابن كبشة الملك على رأسه فصرعه فمات وقُتل عبيدة بن مالك بن جعفر ، وانهزم طفيل بن مالك على فرسه قرزل ، وقتل عمرو بن الاحوص بن جعفر وكان رئيس بنو عامر ، وانهزم بنو عامر وضائع بن كبشة ، قال جرير في الإسلام يذكر اليوم بذوي نجب :

بذوي نجب ذرنا وواكل مالك أخا لم يكن عند الطعام يواكل

وكان يوم ذي نجب بعد يوم جيلة بسنة<sup>(٣)</sup> ، وكان الظفر لحنظلة على بني عامر وقتل يومئذ حسان بن معاوية الكندي وهو ابن كبشة ، وأسر يزيد بن الصعق الكلبي ،

(٢) الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٦١ .

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٣٣ . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٤٩ .

(٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٣٣ .

وانهزم الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب أبو عامر بن الطفيل ، وفي هذا اليوم يقول الفرزدق :

ومنهن إذ نجى طفيل بن مالك      على قرزل رجلاً ركوض الهزائم  
ونحن ضربنا هامة ابن خويلد      تزيد على أم الفراخ الجواثم<sup>(١)</sup>

١٧. يوم ذي علق<sup>(\*)</sup> :

وهو يوم التقى فيه بنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق وبنو أسد بذى علق فاقتتلوا قتالاً شديداً عظيماً ، قتل في المعركة ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو لبيد الشاعر وانهزمت عامر والمنتفق فتبعهم خالد بن نضلة الاسدي وابنه حبيب والحارث بن خالد بن المضلل وأمعنوا في الطلب فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم ابو براء عامر بن مالك من وراء ظهورهم في نفر من أصحابه فقال لخالد : يا أبا معقل إن شئت أجزتنا وأجزناك حتى نحمل جرحانا وندفن قتلتنا ، قال : قد فعلت ، فتوافقوا ، فقال له ابو براء : هل علمت ما فعل ربيعة ؟ ، قال : نعم ، تركته قتيلاً ، قال : ومن قتله ؟ ، قال : ضربته أنا وأجهز عليه صامت بن الافقم ، فلما سمع ابو براء بقتل ربيعة حمل على خالد هو ومن معه فمانعهم خالد وصاحباها واخذوا سلاح حبيب بن خالد ولحقهم بنو اسد فمنعوا أصحابهم ، فقال الجميع :

سائل معداً عن الفوارس لا      أوفوا بجيرانهم ولا سلموا  
يسعى بهم قرزل<sup>(\*)</sup> ويستمع الـ      ناس اليهم وتخفق اللمم  
ركضاً وقد غادروا ربيعة في      الاثار لما تقارب النسم  
في صدره صعدة ويخلجه      بالرمح حران باسلاً أضم<sup>(٢)</sup>

١٨. يوم ساحوق<sup>(\*\*)</sup> :

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٠١ . العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٥٨ .  
(\*) ذي علق : جبل في ديار بني أسد ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٩٦٤ .  
(\*) قرزل : هي فرس الطفيل والد عامر بن الطفيل ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٣ .  
(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٢-٥٧٣ .  
(\*\*) موضع في بلاد جديلة ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٧١٣ .

وهو يوم لبني ذبيان على بني عامر وبنو المنتفق وهم بساحوق وعلى ذبيان سنان ابن ابي حارثة المري ، وقد جهزهم وأعطاهم الخيل والإبل وزودهم فأصابوا نعماً كثيرة وعادوا فلحقهم بنو عامر وبنو المنتفق واقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم انهزم بنو عامر وبنو المنتفق وأصيب منهم رجال وركبوا الفلاة فهلك أكثرهم عطشاً وكان الحر شديداً وجعلت ذبيان تدرك الرجل منهم فيقولون له : قف ولك نفسك وضع سلاحك فيفعل ، وكان يوماً عظيماً على عامر والمنتفق ، وانهزم عامر بن الطفيل وأخوه الحكم ثم أن الحكم ضعف وخاف أن يؤسر فجعل في عنقه حبلاً وصعد الى شجرة وشده ودلى نفسه فاخنتق وفعل مثله رجل من بني غني فلما ألقى نفسه ندم فاضطرب فأدركوه وخلصوه وعيروه بجزعه وقال عروة بن الورد العبسي في ذلك :

ونحن صبحنا عامراً في ديارها      علالة أرماح وضرباً مذكرا  
بكل زقاق الشرفتين مُهند      ولدن من الخطي قد طُرَّ أسمرا  
عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم      ومقتلهم تحت الوغى كان أجدر<sup>(١)</sup>

### ١٩ . يوم الطائف :

كانت أرض الطائف قديماً لعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر فلما كثر بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان غلبوهم على الطائف بعد قتال شديد ، وكان بنو عامر ومنهم بنو المنتفق يصيفون بالطائف ويشتون بأرضهم من نجد ، وكانت ثقيف حول الطائف وقد اختلف الناس فيهم فمنهم من جعلهم من إياد ، وثقيف اسمه قسي بن نبت بن منبه بن منصور بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن إياد بن معد ، ومنهم من جعلهم من هوازن هو قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة من قيس بن عيلان<sup>(٢)</sup> ، فرأت ثقيف البلاد فأعجبهم نباتها وطيب ثمرها ، فقالوا لبني عامر وبنو المنتفق : إن هذه الأرض لا تصلح للزرع وإنما هي أرض ضرع ونراكم على أن أثرت الماشية على الغراس ونحن أناس ليست لنا مواشٍ فهل لكم أن تجمعوا الزرع والضرع بغير مؤونة؟

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٤ .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٦٠٤-٦٠٥ .

تدفعون إلينا بلادكم هذه فنثيرها ونغرسها ونحفر فيها الاطواء ولا نكلفكم مؤونة نحن نكفيكم المؤونة والعمل فإذا كان وقت إدراك الثمر كان لكم النصف كاملاً ولنا النصف بما عملنا ، فرغب بنو عامر وبنو المنتفق في ذلك وسلّموا إليهم الأرض فنزلت ثقيف الطائف واقتسموا البلاد وعملوا الارض وزرعوها من الأعناب والثمار ووفوا بما شرطوا بني عامر وبنو المنتفق حيناً من الدهر وكان بنو عامر وبنو المنتفق يمنعون ثقيفاً من أرادهم من العرب ، فلما كثرت ثقيف وشرفت حصّنت بلادها وبنوا أسواراً على الطائف وحصّنوه ومنعوا بنو عامر وبنو المنتفق مما كانوا يحملونه إليهم عن نصف الثمار وأراد بنو عامر وبنو المنتفق أخذه منهم فلم يقدروا عليه فقاتلوه فلم يظفروا بهم<sup>(١)</sup> .

#### ٢٠ . يوم المرّوت<sup>(\*)</sup> :

وهو يوم بين تميم وبنو عامر وبنو المنتفق وكان سببه أنه التقى قعنب بن عتاب الرياحي وبحير بن عبد الله بن سلمة العامري بعكاظ ، فقال بحير لقعنب : ما فعلت فرسك البيضاء؟ قال : هي عندي ، وما سؤالك عنها؟ قال : لانها نجتك من يوم كذا وكذا فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يجعل الله ميتة الكاذب بيد الصادق فمكثا ما شاء الله وجمع بحير بني عامر وبنو المنتفق وسار بهم فأغار على بني العنبر بن عمرو بن تميم بإرم الكلبة وهم خلوف فاستاق السبي والنعم ولم يلق قتالاً شديداً وأتى الصريح بني العنبر بن عمرو بن تميم وبني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وبني يربوع بن حنظلة فركبوا في الطلب ، فتقدمت عمرو بن تميم<sup>(٢)</sup> ، فلما انتهى بحير الى المرّوت قال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ ، قالوا :نرى خيلاً عارضة

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٦٠٥ .

(\*) المرّوت : وادٍ بالعالية كانت بع وقعة بين تميم وقشير ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١١١ .

ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٢٦١ .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٤ .



رماحها على كواهل خيلها ، قال : هذه عمرو بن تميم وليست بشيء ، فلحق بهم بنو عمرو فقاتلوهم شيئاً من قتال ، ثم صدوا عنهم ومضى بحير ثم قال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ قالوا : نرى خيلاً ناصبة رماحها ، قال : هذه مالك بن حنظلة وليست بشيء ، فُلْحِقُوا فقاتلوا شيئاً من قتال ثم صدوا ومضى بحير وقال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ قالوا : نرى خيلاً ليست معها رماح وكأنما عليها الصبيان ، قال : هذه يربوع رماحها بين اذان خيلها إياكم والموت الزؤام فاصبروا ولا أرى أن تتجوا ، فكان أول من لحق من بني يربوع الواقعة وهو نعيم بن عتاب وكان يسمى الواقعة لبليته فحمل على المثلّم القشيري فأسره وحملت قشير على دوكس بن واقد بن حوط فقتلوه وأسر نعيم المصفي القشيري فقتله وحمل كدام بن بجيلة المازني على بحير فعانقه ولم يكن لقعب همة إلا بحير فنظر اليه وآل كدام قد تعانقا فأقبل نحوهما ، فقال كدام : يا قعب أسيري ، فقال قعب : مازِ رأسك والسيف ، يريد : يا مازني فخلى عنه كدام وشد عليه قعب فضربه فقتله ، وحمل قعب أيضاً على صُبْهان وأم صُبْهان مازنية فأسره ، فقالت بنو مازن : يا قعب قتلت أسيرنا فأعطنا ابن أختنا مكانه ، فدفع إليهم صُبْهان في بحير فرضوا بذلك واستنقذت بنو يربوع أموال بني العنبر وسبيهم من بني عامر والمنتفق وعادوا<sup>(١)</sup> .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٤-٥٦٥ .

## الفصل الثاني

### أيامهم وعلاقتهم مع القبائل الأخرى

بعد الشعر العربي أحد المصادر المهمة لتاريخ العرب قبل الاسلام ، وقد قيل الشيء الكثير منه في أيام بني عامر بن صعصعة وأبنائهم ومنهم المنتفق وغيرهم وحروبهم وسجل وقائعهم التي كانت بينهم وبين القبائل العربية الأخرى ومن خلال دراسة تلك الأيام يمكن ان نعرف مكانه هذه البطن بالنسبة للقبائل العربية الأخرى ، وكذلك تنظيماتها وحروبها وتشير النصوص انه كان لقبيلة بني عامر بن صعصعة وأبنائهم مكانه مرموقة بين القبائل وقد تحقق هذا بفضل فرسانها ورجالها الأشداء ، ولكن بعض أيامهم لا يستحق أن نطلق عليه يوماً من أيام بني المنتفق لكونه مناوشات يسيرة قد يقتل فيها شخص واحد<sup>(١)</sup> ، وان كان بعضها الآخر من الأحداث العظيمة التي يؤرخ بها ، إن تلك الأيام قد حدثت لعدة أسباب ، وهي أما محاولة قبيلة بني عامر الهيمنة على قبيلة اقل منها قوة أو لمزاحمتها في أراضيها ومراعيها أو دفاعاً وحافظاً على محارمها ، فواحد من هذه الأسباب كان كافياً لإثارة العداوة واشتعال الحرب ، أما أهم أيام هذه القبيلة فهي :

---

(١) . ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) ، العقد الفريد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ، ج ٦ ، ص ٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٢٢-٥٢٥ .

١ . الجفار (\*) :

لما كان الحول من يوم النصار اجتمع من العرب من كان شهد النصار وكان رؤسائهم بالجفار ، الرؤساء الذين كانوا يوم النصار ، إلا أن بني عامر وبني المنتفق قيل : كان رئيسهم بالجفار عبد الله بن جعدة بن كعب بن ربيعة ، فالتقوا بالجفار واقتتلوا وصبرت تميم فعظم فيها القتل وخاصة في بني عمرو بن تميم ، وكان يوم الجفار يسمى الصيلم لكثرة من قتل به ، وقال بشر بن ابي خارم في عصابة تميم لبني عامر وبني المنتفق<sup>(١)</sup> :

(( غضبت تميم أن يُقتل عامر يوم النصار فأعقبوا بالصيلم  
كُنَّا إِذَا نَفَرُوا لِحَرْبِ نَفْرَةٍ نَشَقِي صَدَاعَهُمْ بِرَأْسِ صَلْدَمِ  
نَعَلُوا الْفَوَارِسَ بِالسِّيُوفِ وَنَعْتَزِي وَالخَيْلَ مَشْعَلَةَ النَّحُورِ مِنَ الدَّمِ  
يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْلِ الْغُبَارِ عَوَابِسًا خَبِبَ السَّبَاعُ بِكُلِّ لَيْثٍ ضَيْغَمِ ))

وقال أيضاً :

(( يوم الجفار ويوم النصار كانا عذاباً وكانا غراما  
فأما تميم تميم بن مُرْ فألفاهم القوم روبي نياما  
وأما بنو عامر بالجفار ويوم النصار فكانوا نعاما ))

فلما أكثر بشر على بني تميم قيل له : مالك وتميم وهم أقرب الناس منك أرحاماً؟ فقال : (( إذا فرغتُ منهم فرغتُ من الناس ولم يبقَ أحدٌ<sup>(٢)</sup> ))

(\*) الجفار : موضع بنجد وله ذكر كثير في أخبارهم وأشعارهم ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ ابن عبد

الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣٣٧ .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٥٤

(٢) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٥٤

٢. الحريرة(\*) :

وهو اليوم الذي التقت فيه هوازن وكنانة على رأس الحول بالحريرة ، وهي حرة الى جنب عكاظ ، والرؤساء على هؤلاء أولئك هم الذين كانوا في سائر الأيام ، وكذلك على المجنبتين ، إلا أن أبا مساحق بلعاء بن قيس اليعمري كان قد مات ، وخلفه أخوه جثامة بن قيس<sup>(١)</sup> لهوازن على كنانة وكان آخر الايام الخمسة التي تراحفوا فيها ، فقتل يومئذ ابو سفيان بن امية أخو حرب بن أمية ، وقتل من كنانة ثمانية نفر قتلهم عثمان ابن أسيد بن مالك من بني عامر بن صعصعة وقتل ابو كتف وابنا إياس وعمرو بن ايوب ، فقال خداش بن زهير<sup>(٢)</sup> :

أهل السوام وأهل الصخر واللوب	(( إني من نفر المحمر أعينهم
بكل سمراء لم تغلب ومغلوب <sup>(**)</sup>	الطاعنين نحور الخيل مقبلة
يوم الحريرة ضرباً غير مكذوب	وقد بلوتم فأبلوكم بلاءهم
ليسوا بزراعة عوج العراقيب <sup>(***)</sup>	لاقتكم منهم اساد ملحمة
وإن تباهاوا فإني غير مغلوب ((	فالان إن تقبلوا نأخذ نحوركم

وقد انتصرت هوازن على كنانة<sup>(٣)</sup>

(\*) الحريرة : موضع بين الابواء ومكة قرب نخلة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٥٠  
 (١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٠٨ ؛ المولى ، محمد احمد جاد ، أيام العرب في الجاهلية ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ( مصر ، ١٩٥٣ ) ص ٣٣٧  
 (٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٠٨ .  
 (\*\* ) مغلوب : الطريق الذي يعلب بجنبتيه . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٢٦  
 (\*\*\*) العراقيب : جمع عرقوب وهو العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان . ابن منظر ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٩٥  
 (٣) ابن عبد ربه ، المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ١٠٩

٣. الرقم (\*):

وهو اليوم الذي حدث بين غطفان وبني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنثوق فأغاروا على بلاد غطفان ، وكان على بني عامر عامر بن الطفيل وكان شاباً لم يرأس بعد ، فبلغوا وادي الرقم ، وبه بني مرة بن عوف بن سعد ومعهم قوم من أشجع بن ذئب بن غطفان وناس من فزارة بن ذبيان فنذروا بني عامر وهجمت عليهم بني عامر بالرقم ، فالتقوا واقتتلوا قتالاً شديداً فأقبل عامل بن الطفيل فرأى امرأة من فزارة ، فسألها ، فقالت : أنا أسماء بنت نوفل الفزاري ، وقيل (( : كانت أسماء بنت حصن بن حذيفة ، فبينما عامر يسألها خرج عليه المنهزمون من قومه وبني مرة في أعقابهم ، فلما رأى ذلك عامر ألقى درعه الى أسماء وولى منهزماً ، فأدتها إليه بعد ذلك))<sup>(١)</sup> ، وتبعته مرة وعليهم سنان بن حارثة بن ابي حارثة المري ، وجعل الأشجعيون يذبجون كل من اسروه من بني عامر لوقعة كانت أوقعتها بهم بني عامر ، فذلك البطن من بني أشجع يسمون بني مذحج فذبحوا سبعين رجلاً منهم ، فقال عامر بن الطفيل يذكر غطفان ويُعرض بأسماء<sup>(٢)</sup>:

((قد سألت أسماء وهي خفية      لضحائها أطردت ام لم أطرد  
فلأبغينكم القنا وعوارضا      ولأقبلن الخيل لابة ضرغد  
ولأبرزن بمالك وبمالك      وأخي المرورات الذي لم يسند))

وقال في ذلك عروة بن الورد العبسي<sup>(\*\*)</sup> (٣):

ونحن صبحنا عامراً في ديارها      علالة أرماح وضرباً مذكرا  
بكل رفاق الشفرتين مهند      ولدن من الخطى قد طرّ أسمرا  
عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم      ومقتلهم تحت الوغى كان أجدرا

(\* الرقم : جبال دون مكة بديار غطفان وماء عندها أيضا ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٨ .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٣

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٣ .

(\*\*) عروة بن الورد بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عيس شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها ، كان حليفا في عمرو بن عوف . ابو فرج الاصفهاني

، الأغاني ، ج ٣ ، ٧٢

(٣) ابن عبد ربه ، العقد القريد ، ج ٦ ، ص ٢٦ .; ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٤ ; النويري ، نهاية

الارب ، ج ١٥ ، ص ٣٦٤ ; المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٢٧٨ - ٢٧٩ .

٤ . السلام :

وهو يوم بين ضبة وبني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق طعن فيه ضرار ابن عمرو الضبي واسر حبيش بن دلف فعل ذلك بهما عامر بن مالك<sup>(١)</sup> ، وفي هذا اليوم انتصر بنو عامر بن صعصعة ومنهم بنو المنتفق على بني ضبة

٥ . السلان<sup>(\*)</sup> :

وهو احد أيام بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق على الملك النعمان بن المنذر ، فقد أرسل النعمان لطيمة<sup>(\*\*)</sup> ، له الى سوق عكاظ فتعرض لها بني عامر ومنهم بني المنتفق فسلبوها مما أثار حفيظة النعمان ، فأراد أن ينتقم منهم فبعث بأخيه من أمه وبرة بن رمانس الكلبى وأتباعه للإيقاع ببني عامر بن صعصعة وبني المنتفق وهم في غفلة منهم<sup>(٢)</sup> ، وأرسل الى بني ضبة بن آد وغيرهم من الرباب وتميم فجمعهم فأجابوه وأتاه ضرار بن عمرو الضبي في تسعة من بنيه كلهم فوارس ومعه حبيش بن دلف فاجتمعوا كلهم في جيش عظيم ، وارسل النعمان معهم تجارة وأمرهم ألا يتحرشوا ببني عامر وبني المنتفق إلا بعد الانتهاء من عكاظ ومن الأشهر الحرم ، فلما انتهوا من عكاظ أحست قريش بنيات جماعة النعمان فأخبروا بني عامر وبني المنتفق وحذرهم فاستعدوا للقتال ، فلما وصل اصحاب النعمان اليهم قاتلوهم عند موضع السلان وهو موضع قريب من منازل بني عامر وبني المنتفق وتغلبوا عليهم وأسروا وبرة بن رومانس الكلبى<sup>(\*\*\*)</sup> وعدداً من رؤساء القوم وانهزمت جماعة النعمان ورضي عندئذ من حملته هذه بدفع دية أخيه وبرة ودية عدد من الرؤساء والذي اعلم بني عامر وبني المنتفق بعزم الملك النعمان على الانتقام منهم هو ووجيه مكة وشريفها عبد الله بن جدعان<sup>(٣)</sup> ، وكان

(١) الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ .

(\*) السلان : جبل بإزاء خزاز كانت فيه وقائع للعرب منها يوم السلان ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٩١ .

(\*\*) لطيمة : عبر تحمل المسك ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٤٣ .

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٠ . جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٧٥-٢٧٦ .

(\*\*\*) وبرة بن رومانس الكلبى : هو أخو الملك النعمان بن المنذر لأمه ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٠ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧١ ; جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٧٥-٢٧٦ ; المولى ،

أيام العرب في الجاهلية ، ص ١٠٧-١٠٨ .

الذي أسر وبرة يزيد بن عمرو بن خويلد الصعق ، وقد أبقي يريده وبرة لديه حتى افتدى نفسه منه أي من يزيد بن الصعق بألف بغير و فرس واستغنى يزيد ، فلما أسر وبرة ثبت جيشه ضرار بن عمرو الضبي فقام بأمر الناس ولكنه وقع في الأسر ثم وقع رجل آخر من كبار الجيش في الأسر وهو حبيش بن دلف الذي افتدى نفسه بأربعمئة بغير وهزم جيش النعمان <sup>(١)</sup> ، وفي ذلك يقول زهير بن جناب الكلبي <sup>(\*)</sup> :

((شهدت الوافدين على خزاز وفي السلان جمعا ذا زهاء ))

٦. السُوَيَانُ <sup>(\*\*)</sup> :

وهو يوم كان بين بني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق على بني تميم ، إذ أغارت بني عامر على بني تميم وضبة فاقتتلوا وكان على ضبة حسان بن وبرة <sup>(\*\*\*)</sup> وهو اخو النعمان لأمه فأسره يزيد بن الصعق <sup>(\*\*\*\*)</sup> ، وانهزمت تميم فلما رأى ذلك عامر بن مالك بن جعفر <sup>(\*\*\*\*\*)</sup> حسده فشد على ضرار بن عمرو الضبي <sup>(\*\*\*\*\*)</sup> وهو ادهم الرديم ، فقال لابنه : اغنه عني فشد عليه فطعنه فتحول عن سرجه الى جنب إيدائه ثم لحقه ، فقال لأحد بنيه : اغنه عني ففعل مثل ذلك ، فقال : ما هذا إلا ملاعب الأسنة <sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ، فسمي عامر من يومئذ ملاعب الأسنة فلما دنا منه ، قال له ضرار : إني لأعلم ما تريد ، أتريد اللبن؟ ، قال : نعم انك لن تصل إليّ ومن هؤلاء عين تطرف كلهم بني قال له عامر : فأحلني عن غيرك <sup>(٢)</sup> فدله على حبيش بن الدلف <sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ، وقال : عليك

(\*) زهير بن جناب الكلبي : شاعر جاهلي ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٣٨٦ .

(١) الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص ٦١ .

(\*\*) السُوَيَانُ : اسم وادٍ في ديار العرب وفي شعر لبيد اسم جبل وقيل أرض بها كانت حرب بين بني عبس وبني حنظلة ،

الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٧٧ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٧٥٢ .

(\*\*\*) حسان بن وبرة الكلبي : هو شقيق النعمان لأمه وكان رئيساً على ضبة اسرة يزيد بن الصعق في الغارة التي قام بها بني

عامر على تميم وضبة وانهزمت فيها تميم . المرزباني ، معجم الشعراء

(\*\*\*\*) يزيد بن الصعق الكلبي : هو من بني غطفان وكان من رجال العرب وفرسانها . ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ٢٧٧

(\*\*\*\*\*) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، سمي ملاعب الاسنة يوم السويان . ابن دريد ، الاشتقاق ،

ص ٢٩٦ ،

(\*\*\*\*\*) ضرار بن عمرو : بن زيد وهو بيت ضبة ، يكنى بأبي أبيصة ، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٧٤

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٤١

(\*\*\*\*\*) حبيش بن الدلف : هو احد رجال وفرسان بني صريم بن سعد بن ضبة اخوال الشاعر الفرزدق

، ابن دريد ، الاشتقاق ، ص ١٩٣ .

بذلك الفارس فشد عليه فأسره ، فلما رأى سواده وقصره جعل يتفكر وخاف ابن دلف أن يقتله فقال : ألسنت تريد اللبن؟ ، قال : بلى ، قال : فاني لك به ونادى حسان بن وبرة نفسه من يزيد بن الصعق بألف بعير فداء الملوك ، فكثر مال يزيد ، ثم أغار بعد ذلك يزيد الصعق على عسافير النعمان بذي ليان وذوليان<sup>(\*)</sup> عن يمين القريتين<sup>(١)</sup>

**٧. الطائف :**

كانت أرض الطائف قديماً لعدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر فلما كثر بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان غلبوهم على الطائف بعد قتال شديد ، وكان بني عامر ومنهم بني المنتفق يصيفون بالطائف ويشتون بأرضهم من نجد ، وكانت **ثقيف**<sup>(\*\*)</sup> حول الطائف وقد اختلف الناس فيهم فمنهم من جعلهم من إياد<sup>(٢)</sup> ، فرأت ثقيف البلاد فأعجبهم نباتها وطيب ثمرها ، فقالوا لبني عامر وبني المنتفق : (( إن هذه الأرض لا تصلح للزرع وإنما هي أرض ضرع ونراكم أن أترتم الماشية على الغراس ونحن أناس ليست لنا مواشٍ فهل لكم أن تجمعوا الزرع والضرع بغير مؤونة؟ تدفعون إلينا بلادكم هذه فنثريها ونغرسها ونحفر فيها الاطواء ولا نكلفكم مؤونة نحن نكفيكم المؤونة والعمل فإذا كان وقت إدراك الثمر كان لكم النصف كاملاً ولنا النصف بما عملنا ، فرغب بني عامر وبني المنتفق في ذلك وسلّموا إليهم الأرض فنزلت ثقيف الطائف واقتسموا البلاد وعملوا الأرض وزرعوها من الأعناب والثمار ووفوا بما شرطوا بني عامر وبني المنتفق حيناً من الدهر وكان بني عامر وبني المنتفق يمنعون ثقيفاً من أرادهم من العرب ، فلما كثرت ثقيف وشرفت حصّنت بلادها وبنيا أسواراً على الطائف وحصّنوه ومنعوا بني عامر وبني المنتفق مما كانوا يحملونه إليهم عن نصف الثمار وأراد بني عامر وبني المنتفق أخذه منهم فلم يقدروا عليه فقاتلوهم فلم يظفروا بهم))<sup>(٣)</sup> .

(\*) ليان وذوليان : لم أقف على تعريفها في المصادر التي بين أيدينا .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٤١ .

(\*\*) **ثقيف** : وهم بنو قيس ابن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور ابن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر .

ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٦٨٨

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ٦٠٤ - ٦٠٥

(٣) ابن الاثير ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٦٠٥



٨. المروءات (\*) :

(( وهو يوم بين تميم وبني عامر وبني المنتفق وكان سببه أنه التقى قعنب بن عتاب الرياحي وبحير بن عبد الله بن سلمة العامري بعكاظ ، فقال بحير لقعنب : ما فعلت فرسك البيضاء؟ قال : هي عندي ، وما سؤالك عنها؟ قال : لأنها نجتك من يوم كذا وكذا فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يجعل الله مية الكاذب بيد الصادق فمكثا ما شاء الله وجمع بحير بني عامر وبني المنتفق وسار بهم فأغار على بني العنبر بن عمرو بن تميم بإرم الكلبة وهم خلوف فاستاق السبي والنعم ولم يلق قتالاً شديداً وأتى الصريح بني العنبر بن عمرو بن تميم وبني مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وبني يربوع بن حنظلة فركبوا في الطلب ، فتقدمت عمرو بن تميم (١) ، فلما انتهى بحير الى المروءات قال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ ، قالوا : نرى خيلاً عارضة رماحها على كواهل خيلها ، قال : هذه عمرو بن تميم وليست بشيء ، فلحق بهم بني عمرو فقاتلوهم شيئاً من قتال ، ثم صدوا عنهم ومضى بحير ثم قال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ قالوا : نرى خيلاً ناصبة رماحها)) ، قال : (( هذه مالك بن حنظلة وليست بشيء ، فُلحِقُوا فقاتلوا شيئاً من قتال ثم صدوا ومضى بحير وقال : يا بني عامر والمنتفق انظروا هل ترون شيئاً؟ قالوا : نرى خيلاً ليست معها رماح وكأنما عليها الصبيان)) ، قال : (( هذه يربوع رماحها بين اذان خيلها إياكم والموت الزؤام \*\*) فاصبروا ولا أرى أن تتجوا ، فكان أول من لحق من بني يربوع الواقعة وهو نعيم بن عتاب وكان يسمى الواقعة لبليته فحمل على المثلّم القشيري فأسره وحملت قشير على دوكس بن واقد بن حوط فقتلوه وأسر نعيم المصفي القشيري فقتله وحمل كدام بن بجيلة المازني على بحير فعانقه ولم يكن لقعنب همة إلا بحير فنظر اليه وآل كدام قد تعانقا فأقبل نحوهما)) ، فقال كدام : (( يا قعنب أسيري ، فقال قعنب : ماز رأسك والسيف ، يريد : يا مازني فخلى عنه كدام وشد عليه قعنب فضربه فقتله ، وحمل قعنب أيضاً على صُبْهان وأم صُبْهان مازنية فأسره ، فقالت بني مازن : يا قعنب قتلت أسيرنا فأعطنا ابن أخينا مكانه ، فدفعت إليهم صُبْهان في بحير فرضوا بذلك واستنقذت بني يربوع أموال بني العنبر وسبيهم من بني عامر والمنتفق وعادوا (٢) .

(\*) المروءات : وإد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١١١ . ابن

عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٢٦١ .

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٤

(\*\*) الزؤام : عاجل ، وقيل سريع مجهز ، وقيل كريبه وهو اصح . ابن منظور لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٦١

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٤-٥٦٥ . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ،

٩. النبأة :

يذكر ابن الأثير <sup>(١)</sup> (( خرجت بنو عامر ومنهم المنتفق تريد غطفان لتدرك بثارها يوم الرقم ويوم ساحوق فصادفت بني عبس وليس معهم احد من غطفان وكانت عبس لم تشهد يوم الرقم ولا يوم ساحوق مع غطفان ولم يعينوهم على بني عامر والمنتفق ، وقيل : بل شهدا اشجع وفزارة وغيرهما مع بني غطفان ثم اغارت بنو عامر والمنتفق على نعم بني عبس وذبيان واشجع فاخذوهما وعادوا متوجهين الى بلادهم فضلوا في الطريق فسلكوا وادة النبأة فامعنوا فيه ولا طريق لهم ولا مطلع حتى قاربوا اخره وكاد الجبلان يلتقيان اذا هم بامرأة من بني عبس تضبط الشجر لهم في قلة الجبل فسالوها عن المطلع فقالت لهم : الفوارس المطلع وكانت قد رأت الخيل قد اقبلت وهي على الجبل ولم يرها بنو عامر والمنتفق لانهم في الوادي فارسلوا رجلا الى قلة الجبل ينظر ، فقال لهم : ارى قوما كأنهم الصبيان على متون الخيل اسنة رماحهم عند اذان خيلهم قالوا : تلك فزارة ، قال : وارى قوما بيضا جعادا كأن عليهم ثيابا حمرا قالوا : تلك اشجع ، قال : وارى قوما نسورا قد قلعوا قالوا : تلك عبس ، اتاكم الموت الزؤام ، ولحقت الطلب بالوادي ، فكان عامر بن الطفيل اول من سبق على فرسه الورد ففات القوم واعبا فرسه وهي المربوق ايضا فعقره لئلا تفتحله فزارة واقتتل الناس ودام القتال بينهم فانهزمت عامر والمنتفق فقتل منهم مقتلة كبيرة قتل فيها من اشرافهم البراء بن خالد بن جعفر وقتلوا عبد الله بن الطفيل اخا عامر ، قتله الربيع بن زياد العبسي وغيرهم كثير وتمت الهزيمة على بني عامر والمنتفق ) <sup>(٢)</sup>

(١) الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٦  
(٢) ابن الأثير ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٧٦

١٠. النصار (\*) :

تحالفت أسد وطي وغطفان ولحقت بهم ضبة وعدي فغزوا بني عامر وبني المنتفق فقتلوهم قتلاً شديداً ، فغضبت بني تميم لمقاتلة بني عامر وأبنائهم المنتفق فتجمعوا حتى لحقوا طياً وغطفان وحلفاءهم من ضبة وعدي يوم الفجار فقتلت تميم طياً أشد مما قتلت عامر يوم النصار (١) ، فقال بشر ابن أبي خازم (٢) :

(( غضبت تميم إن تقتل عامر يوم النصار فأعقبوا بالصيلم (\*\*)

ويوم النصار ويوم الجفا ر كانا غداً وكانا غراماً ))

(\*) النصار : جبال صغار عندها كانت وقعة للعرب ، وقيل : النصار ماء لبني عامر بن صعصعة ، الحموي ،

معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨٣ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٣٧٠ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٥٢-٢٥٣ النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٤٢٠ .

(\*\*) الصيلم : الداوية ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣٤٠ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩٩ .

١١ . النفراوات :

وهو يوم كانت أحداثه بين بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وبين بني عبس قتل فيه زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وكانت هوازن تؤدي إليه اتاوة<sup>(\*)</sup> فأنته يوماً عجوز من بني نصر بن معاوية بسمن في نحي<sup>(\*\*)</sup> واعتذرت إليه وشكت سنين تتابعت على الناس فذاقه فلم يرضى على طعمه فدعسها بقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها منكشفة فتألى خالد بن جعفر<sup>(\*\*\*)</sup> ، وقال : " والله لاجعلن ذراعي في عنقه حتى يقتل أو اقتل " ، وكان زهير عدوساً<sup>(\*\*\*\*)</sup> مقداماً لا يبالي ما أقدم عليه فاستقل أي انفراد من قومه بابنيه وبني أخويه اسيد وزنباع يرعى الغنم في عشراوات له وشول<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فأتاه الحارث بن الشريد<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> وكانت تماضر بنت الشريد<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> تحت زهير ، فلما علم الحارث مكانه انذر بني عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر ، فركب منهم ستة فوارس فيهم خالد بن جعفر وصخر بن الشريد وحندج بن البكاء<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ومعاوية بن عبادة بن عقيل<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فارس الهزار<sup>(1)</sup> ويقال لمعاوية الاخيل وهو جد ليلى

(\*) اتاوة : هي الرشوة ، وقيل : كل ما أخذه بكره او قسم على قوم من الجباية وغيرها اتاوة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٢١ (\*\* نحي : هي جرة فخار يجعل فيها اللبن ليمخض . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٣١٢ . (\*\*\*) خالد بن جعفر : خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري قاد هوازن بعد قتله زهير بن جذيمة العبسي يوم النفراوات ، ابن حبيب ، المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شنيتر ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ، لات) ، ص ٢٤٩ . (\*\*\*\*) عدوساً : قوياً ، الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ، ج ٣ ، ص ٩٤٧ . (\*\*\*\*\*) وشول : كثيرة اللبن يشل لبنها من كثرتة ، أي يسيل ويقطر من الوشلان . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٧٢٥ .

(\*\*\*\*\*) الحارث بن الشريد بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم السلمي . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٣١ . (\*\*\*\*\*) تماضر بنت الشريد السلمية امرأة زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٥١ . (\*\*\*\*\*) حندج بن البكاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الذي شارك خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في قتل زهير بن جذيمة العبسي . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٨٠ . (\*\*\*\*\*) معاوية بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ،

الاخيلية وثلاثة فوارس من سائر بني عامر ، فقال أسيد زهير : (( اعلمتني راعية غنمي أنها رأت على رأس الثنية أشباحاً ولا احسبها الا خيل بني عامر فالحق بنا بقومنا فقال زهير : " كل ازب نفور<sup>(\*)</sup> " ، وكان اسيد اشعر القفا فذهبت مثلاً فتحمل اسيد بمن معه وبقى زهير وابناه : ورقاء والحارث وصحبتهم الفوارس فتمردت بزهير فرسه القعساء ولحقه خالد ومعاوية الاخيل فطعن معاوية القعساء فقلبت زهيراً وخر خالد فوقه فرفع المغفر عن رأس زهيراً على مفرق رأسه ضربه بلغت الدماغ واقبل ورقاء بن زهير فضرب خالداً وعليه درعان فلم يغن شيئاً<sup>(١)</sup> )) ، وأجهض ابنا زهير القوم عن زهير واحتملاه وقد اثخنه الضربه فمنعوه الماء ، فقال : (( ميت أنا عطشا! اسقوني الماء وان كان فيه نفسي فسقوه فمات بعد ثلاثة أيام )) ، فقال في ذلك ورقاء بن زهير :<sup>(٢)</sup>

فأقبلت أسعى كالعجول أبادر	(( رأيت زهيراً تحت كلكل خالد
يريدان نصل السيف والسيف نادر	الى بطلين ينهضان كلاهما
واحرزه مني الحديد المظاهر	فشلت يميني إذ ضربت ابن جعفر
ويوم زهير لم تلدني تماضر	فيا ليت أني قبل أيام خالد
فما الذي ردت عليه البشائر))	لعمري لقد بشرت بي إذ ولدتني
	وقال خالد بن جعفر في قتله زهيراً <sup>(٣)</sup> :
أعتقتهم فتوالدوا أحرارا	(( بل كيف تكفوني هوازن بعدما
جدع الانوف وأكثر الاوتارا	وقتل ربهم زهيراً بعد ما
عقل الملوك هجاننا ولكارا))	وجعلت مهر بناتهم

(\*) أزب نفور : كثرة شعر الانثيين والحاجبين ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٤٤ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٦٣٥ . المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص ٢٤٠ .

(٢) ابو فرج الاصفهاني ، الاغانى ، جزء ١١ ، ص ٩٤

(٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٧ . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص ٥٣ - ٥٤ .

## ١٢. بئر معونة

في صفر على رأس سنة وثلاثين شهرا، قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو البراء ملاعب الاسنة على الرسول (ص) فرسين وراحتين فقال رسول الله (ص) : لا قبل هدية مشرك فعرض رسول الله (ص) عليه الاسلام ، فلم يسلم ولم يبعد ، وقال : يا محمد اني ارى امرك هذا امرا حسنا شريفا ، وقومي خلفي فلو انك بعثت نفرا من اصحابك معي لرجوت ان يجيبوا دعوتك ويتبعوا امرك فان هم اتبعوك فما اعز امرك ، فقال رسول الله (ص) : اني اخاف عليهم اهل نجد ، فقال عامر : (( لا تخف عليهم انا لهم جار ان يعرض لهم احد من اهل نجد وكان من الانصار سبعون رجلا شبية يسمون القراء كانوا اذا امسوا اتوا ناحية من المدينة فتدارسوا وصلوا حتى اذا كان وجاء الصبح استعذبوا من الماء وحطبوا من الحطب فجاءوا به الى حجر رسول الله (ص) وكان اهلوهم يظنون انهم في المسجد وكان اهل المسجد يظنون انهم في اهلبيهم فبعثهم رسول الله (ص) فخرجوا فأصيبوا في بئر معونة فدعا رسول الله (ص) على قتلهم خمس عشر ليلة وقال ابو سعيد الخدري (( كانوا سبعين ويقال انهم كانوا اربعين فكتب رسول الله (ص) معهم كتابا وامر على اصحابه المنذر بن عمرو الساعدي فخرجوا حتى كانوا على بئر معونة ، وخرج المنذر بدليل من بني سليم يقال له المطلب فلما نزلوا عليها عسكروا بها وسرحوا ظهرهم وبعثوا في سرحهم الحارث بن الصمه وعمرو بن امية وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله (ص) الى عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر ومنهم بني المنتفق فلما انتهى حرام اليهم لم يقرؤا الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله واستخرص عليهم بني عامر وبني المنتفق فأبوا وقد كان عامر بن مالك ابو براء خرج قبل القوم الى ناحية نجد فأخبرهم انه قد اجار اصحاب محمد ﷺ فلا يعرضوا لهم فقالوا : لن يخفر جوار ابي براء وابنت عامر والمنتفق ان تنفر مع عامر بن الطفيل فلما ابنت عليه بنو عامر والمنتفق استخرص عليهم قبائل من سليم عصابة ورعلا فنفروا معه ورأسوه فقال عامر بن الطفيل : احلف بالله ما قبل هذا وحده ، فأتبعوا اثره حتى وجدوا القوم قد استبطنوا صاحبهم فأقبلوا في اثره فلقيهم القوم والمنذر معهم فأحاصت بنو عامر والمنتفق بالقوم وكاثروهم فقاتل القوم حتى قتل اصحاب رسول الله (ص) وبقي المنذر بن عمرو فقالوا له : ان شئت امناك فقال : لن اعطي بيدي ولن اقبل لكم امانا حتى اتي مقتل حرام ثم برئ مني جواركم فامنوه حتى اتي مصرع حرام ثم برئوا اليه من جوارهم ، ثم قاتلهم حتى قتل فذلك قول رسول الله ﷺ : ( اعنق ليموت )<sup>(١)</sup>

(١) الواقي ، محمد بن عمر بن واقد السهمي ، ( ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م ) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، ط ٣ ، دار الاعلمي ، بيروت - ١٣ = ٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م ) ، ج ١ ، ص ٣٤٦ - ٣٤٨

واقبل الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية بالسرح ، وقد ارتابا بعكوف الطير على منزلهم او قريب من منزلهم فجعلوا يقولان : قتل والله اصحابنا والله ما قتل اصحابنا الا اهل نجد ! فاوفى على نشر من الارض فاذا اصحابه مقتولون واذا الخيل واقفة فقال الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية : ما ترى ؟ قال : ارى ان الحق لرسول الله ﷺ فاخبره الخبر ، فقال الحارث : ما كنت لاتأخر عن موطن قتل فيه المنذر ، فاقبلوا للقوم فقاتلهم الحارث حتى قتل منهم اثنين ، ثم اخذوه فاسروه واسروا عمرو بن أمية وقالوا للحارث : ما تحب ان نصنع بك ، فانا لا نحب قتلك ؟ قال : ابغوني مصرع المنذر وحرام ثم برئت مني ذمتكم ، قالوا : نفعل ، بلغوا به ثم ارسلوه فقاتلهم فقتل منهم اثنين ثم قتلوه فما قتلوه حتى شرعوا له الرماح فنظموه فيها وقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية وهو اسير في ايديهم ولم يقاتل : انه قد كانت على امي نسمة فانت حر عنها ! وجز ناصيته وقال عامل بن الطفيل لعمرو بن أمية هل تعرف اصحابك ؟ قال : نعم ، قال : فطاف فيهم وجعل يسأله عن انسابهم فقال : هل تفقد منهم من احد ؟ قال : افقد مولى لابي بكر يقال له عامر بن فهيرة فقال : كيف كان فيكم ؟ قال : كان من افضلنا ومن اول اصحاب نبينا ، قال : الا اخبرك خبره ؟ وأشار الى رجل فقال : هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما اراه قال عمره فقلت : ذلك عامر بن فهيرة ! وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له جبار بن سلمى ذكر انهم لما طعنه قال ، سمعته يقول (( فزت والله ) ) قال ، فقلت في نفسي : ما قوله (( فزت )) ؟ قال : فاتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فاخبرته بما كان وسالته عن قوله (( فزت )) فقال : الجنة . قال : وعرض على الاسلام قال : فاسلمت ، وعاني الى الاسلام مارايت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه الى السماء علوا ، قال : وكتب الضحاك الى رسول الله ﷺ يخبره باسلامي وما رايت من مقتل عامر بن فهيرة ، فقال رسول ﷺ : (( فان الملائكة وارت جنته ! وانزل عليين )) ، فلما جاء رسول الله ﷺ خبر بئر معونة ، جاء معها في ليلة واحدة مصابهم ومصاب مرثد بن ابي مرثد وبعث محمد بن مسلمة فجعل رسول الله ﷺ يقول : هذا عمل ابي براء قد كنت لهذا كارها ودعا رسول الله ﷺ ودعا رسول الله ﷺ على قتله بعد الركعة من الصبح ، في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر فلما قال : سمع الله لمن حمده ! قال : اللهم اشدد وطأتك على مضر ، اللهم عليك ببني لحيان وزعب ورعل وذكوان وعصية فانهم عصوا الله ورسوله اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن ابي هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ، غفار غفر الله لها ، واسلم سالمها الله ! ثم سجد ، فقال ذلك خمسة عشر مرة ويقال اربعين يوما ، حتى نزلت هذه الاية (( لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ )) (١)

وكان انس بن مالك يقول : يا رب ، سبعين من الانصار يوم بئر معونة ! وكان ابو سعيد الخدري يقول : (( قتلت من الانصار في مواطن سبعين يوم احد سبعون ، ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون ويوم جسر ابي عبيد سبعون ولم يجد رسول الله ﷺ قتلى ما وجد على قتلى بئر معونة وكان انس بن مالك يقول : (( انزل الله فيهم قرأنا قرأناه حتى نسخ : بلغوا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ، قالوا : واقبل ابو براء سائرنا وهو شيخ كبيرهم فبعث من الصيص ابن اخيه لبيد بن ربيعة بهدية فرس (٢)

(١) سورة ال عمران الاية : ١٢٨

(٢) الواقدى ، المغازي ، ج ١ ص ٣٤٩ - ٣٥٠

، فرده النبي ﷺ وقال : (( لا اقبل هدية مشرك ! )) فقال لبيد : ماكنت اضن ان احد من مضر يرد هدية ابي براء فقال النبي ﷺ : (( لو قبلت هدية مشرك لقبلت هدية ابي براء )) قال : (( فانه قد بعث يستشفيك من وجع به وكانت به الدبيلة فتناول النبي ﷺ جبوبة من الارض فقتل فيها ثم ناوله وقال ﷺ (( دفها بماء ثم اسقها اياه )) ففعل فبرئ ويقال بعث اليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برئ فكان ابو براء يومئذ سائرا في قومه يريد ارض بلي فمر بالعيص فبعث ابنه ربيعة مع لبيد يحملان طعاما ، فقال رسول الله ﷺ لربيعة : (( ما فعلت ذمة ابيك ؟ )) قال ربيعة : (( نقضتها ضربة بالسيف او طعنة برمح ! )) فقال رسول الله ﷺ : (( نعم )) ، فخرج ابن ابي براء فخبر اياه ، فشق عليه ما فعل عامر بن الطفيل باصحاب النبي ﷺ ولا حركة به من الكبر والضعف فقال : (( اغفر لي ابن اخي من بين بني عامر والمنتفق وسار حتتناكناوا على ماء من مياه يقال له الهدم<sup>(\*)</sup> فيركب ربيعة فرسا له ويلحق عامرا وهو على جمل له فطعنه بالرمح فاخطأ مقاتله ، وتصايح الناس فقال عامر بن الطفيل : (( انها لم تضربني )) ! وقال : (( قضيت ذمة ابي براء ، وقال عامر بن الطفيل : (( قد عفوت عن عمي هذا فعله )) ! و قال النبي ﷺ : (( اللهم اهد بني عامر واطلب خفرتي من عامر بن الطفيل )) ، واقتل عمرو بن امية حتى قدم على النبي ﷺ سار على رجليه اربعا فلما كان بصدور قناة لقي رجلين من بني كلاب قد كانا قدما على رسول الله ﷺ فكساهما ولهما منه امان ، ولم يعلم بذلك عمرو ، فقايلهما فلما ناما وثب عليهما فقتلهما للذي اصابته بنو عامر والمنتفق من اصحاب بئر معونة ثم قدم على النبي ﷺ فاخبره بقتل اصحاب بئر معونة ، فقال : (( انت من بينهم ! )) ويقال ان سعد بن ابي وقاص رجع مع عمرو بن امية فقال النبي ﷺ : (( من بعثك قط الا رجعت الي من بين اصحابك ويقال انه لم يكن معهم ولم يكن فالسرية الا انصاري ، واخبر عمرو النبي ﷺ بمقتل العامرين فقال : (( بنس ما صنعت ، قتلت رجلين كان لهما مني امان وجوار ، لأدينهما ! فكتب اليه عامر بن الطفيل وبعث نفرا من اصحابه يخبره : (( ان رجلا من اصحابك قتل رجلين من اصحابنا ولهما منك امان وجوار اخرج فاخرج رسول الله ﷺ ديتهما ، دية حرين مسلمين فبعث بها اليهم. <sup>(١)</sup>

(\*) الهدم : ماء لبلي وراء وادي القرى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص

١٤٥٤

(١) الواقدي ، المغازي ، ج ١ ص ٣٥٠ - ٣٥٢



١٣ . بطن عاقل (\*) :

وهو الذي أغار فيه خالد بن جعفر بن كلاب العامري ومعه بني المنتفق على بني ذبيان قوم الحارث بن ظالم المري الذبياني<sup>(١)</sup> في وادٍ يقال له : حراض (\*\*\*) ، وفي هذا اليوم قتل خالد بن جعفر ببطن عاقل وذلك إن خالداً قدم الأسود بن المنذر أخي النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرحال بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحارث بن ظالم بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان عند الأسود بن المنذر ، فدعاهما الأسود بتمر فجيء به على نطح (\*\*\*) فجعل بين أيديهم فجعل خالد يقول للحارث بن ظالم : يا حارث الاتشكر يدي عندك إن قتلت عنك سيد قومك زهيراً وتركتك سيدهم؟ قال : سأجزيك شكر ذلك! ، فلما خرج الحارث قال الأسود لخالد : ما دعاك الى أن تحترس بهذا الكلب وأنت ضيفي؟ ، فقال له خالد : إنما هو عبد من عبيدي ، لو وجدني نائماً ما أيقظني! ، وانصرف خالد الى قبته(\*\*\*\*) ، فلامه عورة الرحال ، ثم ناما وقد اشربت عليهما القبة ومع الحارث يتبع له من بني محارب يقال له : خراش ، فلما هدأت العيون اخرج الحارث ناقته وقال لخراش : كن لي بمكان كذا ، فإن طلع كوكب الصبح ولم اترك فانظر أي البلاد أحب إليك فاغمد لها ، ثم انطلق الحارث حتى أتى قبة خالد فهتك شرجها ثم ولجها وقال لعورة : اسكت فلا بأس عليك وانه لم يشعر به حتى أتى خالداً وهو نائم فقتله ونادى عورة عند ذلك : واجوار الملك! فأقبل إليه الناس وسمع لهتاف الأسود بن المنذر وعنده امرأة من بني عامر يقال لها : المتجردة فشقت جيبها وصرخت<sup>(٢)</sup> ،

(\*) عاقل : هو وادا بنجد من حزيذ اضاخ ثم يسهل فاعلاه لغني واسفله لبني اسد وبني ضبة وبني ابان بن دارم . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٨

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٧ ، ٨ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٤٨ المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٢٤٢ .

(\*\*) حراض : هو موضع قرب مكة بين المشاش والغمير . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣٨٩ .

(\*\*\*) النعمان بن المنذر : بن عمرو بن عدي بن نضر ملك الحيرة ، عام ٥٨٥م ، الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٣٤٧هـ/٧٤٨م) ، سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج ١ ، ص ٥٨ .

(\*\*\*\*) نطح : نطحه ينطحه وينطحه نطحاً ويفتاس من ذلك تناطح الرجال في الحرب ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٢١ .

(\*\*\*\*) قبته : البيت اذا كان له قبه . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٤٥

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٧ ، ٨ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٤٨ .

وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة<sup>(١)</sup>:

((شقت عليك العامرية جيبها اسفاو ما تبكي عليك خلا لا  
ياجار لو نبهته لو جدته لا طائشا رعشا ولا معزالا  
واغزو رقت عيناى لما أخبرت بالجعفري وأسبلت إسبالا  
فاذا رأيتم عارضاً متهللاً منا فإننا لا نحاول مالا ))

١٤ . خزاز<sup>(\*)</sup> :

تتازع عامر ومسمع ابنا عبد الملك<sup>(\*\*)</sup> وخالد بن جبلة<sup>(\*\*\*)</sup> وإبراهيم بن محمد بن نوح العطاردي و غسان بن عبد الحميد<sup>(\*\*\*\*)</sup> وعبد الله بن سلم الباهلي ونفر من وجوه أهل البصرة كانوا يتجالسون يوم الجمعة ويتفاخرون ويتنازعون في الرياسة يوم خزاز ، فقال خالد بن جبلة : كان الرئيس زرارة بن عدس وهذا في مجلس أبي عمرو بن العلاء<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فتحاكموا إليه فقال : ما شهدنا عامر بن صعصعة ولا دارم بن مالك ولا جثم بن بكر اليوم أقدم من ذلك ، غير أن أهل اليمن كان الرجل منهم يجيء ومعه كاتب ووطنفسة<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> يقعد عليها فيأخذ من أموال نزار ما شاء كعمال صدقاتهم اليوم وكان أول يوم امتنعت معد عن الملوك ، ملوك حمير وكانت نزار لم تكثر بعد فأوقدوا ناراً على خزاز ثلاث ليال ودخنوا ثلاث ليال ، ف قيل له : وما خزاز؟ ، قال : هو جبل قريب من أمره على

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨

(\*) خزاز : وهو جبل بإزاء السراة وهو ما بين الحجاز واليمن ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ .

(\*\*) عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن شهاب بن قلع الجحدري . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٢١ .

(\*\*\*) خالد بن جبلة الغساني : الذي غزا النعمان بن المنذر فقتل من اصحاب المنذر مقتلة عظيمة واستاق ابل المنذر وخيله ، جواد علي ، المفصل ، ج ٦ ، ص ١٣١ .

(\*\*\*\*) غسان بن عبد الحميد : بن عبيد بن يسار الكناني من اهل المدينة ، يروي عن ابن اسحاق ، روى عنه ابن أخيه ابو غسان محمد بن يحيى بن عبد الحميد الكناني . ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت ٣٥٤هـ/٩٦٥م) ، الثقات ، ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، الهند ، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) ، ج ٩ ، ص ٢ .

(\*\*\*\*\*) ابو عمرو بن العلاء : هو زيان بن العلاء بن عمار بن حصين بن حليم بن مازن بن خزاعي صاحب القراءات من أهل البصرة ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٣٤٥ .

(\*\*\*\*\*\*) طنفسة : يجعلها الراكب تحته تغطي كتفي البعير ، الجوهري ، الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٢٦٧ .

يسار الطريق خلفه صحراء منعج<sup>(\*)</sup> ، ففي ذلك اليوم امتنعت نزار من أهل اليمن<sup>(١)</sup> فقال عمرو بن كلثوم<sup>(\*\*)</sup> (٢) :

((ونحن غداة أوقد في خزاز      رفدنا فوق رفد اليرافدينا  
فكنا الايمنيين إذا التقيا      وكان الايسرين بني أبينا  
فصالوا صولة فيمن يليهم      وصلنا صولة فيمن يلينا  
فأبوا بالنهاب والسبايا      وأبنا بالملوك مصفدينا<sup>(\*\*\*)</sup>))

وقتل بني تميم محرقا ، وقتلت وائل شراحبيل ولم يبق من بني آكل المرار غير سلمة فجمع جموع اليمن وسار ليقا تل نزاراً ، وبلغ ذلك نزار فاجتمعت منهم بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنفق وبني وائل (تغلب وبكر) ، وبلغ الخبر الى كليب وائل فجمع ربيعة وقدم على مقدمته السفاح التغلبي<sup>(\*\*\*\*)</sup> وأمرهم ان يصلوا خزاز فيوقد بها النار ليهتدي الجيش بناره وقال له : إن غشيك العدو فأوقد نارين وبلغ سلمة اجتماع ربيعة ومسيرها فاقبل ومعه قبائل مذحج وكلما مر بقبيلة استفزها وهجمت مذحج في جموع ربيعة إليهم فصبحهم فالتقوا بخزاز فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزمت جموع اليمن ، وفي ذلك اليوم يقول السفاح التغلبي (٣) :

(( وليل بت أوقد في خزازي      هديت كتائباً متحيرات  
ضللن من السهاد وكن لولا      سهاد القوم احسب هاديات  
فكن مع الصباح على جذام      ولخم بالسيوف مشهرات ))  
وكان يوم خزاز أعظم يوم التقتة العرب في الجاهلية (٤) .

(\*) منعج : هو وادٍ خارج عن الحمى في ناحية دار غنى بين اضاخ وأمرة وبناحية منعج خزاز ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج٣ ، ص٨٦٧ .

(\*\*) عمرو بن كلثوم : بن مالك بن عتاب بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبو الاسود وهو فارس وشاعر ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص٢٠٢ .

(١) عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص٩٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٤٦٩ - ٤٧١ .

(\*\*\*) مصفدينا : مقيدينا ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٢٥٦ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج٦ ، ص٩٧ . الحموي ، معجم البلدان ، ج٢٢ ، ص٣٦٥ . النويري ، نهاية الأرب ، ج١٥ ، ص٤٢٠ . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص٦٢ .

(\*\*\*\*) السفاح التغلبي : هو سلمة بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن اسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن تغلب ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٤٧٠-٤٧١ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٤٧١ . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص١١٠ .

(٤) الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٦٦ .

١٥ . ذي علق (\*) :

وهو يوم التقى فيه بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وبني أسد بذي علق فاقتتلوا قتالاً شديداً عظيماً ، قتل في المعركة ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري أبو ليبيد الشاعر وانهزمت عامر والمنتفق فتبعهم خالد بن نضلة الاسدي وابنه حبيب والحارث بن خالد بن المضلل وأمعنوا في الطلب فلم يشعروا إلا وقد خرج عليهم ابو براء عامر بن مالك من وراء ظهورهم في نفر من أصحابه فقال لخالد (( يا أبا معقل إن شئت أجزتنا وأجزناك حتى نحمل جرحانا وندفن قتلتنا )) ، قال (( قد فعلت ، فتوافقوا ، فقال له ابو براء : (( هل علمت ما فعل ربيعة ؟ )) ، قال (( نعم ، تركته قتيلاً ، قال : ومن قتله ؟ ، قال : ضربته أنا وأجهز عليه صامت بن الاققم )) ، فلما سمع ابو براء بقتل ربيعة حمل على خالد هو ومن معه فمانعهم خالد وصاحباها واخذوا سلاح حبيب بن خالد ولحقهم بني اسد فمنعوا أصحابهم ،

فقال الجميع : (١)

(( سائل معداً عن الفوارس لا أوفوا بجيرانهم ولا سلموا  
يسعى بهم قرزل (\*\*\*) ويستمع الـ ناس اليهم وتخفق اللمم  
ركضاً وقد غادروا ربيعة في الاثار لما تقارب النسّم  
في صدره صعدة ويخلجه بالرمح حران باسلاً أضّم ))

(\*) ذي علق : جبل في ديار بني أسد ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٩٦٤

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٢-٥٧٣ .

(\*\*) قرزل : هي فرس الطفيل والد عامر بن الطفيل . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٣ .

١٦ . ذي نجب : ( ٤٣ ق . هـ / ٥٨١ م )

وهو اليوم الذي كان بين عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وبين تميم بعد يوم جبلة بعام رجوا أن يستأصلوهم ، فكاتبوا حسان بن كبشة الكندي وكان ملكاً من ملوك كندة وهو حسان بن معاوية بن حجر ، فدعوه الى أن يغزو معهم بني حنظلة من تميم فاخبروه أنهم قد قتلوا فرسانهم ورؤسائهم فاقبل معهم بضائعة ومن كان معه ، فلما أتى بني حنظلة خبر مسيرهم قال لهم عمرو بن عمرو : (( يا بني مالك انه لا طاقة لكم بهذا الملك وما معه من العدد فانقلوا من مكانكم ، وكانوا في أعالي الوادي مما يلي مجيء القوم ، وكانت بني يربوع بأسفله ، فتحولت بني مالك حتى نزلت خلف بني يربوع وصارت بني يربوع تلي الملك ))<sup>(١)</sup> ، فلما رأوا ما صنع بني مالك استعدوا وتقدموا الى طريق الملك فلما كان وجه الصبح وصل ابن كبشة فيمن معه ، وقد استعد القوم فاقتتلوا لما رأهم بني مالك وصبرهم في القتال ساروا إليهم وشهدوا معهم القتال فاقتتلوا ملياً ، فضرب حشيش بن نمران الرياحي ابن كبشة الملك على رأسه فمات وقُتل عبيدة بن مالك بن جعفر ، وانهزم طفيل بن مالك على فرسه قرزل ، وقتل عمرو بن الاحوص بن جعفر وكان رئيس بني عامر ، وانهزم بني عامر وضائع بن كبشة ، قال جرير في الإسلام يذكر اليوم بذي نجب :

(( بذي نجب ذننا وواكل مالك أخا لم يكن عند الطعام بواكل ))

وكان يوم ذي نجب بعد يوم جبلة بسنة<sup>(٢)</sup> ، وكان الظفر لحنظلة على بني عامر وقتل يومئذ حسان بن معاوية الكندي<sup>(\*)</sup> ، وأسر يزيد بن الصعق الكلابي<sup>(\*\*)</sup> ، وانهزم الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب أبو عامر بن الطفيل ، وفي هذا اليوم يقول الفرزدق<sup>(٣)</sup> :

(( ومنهن إذ نجى طفيل بن مالك على قرزل رجلاً ركوض الهزائم

ونحن ضربنا هامة ابن خويلد تزيد على أم الفراخ الجواثم ))

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٣٣ . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٤٩ . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٣٦٩ .

(٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٣٣ .

(\*) حسان بن معاوية الكندي : هو أكل المرار بن معاوية بن الجون الكندي الذي أنجد بني عامر بأبنيه عمرو وحسان وبجيشه فقتل في ذلك اليوم حسان . جواد علي ، المفصل ، ج ١٠ ، ص ٤٦ .

(\*\*) يزيد بن الصعق الكلابي : وهو واحد فرسان بني عامر الذي اسر في يوم ذي نجب وانهزم اصحابه في ذلك اليوم . جواد علي ، المفصل ، ج ١٠ ، ص ٤٦ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٠١ . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص ٥٨ .

١٧. رحران (\*) :

وهو يوم لبني عامر بن صعصعة ومنهم المنتفق على بني تميم إذ هرب الحارث بن ظالم ونبت به البلاد ، فلجأ الى معبد بن زرارة وقد هلك زرارة فأجاره ، فقالت بني تميم لمعبد : يا مالك أويت هذا المشنوم إلا نكد وأغريت بنا الأسود وخذلوه غير بني معاوية وبني عبد الله بن دارم وفي ذلك يقول لقيط بن زرارة : (١)

((فأما نهشل وبني تميم فلم يصبر لنا منهم صبور  
فإن تعمد طهية في أمور تجد هاشم ليس نصير  
اسيد والهجوم لها حصاص وأقوام من الجعراء عور  
وأسلبنا قبائل من تميم لها عدد إذا حسبوا كثير  
وأما الأثمان بني عدي وتميم إذ تدبرت الأمور  
فلا تتعم بهم فتیان حرب إذا ما الحي صبحهم نذير))

وبلغ الاحوص بن جعفر بن كلاب مكان الحارث بن ظالم عند معبد فاغزا معبداً فالتقوا برحران فأنهزمت بني تميم وأسر معبد بن زرارة من قبل عامر والطفيل ابنا مالك بن جعفر بن كلاب ، فوفد لقيط بن زرارة عليهم في فدائه فقال لهما : لكما عندي مائتا بعير ، فقالا : يا أبا نهشل أنت سيد الناس وأخوك معبد سيد مضر ، فلا نقبل فيه إلا دية ملك : فأبى أن يزيدهم وقال لهم : إن أبانا أوصانا أن لا نزيد أحداً في دينه على مائتي بعير ، فقال معبد لقيط : لا تدعني يا لقيط فوالله لئن تركتني لا تراني بعدها أبداً! ، قال : صبرا أبا القعقاع فأين وصاة أبينا أن لا تؤكلوا العرب أنفسكم ولا تزيدوا بفدائكم على فداء رجل منكم فتدوب بكم ذؤبان العرب (٢) .

ورحل لقيط عن القوم ، فمنعوا معبد الماء وضاره حتى مات هذا إلا وقيل رفض معبد ان يطعم شيئاً أو يشرب حتى مات هزالاً ، ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل :

((قضينا الحزن من عبس وكانت منية معبد فينا هزالاً))

وقال جرير : (٣)

((وليلة وادي رحران فررتم فرارا ولم تلووا زفيف النعائم  
تركتم أبا القعقاع في الغل مصفدا وأي أخ لم تسلموا في الاداهم))

(١) رحران : هو جبل قريب من عكاظ خلف عرفات . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٦ ؛ ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٦٠٩

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨ . ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٠ ، ص ٣٠ . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٤١ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩ . جواد علي المفصل ، ج ١٠ ، ص ٣٤ . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ٣٤٥-٣٤٧ .

(٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩ .

١٨ . ساحوق (\*) :

وهو يوم لبني ذبيان على بني عامر وبني المنتفق وهم بساحوق وعلى ذبيان سنان ابن أبي حارثة المري ، وقد جهزهم وأعطاهم الخيل والإبل وزودهم فأصابوا نعماً كثيرة وعادوا فلحقهم بني عامر وبني المنتفق واقتتلوا قتالاً شديداً ، ثم انهزم بني عامر وبني المنتفق وأصيب منهم رجال وركبوا الفلاة فهلك أكثرهم عطشاً وكان الحر شديداً وجعلت ذبيان تدرك الرجل منهم فيقولون له : قف ولك نفسك وضع سلاحك فيفعل ، وكان يوماً عظيماً على بني عامر والمنتفق ، وانهزم عامر بن الطفيل وأخوه الحكم ثم أن الحكم ضعف وخاف أن يؤسر فجعل في عنقه حبلاً وصعد إلى شجرة وشده ودلى نفسه فاخنتق وفعل مثله رجل من بني غني فلما ألقى نفسه ندم فاضطرب فأدركوه وخلصوه وعيروه بجزعه وقال عروة بن الورد العبسي (\*\*\*) (١) في ذلك :

((ونحن صبحنا عامراً في ديارها      علالة أرماح وضرباً مُذكرا  
بكل زقاق الشرفتين مُهند      ولدن من الخطيِّ قد طُرَّ أسمرا  
عجبت لهم إذ يخنقون نفوسهم      ومقتلهم تحت الوغى كان أجدرا

(\*) ساحوق : هو موضع في بلاد جديلة ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٧١٣ .

(\*\*) عروة بن الورد العبسي : بن زيد وقيل ابن عمرو بن زيد بن عبدالله بن ناشب بن هريم بن لديم بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس . شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها كان حليفاً في عمرو بن عوف . ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ٣ ، ص ٧٢

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٧٤ .

١٩ . شعب جبلة(\*) (٤٢ ق.هـ/٥٨٠م):

وهو يوم وقع بين بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق وعبس لان بني عبس كانوا يوم جبلة حلفاء مع بني عامر بن صعصعة<sup>(١)</sup> ، على ذبيان وتميم وهو من أعظم أيام العرب وذلك انه لما انقضت وقعة رحرحان جمع لقيط بن زرارة<sup>(\*\*)</sup> لبني عامر وألب عليهم وبين أيام رحرحان ويوم جبلة سنة كاملة وكان يوم شعب جبلة قبل الإسلام بأربعين سنة وهو عام مولد النبي ﷺ<sup>(٢)</sup>.

وكانت بني عبس يومئذ مع بني عامر حلفاء لهم فاستعد لقيط لبني ذبيان لصد عدوانهم على بني عبس ، وقال : (( ما أجل حرب داحس فأجابته غطفان كلها عدا بني بدر وتجمعت لهم تميم كلها عدا بني سعد وخرجت معه بني أسد لحلف كان بينهم وبين غطفان حتى أن لقيط الجون الكلبي وهو ملك هجر<sup>(\*\*\*)</sup> ، وكان يحيى من بها من العرب ، فقال له : هل لك في قوم عادين قد ملأوا الأرض نعماً وشاء فترسل معي ابنيك معاوية وعمرا<sup>(\*\*\*\*)</sup> .

(\*) جبلة : هضبة حمراء بنجد بين الشريف والشرف ، والشريف : ماء لبني نمير ، والشرف : ماء لبني كلاب ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٠٤ . النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ، نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط ١ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) ، ج ١٥ ، ص ٣٥٠-٣٥١؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣١٢ . . السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩ .

(١) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج ١ ، ص ٢٠٠

(\*\*) لقيط بن زرارة : سيد بني تميم وقد عزم على غزو بني عامر ومنهم بني المنتفق للاخذ بثأر أخيه معبد . المولى ، محمد احمد جاد ، أيام العرب في الجاهلية ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م) ، ص ٣٥٠-٣٥١ .

(٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٥٤ . السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩ .

(\*\*\*) هجر : قرية قرب المدينة بينها وبين المدينة عشرة أيام ، وبينها وبين البصرة خمسة عشر يوماً على الإبل ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣١٣ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٤٥٣ .

(\*\*\*\*) معاوية: بن شراحيل بن اخضر بن الجون كان مع وفد بني عامر والمنتفق يوم جبلة واخيه عمر

. ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٤٢٨



فما أصبنا من مال وسبي فلهما وما أصبنا من دم فلي؟ ، فأجابه الجون الى ذلك وجعل له موعداً رأس الحول<sup>(\*)</sup> ، ثم لقي النعمان بن المنذر فاستجده وأطعمه من الغنائم فأجابه ، وكان لقيط وجيها عند الملوك فلما كان على قرن الحول من يوم رححان أنهالت الجيوش الى لقيط واقبل سنان بن أبي حارثة المري<sup>(\*\*)</sup> في غطفان وهو والد هرم بن سنان الجواد ، وجاءت بني اسد وأرسل الجون ابيه ، وأرسل النعمان أخاه لامه حسان بن وبرة الكلبي ، فلما توافوا خرجوا الى بني عامر ، وقد اندرؤا بهم وتأهبوا لهم ، فقال الاحوص بن جعفر وهو يومئذ رحا<sup>(\*\*\*)</sup> هوازن لقيس بن زهير<sup>(\*\*\*\*)</sup> (( ما ترى فانك تزعم انه لم يعرض لك أمران إلا وجدت في احدهما الفرج؟ )) ، فقال قيس بن زهير : ((الرأي أن نرتحل بالعيال والأموال حتى ندخل شعب جبلة فنقاتل القوم دونهما من وجه واحد فأنهم داخلون عليك الشعب ، وان لقيطاً رجل فيه طيش فسيفتح عليك الجبل فأرى لك أن تأمر بالإبل فلا ترعى ولا تسقى وتعقل ، ثم تجعل الذراري وراء ظهورنا وتأمر الرجال فتأخذ بأذنان الإبل فإذا دخلوا علينا الشعب حلت الرجالة عقل الإبل<sup>(١)</sup> ،)) ثم لزمنا أذناها فأنها تتحدر عليهم وتحن الى مرعاها ووردها ولا يرد وجوهها شيء ، وتخرج الفرسان في اثر الرجالة الذين خلف الإبل فإنها تحطم ما لقيت وتقبل عليهم الخيل وقد حطموا من عل ، قال الاحوص : نعم ما رأيت فأخذ برأيه ، ومع بني عامر يومئذ بني عبس وغني في بني كلاب وباهلة في بني كعب والأبناء أبناء صعصعة وكان رهط

(\*) رأس الحول : وهو رأس السنة أي بداية كل سنة جديدة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٠٩ ،  
(\*\*) سنان بن ابي حارثة المري : هو من اجواد الجاهلية وهو سيد غطفان ، جواد علي ، المفصل ، ج ٣ ، ص ١٧٠ .

(\*\*\*) رحا : رحا القوم سيدهم الذي يصدر عن رأيه وينتهون الى أمره ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣١٤ .

(\*\*\*\*) قيس بن زهير : قيس بن زهير بن جذيمة العبسي ، وقد صارت الرئاسة له على بني عبس بعد مقتل والده زهير ، جواد علي ، المفصل ، ج ٨ ، ص ١٨٠ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٠- ١١ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٥٠- ٣٥١ .

السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩- ٤٥٠ . المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص ٣٥٥ .

العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص ٥٣- ٥٤ .

المعقر البارقي<sup>(\*)</sup> يومئذ في بني نمير بن عامر وكانت قبائل بجيلة كلها فيهم عدا قسر . (١)

وأقرب لقيط والملوك ومن معهم فوجدوا بني عامر قد دخلوا شعب جبلة فنزلوا على فم الشعب فقال لهم رجل من بني اسد : خذوا عليهم فم الشعب حتى يعطشوا ويخرجوا فو الله ليتساقطنَّ عليكم تساقط البصر من است البعير<sup>(\*\*)</sup> ، فأتوا حتى دخلوا الشعب عليهم ، وقد عقلوا الإبل وعطشوها ثلاثة أخماس<sup>(\*\*\*)</sup> وذلك اثنتا عشر ليلة ولم تطعم شيئاً ، فلما دخلوا حلوا عقلها فأقبلت تهوي فسمع القوم دوربها في الشعب فظنوا أن الشعب قد هدم عليهم والرجالة في أثرها اخذين بأذنانها فدقت كل ما لقيت وفيها بعير اعور يتلوه غلام أعسر اخذ بذنبه وهو يرتجز ويقول :

((انا الغلام العسر الخير والشر والشر في أكثر))

فانهزموا لا يلوون على احد وقتل لقيط بن زرارة وأسر حاجب بن زرارة من قبل ذو الرقيبة<sup>(\*\*\*\*)</sup> وأسر سنان بن أبي حارثة المري من قبل عروة الرحال<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فجز ناصيته وأطلقه تنته<sup>(٢)</sup> ، وأسر عمرو بن عمرو بن عدس<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> من قبل قيس بن المنتفق فجز ناصيته وخلاه طمعاً في المكافأة فلم يفعل وقتل معاوية بن الجون ومنقذ بن طريف الاسدي<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ومالك بن ربيعي بن جندل بن نهشل<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> (٣) .

(\*) المعقر البارقي : هو أحد شعراء العصر الجاهلي ، ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٢

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١١ . السويدي ، سبائك الذهب ، ص ٤٤٩-٤٥٠ .

(\*\*) است البعير : أي لقيت منه الشدة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦١٣ .

(\*\*\*) اخماس : من أضماء الإبل وهو ان ترد الإبل الماء اليوم الخامس ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٦٧ .

(٢) الأزدي ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٤٤ م ) ، العمدة في محاسن الشعراء وادابه ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، طه دار الجيل ، (لامك ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م ) ج ٢ ، ص ٢٠٤

(\*\*\*\*) ذو الرقيبة : هو مالك ذو الرقيبة بن سلمة الخير بن قشير العامري الذي اسر حاجب بن زرارة يوم جبلة . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٨٩

(\*\*\*\*\*) عروة الرحال : هو عروة الرحال بن عتبة بن جعفر ابن أخ خالد بن جعفر بن كلاب بن ربيعة العامري . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ١٨٥

(\*\*\*\*\*) عمرو بن عمرو بن عدس : هو من رؤساء بني تميم يوم شعب جبلة . المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص ٣٥١ .

(\*\*\*\*\*) منقذ بن طريف الاسدي : ابن عمرو بن قعين جاهلي وهو جد عبد الله بن الزبير بن الاشيم بن الاعشى الشاعر الاسدي ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٣٢٦ .

(\*\*\*\*\*\*) مالك بن ربيعي : بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٣٨ .

(٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١١ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٥١-٣٥٢ . المولى ، ايام العرب في الجاهلية ، ص ٢٥٨ . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص ٥٥ .

قال جرير :

((كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجب وعمر بن عمرو انزعاً بالدارم

ويوم الصفا كنتم عبيدا لعامر وبالحنن أصبحتم عبيد اللهازم))

وقال جرير أيضا في بني دارم :

((ويوم الشعب قد تركوا لقيطاً كأن عليه حلة أرجوان

وكبل حاجب بشمام حولاً فحكم ذا الرقبية وهو عان))

وقالت دخنتوس بنت لقيط ترثي اباها<sup>(١)</sup> :

((قزت بني اسد وخر الطير عن أربابها

عن خير خندف كلها من كهلها وشبابها

وأتمها حسباً إذا نصت الى احسابها ))

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٢ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٥٢- ٣٥٣ .

٢٠ . شواخط (\*) :

وهو يوم كان لبني محارب على بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق ، إذ غزت سرية من بني عامر بلاد غطفان فأغارت على إبل محارب بن خصفة (\*) فأدركهم الطلب فقتلوا من بني كلاب سبعة وارتدوا إبلهم ، فلما رجعوا من عندهم وثب بني كلاب على جسر وهم من بني محارب كانوا حاربوا أخوتهم فخرجوا عنهم وحالفوا بني عامر بن صعصعة فقالوا : نقتلهم بقتل بني محارب من قتلوا منا ، فقام خداش بن زهير (\*\*\*)

دونهم حتى منعهم من ذلك وقال (١) :

عقياً وابلغ إن لقيت أبا بكر	أيا راكب أما عرضت فبلغن
الكم إليكم لا سبيل الى حشر	فيا أخوينا من أبيننا وأمننا
لكم واسع بين اليمامة والقهر	دعوا جانبي أني ساترك جانبا
أبي الذم واختار الوفاء على الغدر	أنا فارس الضحايا (***) عمرو بن عامر

(\*) شواخط : جبل مشهور قرب المدينة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٦٩ .

(\*\*) محارب بن خصفة : بن قيس عيلان بن مضر والعرب تضرب به المثل ، ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت ٢٩٦هـ/٩٠٨م) ، طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط ٣ ، دار المعارف ، (القاهرة ، لات) ، ص ١٩٩

(\*\*\*) خداش بن زهير : وهو شاعر من بني ربيعة وكان فارساً وله بلاء أيام الفجار بين قريش وقيس ، ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م) ، الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩١هـ/١٩٩١م) ، ص ٢٩٥ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٢٧ ؛ لحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٦٩ ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٦٥

(\*\*\*\*) الضحايا : هي فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٨٠

٢١ . فيف الرياح (\*)

وهو يوم تجمعت فيه قبائل مذحج قبيل الاسلام وأكثرها بني الحارث بن كعب وقبائل من مراد وجعفي وزبيد وختعم وعليهم انس بن مدرك وعلى بني الحارث الحصين ، فأغاروا على بني عامر بن صعصعة ومنهم بني المنتفق بفيف الرياح ، وعلى بني عامر عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) فاقتتل القوم فكسروهم وارضخت قبائل من بني عامر ، وصبرت بني نمير واقبل عامر بن الطفيل وخلفه دعي بن جعفر ، فقال : يا معشر الفتيان من ضرب ضربه أو طعن طعنة فليشهدني ، فكان الفارس إذا ضرب ضربه أو طعن طعنة قال عند ذلك : أبا على ، فبينما هو كذلك إذ أتاه مسهر بن يزيد الحارثي (\*\* ) ، فقال له من ورائه : " عندك يا عامر والرياح عند أذنه فوهصه (\*\*\*) أي طعنه فأصاب عينه فوثب عامر عن فرسه ونجا عن راحلته واخذ مسهر رمح عامر ، ففي ذلك يقول عامر بن الطفيل بن مالك جعفر (١) من أبيات :

(( أتونا بشهران العريضة كلها وأكلب طراً في جياذ السنور

لعمرى وما عمري علي بهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر

فبئس الفتى ان كنت أعور عاقراً جباناً وما اغنى لدى كل محضر))

وأسرت بني عامر يومئذ سيد مراد جريحاً فلما برأ من جراحته أطلق وممن أبلى يومئذ أريد بن قيس بن حر بن خالد بن جعفر وعبيد بن شريح بن الاحوص بن جعفر ، وقال لبيد بن ربيعة ، ويقال : انها لعامل بن الطفيل :

(( اتونا بشهران العريضة كلها وأكلبها في مثل بكر بن وائل

فبتنا ومن ينزل به مثل ضيفنا بيت عن قرى اضيافه غير غافل

أعاذل لو كان البدادُ لقبولوا ولكن أتانا كل جنّ وخابل

وختعم حي يعدلون بمذحج فهل نحن إلا مثل إحدى القبائل))

وأسرع القتل في الفريقين جميعاً ثم انهم افترقوا ولم يشتغل بعضهم عن بعض وكان الصبر فيها والشرف لبني عامر والمنتفق (٢) .

(\*) فيف الرياح : موضع معروف باعالي نجد . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٥

(\*\*) مسهر بن يزيد بن عبد يغوث الحارثي ، شاعر وفارس يماني اشتهر بطعنه اصاب بها عامر بن الطفيل في عينه يوم فيف الرياح بن ختعم وبني عامر ومنهم المنتفق . الزركلي ، الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢٢٥

(\*\*\*) فوهصه : ضرب به الارض . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ١٠٨ .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٥ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨٩ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٦ .

وقال مسهر وقد زعم أنهم أخذوا امرأة عامر<sup>(١)</sup> :

وهصت بخرص الرمح مقلة عامر فأضحى بخيصاً في الفوارس أعورا

وغادر فينا رمحه وسلاحه وأدبر يدعوا في الهوالك جعفرا

وكنا إذا قيسية برقت بنا جرى دمعها من عينها فتحدرا

مخافة ما لاقت حليلة عامر من الشر إذ سريالها قد تعفرا

وكانت هذه الواقعة وقد بعث رسول الله ﷺ بمكة وأدرك مسهر بن يزيد الإسلام فأسلم<sup>(٢)</sup> .

(١) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨٩ . المولى ، أيام العرب في الجاهلية ، ص ١٣٥ .

(٢) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨٩ . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٨٥ . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٦٥ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٤١٤ . العجلان ، بني عامر بن صعصعة ، ص ٦٣ .

## الفصل الثالث

### بنو المنتفق ودورهم في عصر الرسالة والخلافة الراشدة والأموي والعباسي

#### المبحث الأول

#### دور بني المنتفق في الحياة الفكرية

#### ١: وفود بني المنتفق الى الرسول ﷺ لإعلان إسلامهم :

بعث رسول الله ﷺ كتباً ومبعوثين الى شيوخ القبائل ورؤسائها من العرب في شبه الجزيرة العربية والى ملوك وأباطرة وأكاسرة العالم الخارجي لأجل عرض الاسلام عليهم ، أما في داخل شبه الجزيرة العربية فكان الإعلان الأول ومعرفة القبائل بالإسلام هو أن العرب كانت تحج الى بيت الله الحرام كل عام ويبغون وراء ذلك التجارة والمسابقة في الشعر والخطابة والاختبار ، ولكن بعد عام (٨هـ) بدأت هذه القبائل تتوافد الى المدينة المنورة لأجل إعلان إسلامهم بعد أن رأوا وسمعوا عن الكثير من الذين دخلوا الاسلام أفواجاً وطوائف وجماعات وكان من بينهم قبيلة عامر بن صعصعة وبطونها ومنهم بني المنتفق ومن بين هؤلاء :

#### أ. وفادة لقيط بن عامر بن صبرة (ت ٨٠هـ/٦٩٩ م ) :

هو أبو رزين لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقيل هو لقيط بن عامر بن صبرة<sup>(١)</sup> ، ويقال : أبو عاصم لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل العقيلي الحجازي الطائفي ، وقال بعضهم : لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة<sup>(٢)</sup> ، وتناقض فيه

(١) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٣١ . خليفة بن خياط ، ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لامك ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص ١١٢ . مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت ٢٦١هـ/٧٨٤م) ، الكنى والأسماء ، تحقيق : عبد الرحيم محمد احمد القشيري ، ط ١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ص ٦٦ . ابن الجوزي ، تليح فهم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط ١ ، شركة دار الارقم بن ابي الارقم ، (بيروت - ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ ) ، ج ١ ، ص ١٧٧ .

(٢) النووي ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/٢٧٧م) ، تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) ، ج ٢ ، ص ٧٢ .

المزي فجزم في الأطراف بأنهما اثنان وفي التهذيب بانهما واحد ، والأرجح أنهما اثنان لان لقيط بن عامر معروف بكنيته (ابو رزين) ولقيط بن صبرة لم يذكر كنيته إلا ما شذ به بن شاهين ، فقال أبو رزين أيضا ، والرواة عن أبي رزين جماعة ولقيط بن عامر لا يعرف له إلا ابنه (عاصم)<sup>(١)</sup> ، وقال عبد الغني بن سعيد<sup>(\*)</sup> ابو رزين العقيلي هو لقيط بن عامر بن المنتفق<sup>(٢)</sup> ، روى عن عفان بن مسلم<sup>(\*\*)</sup> وهشام ابو الوليد الطيالسي<sup>(\*\*\*)</sup> ويحيى بن عباد<sup>(\*\*\*\*)</sup><sup>(٣)</sup> ، روى عنه شعبة بن النعمان بن سالم عن عمر ابن اوس<sup>(٤)</sup> ، وقيل عنه انه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا

(١) المزي ، ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٤٠٠ / ١٩٧٩ م) ، ج ٣ ص ١١٤

(\*) عبد الغني بن سعيد النقي مصري روى عن موسى بن عبد الرحمن الصفار عن هشام بن عروة ، روى عنه بكر بن سهل الدمياطي . ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٤٢٤ - ٤٢٥ .

(٢) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه : مرزوق علي ابراهيم ، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة ، (المنصورة ، ١٤١١هـ/١٩٩٩م) ، ص ٩٨ ؛ الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت ، (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق : المعطي أمين قلجعي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) ، ج ٨ ، ص ٤٥٦

(\*\*) عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار ، كنية ابو عثمان مولى زيد بن ثابت الانصاري من اهل البصرة سكن بغداد ، روى عن شعبة وحمام بن سلمة ، روى عنه عبدالله ابي عرابية الشاشي ، توفي سنة ٢٢٠ هـ ببغداد . ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٥٢٢ .

(\*\*\*) هشام ابو الوليد الطيالسي مولى باهلة روى عن عكرمة بن عمار وقد سمع عكرمة من الهرماس بن رباد وللهرماس صحبة حدثنا عنه بن خليفة توفي سنة ٢٢٧ هـ وكان من عقلاء الناس . ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٥٧١

(\*\*\*\*) يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي روى عن ابيه ، روى عنه ابن اسحاق توفي سنة ٣٦ هـ وفي صغره روى عن الزهري . ابن حبان ، الثقات ، ج ٧ ، ص ٥٩٢ .

(٣) ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م) ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .



العمرة ولا الطعن ، فقال له النبي ﷺ : " حج عن أبيك واعتمر " <sup>(١)</sup> ، وروى عن أبو رزين حديث للنبي ﷺ : عن وكيع بن حدس <sup>(\*)</sup> قال : قال النبي ﷺ : " ضحك ربنا عز وجل من فنوط عباده وقرب غيره " قلت يا رسول الله : " أو يضحك الرب عز وجل؟ ، فقال له النبي ﷺ : " نعم لن نعدم من رب يضحك خير " <sup>(٢)</sup> ، وسأل لقيط ذات مرة النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : " سل عنك " أي سل كما شئت وهذا بلهجة بني عامر <sup>(٣)</sup> ، وروى عن لقيط بن عاصم ، قال لقيط قال النبي ﷺ : " لعمر إلهك " من اتقى الناس في الأولى والآخرة ؟ ، فقال له كعب بن الخدارية <sup>(\*\*\*)</sup> ((: يا رسول الله بني المنتفق أهل ذلك منهم ؟ قال : : فانصرفنا وأقبلت علياً فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن مضى خير في جاهليته)). <sup>(٤)</sup> .

ووفد بني نمير <sup>(\*\*\*)</sup> على الرسول ﷺ مع لقيط بن المنتفق ووجدوا عنده الضحاك بن سفيان الكلابي <sup>(\*\*\*\*)</sup> ولقيط بن المنتفق العقيلي فقال لهم ﷺ : من أنتم؟ ، قالوا : نحن بني نمير ، فقال لهم الرسول ﷺ : أجئتم لتسلموا؟ ، فقال زيد <sup>(\*\*\*\*\*)</sup> : لا ، وقال قرة : أما أنا يا رسول الله فجئت إليك أخاصم في دية أبي ، أي دية أبي عند هذا يعني زيدا ،

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٤٤٧ ؛ أبو داود ، سنن أبو داود ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠  
(\*) وكيع بن حدس كنيته وكيع أبو مصعب روى عن أبي رزين العقيلي وهو عمه ، روى عنه يعلى بن عطاء . ابن حبان ، الثقات ، ج ٥ ، ص ٤٩٦

(\*\*) كعب بن الخدارية: هو احد بني كلاب له ذكر في حديث ابي رزين العقيلي . ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ٢٣٨٤ .

(٢) احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد حنبل بن هلال ابن اسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م) ، مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق شعيب الارنؤوط واخرون ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك - ١٤٢١ / ٢٠٠١ م) ج ٢٦ ، ص ١٠٦ ؛

ابن شاهنشاه ، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور (ت ٣١٧ هـ / ٩٢٩ م) ، معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط ١ ، مكتبة دار البيان ، (الكويت ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م) ، ج ٥ ، ص ١٧٠ .

(٣) ابن عياض ، أبو الفضل بن عمران بن عياض بن موسى اليحصبي (ت ١٤٤٤ هـ / ١١٤٩ م) ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط ٢ ، دار الفيحاء ، (عمان ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م) ، ج ١ ، ص ١٧٣ .

(\*\*) بنو نمير بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نمير ضنة وكعب وعامر والحارث . ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٧٩ .  
(\*\*\*\*) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له صحبة كان ينزل

البادية من نجد . ابن حبان ، الثقات ، ج ٣ ، ص ١٩٨

(٤) ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ / ٣٧٢ م) ، البداية والنهاية ، (لامك ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ج ٥ ، ص ٩٦ . الصالح ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢ هـ / ١٥٣٥ م) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله

وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبتدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) ، ج ١ ، ص ٢٤٩ .

(\*\*\*\*\*) زيد : هو زيد بن معاوية النميري ، أسلم مع قومه عندما وفدوا على النبي ﷺ . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ .

فقال النبي ﷺ : يا زيد ما يقول هذا الغلام ، فقال : صدق ، قال الرسول ﷺ : " ادفع له دية أبيه ، فقال : يا رسول الله هل لأم من ميراث أنها حق ، قال النبي ﷺ : نعم ، قال زيد سأعطيها حقها ، وقال الحجاج(\*) : أما أنا يا رسول الله فأنتيك بمجاهدتين ، قال : قد قبلناها ادفعهما الى الضحاك بن سفيان والى لقيط بن المنتفق فرجعوا الى قومهم ، فقالوا : قد جئناكم من عند خير الناس ، قال : فقالت بني نمير نريد ما يقول هذا الغلام؟ ، فقال : صدق(١) .

### ب . وفادة عبد الله بن المنتفق :

يكنى أبا المنتفق ، روى عنه عبد الله اليشكري(\*\*) ، روى عن أباه ، قال : " انطلقت الى الكوفة فدخلت المسجد فإذا رجل من قيس يقال له : ابن المنتفق وهو يقول : وصف لي رسول الله ﷺ فطلبت به بمكة فقبل لي هو بمنى(\*\*\*) فطلبت به ، فقيل لي : هو بعرفات(\*\*\*\*) ، فانطلقت إليه فزاحمت اليه فقيل لي : اليك عن طريق رسول الله ﷺ : فقال ﷺ (( دعو الرجل اربعة ما له ؟ )) (٢) ، وحج عبد الله بن المنتفق مع النبي ﷺ .

(\*) الحجاج : هو الحجاج بن نبيرة ابن أخو زيد بن معاوية النميري الوافد على رسول الله ﷺ . ابن شبة ، ابو زيد عمر النميري البصري التميمي (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م) ، تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ص ٣١٤ .

(١) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ص ٣١٤ .

(\*\*) عبد الله اليشكري : هو عبد الله أبو المغيرة اليشكري ، سكن الكوفة ، روى عن النبي ﷺ حديثاً ، ابن شاهنشاه ، معجم الصحابة ، ج ٤ ، ص ٤٨ .

(\*\*\*) منى : هو الوادي الذي ينزله الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم سمي بذلك لما يمنى به من الدماء أي يراق ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٩٨ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٣١٢ .

(\*\*\*\*) عرفات : وهو الموقف في الحج وحده من الجبل المشرق على بطن عرفة الى الجبال المقابلة الى ما يلي حوائط بني عامر ، ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٩٣٠ .

(٢) خليفة بن خياط ، الطبقات ، ص ١٢٢ ابو نعيم الاصفهاني ، معرفة الصحابة ، ج ٤ ، ص ١٧٨٨ . ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٩٨ . ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ . الأثري ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، تحقيق : علي حسن عبد الحميد الأثري ، الدار الأثرية ، (الأردن ، لات) ، ج ٢ ، ص ٧٨١ .

ت . وفد انس بن قيس بن المنتفق :

وهو انس بن قيس بن المنتفق بن عامر بن عقيل<sup>(١)</sup> ، روى عنه ابن سعد صاحب الطبقات ، وفد على النبي ﷺ مع وفد عقيل بن كعب<sup>(\*)</sup> ومعهم ربيع بن معاوية<sup>(\*\*)</sup> ومطرق بن عبد الله<sup>(\*\*\*)(٢)</sup> ، لإشهار إسلامهم فبايعوا واسلموا على من وراءهم من قومهم فأعطاهم النبي ﷺ العقيق<sup>(\*\*\*\*)</sup> ، وكتب لهم بذلك كتابا في أديم احمر<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> .

### بسم الله الرحمن الرحيم

" هذا ما أعطى محمد رسول الله ﷺ ، ربيعاً ومطرفاً وانساً أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم " <sup>(٣)</sup> ، فكان الكتاب في يد مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة العقيلي ، وقدم على النبي ﷺ أبو حرب بن خويلد<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> فقرأ عليه رسول الله ﷺ القرآن وعرض عليه الإسلام ، فقال : أما وايم الله لقد لقيت الله أو لقيت من لقيه وانك لتقول قولاً تحسن مثله<sup>(٤)</sup> ، ولكني سوف اضرب بقداحي هذه على ما تدعوني إليه وعلى ديني الذي أنا عليه ، وضرب بالقداح ، فخرج عليه سهم الكفر ثم أعاده ، فخرج عليه ثلاث مرات ، فقال لرسول الله ﷺ : أباي هذا الا

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٢٩ .

(\*) عقيل بن كعب : بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مزوق بن واثق الاموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م) ، معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغرباء الأثرية ، (المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

(\*\*) ربيع بن معاوية : بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٩ .

(\*\*\*) مطرف بن عبد الله : بن الأعم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ; ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٧٥ .

(\*\*\*\*) العقيق : وهي أرض بني المنتفق فيها عيون ونخل ، الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٧٧ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(\*\*\*\*\*) اديم احمر : يقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شذر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٠٠ .

(\*\*\*\*\*) ابو حرب بن خويلد : بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩٢ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ١٠٥ .

ما ترى ، ثم رجع الى أخيه **عقال بن خويلد** (\*) ، فقال له : قل خيسك : هل لك في محمد بن عبد الله يدعو الى دين الإسلام ويقرأ القرآن وقد أعطاني العقيق إن أنا أسلمت؟ ، فقال له عقال : (( أنا والله أخطك أكثر ما يخطك محمد! ، ثم ركب فرسه وجر رمحه على أسفل العقيق فاخذ أسفله وما فيه من عين ، ثم أن عقلاً قدم على رسول الله ﷺ فعرض عليه الإسلام وجعل يقول له : أتشهد أن محمداً رسول الله؟ ، فيقول : أشهد إن هبيرة بن النفاضة\*\* ) نعم الفارس يوم قرني\*\*\* ) ولبان\*\*\*\* ) ، ثم (( قال : أتشهد إن محمداً رسول الله؟ قال : أشهد أن الصريح\*\*\*\*\* ) تحت الرغوة )) ، (( ثم قال له النبي ﷺ الثالثة : أتشهد ؟ )) ، قال : فشهد واسلم (١) .

ث. وفد عبد الله بن عامر بن أنيس بن المنتفق بن عامر :

وفد على رسول الله ﷺ روى عن يعلى بن الأشرف العقيلي ، وروى عنه عبد الله بن جراد والمغيرة بن عبد الله اليشكري الكوفي .

قال عبد الله بن عامر بن أنيس : قدمت على رسول الله ﷺ ابشره بإسلام قومي ، قال : فصافحه رسول الله ﷺ وحياه وقال : " أنت الوafd المبارك " ، فلما أصبح صحبتته بني عامر فاسلموا ، فقال رسول الله ﷺ : " أبى الله تعالى لبني عامر إلا خيراً أما والله! لولا أن جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبني عامر بن صعصعة ولكن جد قريش زاحم لها" (٢) ، روى عبد الله بن عامر ،

(\*) **عقال بن خويلد** : بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩٣ .

(\*\*) **هبيرة بن النفاضة** : هو هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(\*\*\*) **قرني** : جبل مطل بعرفات ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ .

(\*\*\*\*) **لبان** : جبل في بلاد بني هبيل ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٤ ، ص ١١٤٩ .

(\*\*\*\*\*) **الصريح** : هو اللبن الذي ينصرف عن الضرع حاراً اذا حلب اذا سكنت رغوته ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٩٢ .

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(٢) ابو نعيم الاصبهاني ، معجم الصحابة ، ج ٤ ، ص ٢٠٦٧ ; ابن كثير ، جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد الملك عبد الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) ، ج ٥ ، ص ٣٣٩ . المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ١٢ ، ص ٦٢ .

عن الزبير بن العوام<sup>(\*)</sup> ، وروى عنه أبو عثمان النهدي<sup>(\*\*)</sup> قال : ((أن رجلاً حمل على فرس له غمرة<sup>(\*\*\*)</sup> ، فوجد مهراً يباع أو مهرة فنسب أو نسبت الى تلك الفرس فنهى عنها<sup>(١)</sup>)).

### ج . وفد رؤاس بن كلاب:

وفد رؤاس بن كلاب على النبي محمد ﷺ ، إذ وفد عمرو بن مالك بن قيس بن مجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، على الرسول ﷺ فأسلم عمرو بن مالك ، ثم أتى قومه فدعاهم الى الرسول ﷺ ، فقالوا : حتى نصيب من بني عقيل بن كعب مثل ما أصابوا منا ، فخرجوا يريدونهم وخرج معهم عمرو بن مالك فأصابوا فيهم ، ثم خرجوا يسوقون النعم فأدركهم ربيعة بن المنتفق وأدرك رجلاً من بني عبيد بن رؤاس يقال له : المحرس بن عبد الله بن عمرو بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فطعنه في عضده فأختلها فاعتنق المحرس فرسه وقال : يا آل رؤاس : فقال ربيعة : رؤاس خيل أو أناس؟ ، فعطف على ربيعة عمرو بن مالك فطعنه وقتله<sup>(٢)</sup> ، قال : ثم خرجنا نسوق النعم واقتل بني عقيل في طلبنا انتهينا الى تربة فقطع ما بيننا وبينهم وادي تربة ، فجعلت بني عقيل ينظرون إلينا ولا يصلون الى شيء<sup>(٣)</sup> ، وله من الشعر كقوله<sup>(٤)</sup>:

(\*) الزبير بن العوام : ابو عبد الله بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب حواري رسول الله ﷺ واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة من أهل الشورى وأول من سل سيفه في سبيل الله ، أسلم وهو حدث له ستة عشر سنة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٣١ .

(\*\*) ابو عثمان النهدي : الامام الحجة شيخ الوقت عبد الرحمن بن ملي بن عمرو بن عدي البصري مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وغزا في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ وبعدها غزوات ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٥ ، ص ٩٦ .

(\*\*\*) غمرة : التخلف عن الخيل في السوق ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١٠ .

(١) الخطيب البغدادي ، المتفق والمفترق ، دراسة وتحقيق : محمد صادق أيدن الحامدي ، ط ١ ، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج ٢ ، ص ١٢٤٧ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٢٩ .

(٣) النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٨ ، ص ٤٤ .

(٤) ابن أبي خيثمة ، ابو بكر احمد (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحى هلال ، ط ١ ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ج ١ ، ص ٥٢٧ . ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٢٩٢ .

((أقسمت لا اطعن الا فارساً إذا الكمأة لبسوا القوانسا))

٢ . رواية بني المنتفق في الحديث النبوي الشريف :

ونتيجة لدخول ابناء المنتفق في الاسلام صار منهم الرواة والمحدثون والفقهاء ، إذ حملوا السنة النبوية الشريفة وساهموا في حفظ الاسلام ، وأهم رواية الحديث :

أ . الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق :

حجازي ، روى عن أبيه وعن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق وابن عم أبيه عاص بن لقيط بن عامر بن حاجب بن عامر ، وروى عنه ابنه دلهم حديثاً واحداً ، قال : خرج لقيط بن عامر وافداً الى النبي ﷺ فذكر حديثاً فيه قال النبي ﷺ : " لعمر إلهك " (١) .

ب . انس بن المنتفق بن عامر بن عقيل :

كان في وفد بني عقيل مع مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة العقيلي ، وكان معهم ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل فبايعوا النبي ﷺ (٢) ، واسلموا على من وراءهم من قومهم فأعطاهم النبي ﷺ العقيق ، وكتب لهم بذلك كتاباً في اديم احمر " بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وانساً أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا " ، ولم يعطهم حقاً لمسلم ، وكان الكتاب في يد مطرف (\*) (٣) .

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٤٤٧ . ابو داود ، سليمان بن الاشعث بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م) ، سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، لات) ، ج ١ ، ص ٣٥ . المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) ، ج ٣ ، ص ٢٢٨ .

(٢) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٠١ .

(\*) مطرف : بن عبد الله بن الشخير بصري تابعي ثقة من خيار التابعين وكان رجلاً صالحاً وكان ابوه من اصحاب النبي ﷺ ، ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٣١ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

## ت . جراد بن المنتفق العقيلي :

صحابي روى عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، وروى عنه ابن مندة من طريق يعلى بن الاشدق ، روى عنه ابنه عبد الله بن جراد العقيلي حديثاً ، قال : ((بعث رسول الله ﷺ سرية فيها الازد والاشعريون فغنموا وسلموا<sup>(١)</sup>)).

## ث . دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي :

روى عن أبيه وعن عمه لقيط بن عامر ، وروى عنه عبد الرحمن بن القاسم السمعي الأنصاري<sup>(٢)</sup> ، وعبد الرحمن بن عياش الأنصاري القبائي ، وعبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، ومحمد بن سلمان القبائي من أهل قبا<sup>(٣)</sup> ، قال دلهم : " إن لقيطاً خرج الى النبي ﷺ وافداً إليه ومعه صاحب له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق قال : فأتينا النبي ﷺ حيث انصرف الناس من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً ، ثم ذكر حديثاً طويلاً ، فقال ﷺ " لعمر إلهك "<sup>(٤)</sup> .

## ج . عاصم بن لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق :

(١) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تميز الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٧٥ .  
 (٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٣ ، ص ٢٤٩ . ابن حبان ، الثقات ، ج ٦ ، ص ٢٩١ .  
 (٣) السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، ط ١ ، دار الجنان ، (بيروت - ١٤٠٨هـ/١٩٨٧ م) ، ج ١٠ ، ص ٣٢٤ .  
 (٤) البخاري ، ابو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، لات) ج ٣ ، ص ٤٤٧ . أبو داود ، سنن أبي داود ، ج ١ ، ص ٣٥ . ابن قانع ، معجم الصحابة ، ج ٣ ، ص ٧ . المقرئ ، عبد الكريم بن محمد بعن عبد الكريم ابو القاسم الرافعي (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٦م) ، التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطارى ، دار الكتب العلمية ، (لامك ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ .

حجازي، روى عن أبيه وعن إسماعيل بن كثير قال النسائي ثقة وقيل هو الأول عن أبيه قال : أتيت النبي ﷺ فقال : " سبغ الوضوء وخلل الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً " (١) .

### ح . عبد الله بن جراد بن المنتفق : ( ت ١٦٤ هـ )

ويكنى ابن جراد بن المنتفق العقيلي وكان له صحبة ، قدم على النبي ﷺ من مؤته في الشام ، روى ابن جراد عن النبي ﷺ كثير من الاحاديث ، روى عن أبيه جراد ، روى عنه يعلى بن الاشدق قال : اول مولود في الاسلام عبد الله بن الزبير ، وحكاه رسول الله ﷺ بتمرة (٢) ، وعن يعلى بن الاشدق عن عبد الله بن جراد عن أبيه قال : بعث النبي ﷺ سرية فيها الازد والاشعريون فغنموا وسلموا ، فقال النبي ﷺ : " اتكم الازد والاشعريون حسنة وجوههم طيبة " (٣) ، وكانت لعبد الله بن جراد أخت اسمها طيبة بنت جراد هي جدة خالد بن عكرمة المخزومي لأمه ، وأمها حفصة بنت عبد الله بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة (٤) ، وقام عبد الله بن جراد بأسر (طشر) فمكث عنده زماناً ، ثم خلاه واخذ عليه عهداً ليعثنَّ إليه بغدائه أو لياتينه بنفسه وأهله فلم يجد فداء فاحتمل بأهله حتى دخل على ابن جراد فوسمه سمة إبله فهم حلفاء لبني المنتفق وهم نحو خمسمائة رجل متفرقين من بني عقيل يوالون بني المنتفق وهم يُعَيرون بذلك الوسم (٥) ، وزعم عبد الله بن جراد أن الرسول ﷺ قال لهم : اشغل عامر بن الطفيل ورايته الحتوف فأمن القوم ، فقال الرسول ﷺ : " أيها الناس انه سيأتيكم الراكب الميمون الذي تحبون وأشار من قبل ارض بني عامر بن صبرة بن أنيس بن لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل فاتاه فأعجبه ، وقال : ما فعل قومك؟ ، قال : قومي على ما يحب رسول الله ﷺ وقد أتيتك بطواعيتهم إياك وحرصهم عليك ، فقال : أعجل قومك ومسح ناصيته وصافحه ،

(٥) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٤٤٧ ؛ ابو داود ، سنن ابو داود ، ج ١ ، ص ٣٥ .

(١) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ١٣ ، ص ٤٦٩ .

(٢) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ١٤ ، ص ٨٥ .

(٣) ابن ماكولا ، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م) ، الاكمال في رفع

الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط ١ ، دار الكاتب العلمية ، (بيروت ،

١٤١١هـ/١٩٩٠م) ، ج ٢ ، ص ١٧٤ .

(٤) أبو فرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٨ ، ص ١٦٥ . المزني ، تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ٥٤٠ .



وقال : هذا الوافد الميمون ، فلما جاءوه قال النبي ﷺ : أباي الله لبني عامر إلا خيراً ، فدفع يزيد بن مالك بن خفاجة الى الضحاك بن سفيان البكري الذي جعله النبي ﷺ قائداً على سليم وعامر<sup>(١)</sup> ، ودفع إليه ذلك الأذنة ودرعه وحصانه وسيفه وهو سلب حارثة الكندي<sup>(\*)</sup> ، وقال مزاحم بن عقال الخويلدي : أحارثة الكندي؟ ذات التاج إننا متى ما نواقع حارة القوم نقتل وننعم ولا ينعم علينا وان نعش بدأنا وابدأ من يظالم يفصل ونغضب ولا نغضب وتأسر رماحنا كرام الاسارى بين نعم ومحمول وقال حارثة<sup>(٢)</sup> :

(( يريك شراها يا طفيل بن مالك دلاص<sup>(\*\*)</sup> الحديد عن أثم طويل  
وهم سلبوا ذات الأذنة عنوة وهم تركوا بالشعب ألف قتيل )) .

خ . عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق :

حفظ الحديث الشريف ورواه إذ روى عن عمه لقيط ، وروى عنه ولده الأسود أبو دلهم<sup>(٣)</sup> ، روى حديثاً عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق انه خرج وافداً الى رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : " لعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما " <sup>(٤)</sup> .

د . عمرو بن خارجة بن المنتفق :

صحابي له أحاديث عن النبي ﷺ ، وروى عنه عبد الرحمن بن غنم<sup>(\*\*\*)</sup> <sup>(١)</sup> .

(٥) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ص ٢٨٠ .

(\*) حارثة الكندي : هو الحارث بن عمرو بن حجر الكندي أكل المرار ابن أخت حسان الكندي ملك حمير . جواد علي ، المفصل ، ج ٥ ، ص ٢٠٤ .

(\*\*) دلاص : اللين البراق الاملس . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٣٧ .

(١) ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، ص ٥١٨ .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج ٦ ، ص ٤٩٣ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي

محمد البجاوي ، ط ١ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م) ، ج ١ ، ص ٢٥٦ .

الكاشف في معرفة ماله رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب ، ط ١

، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ص ٥٢١ .

(٣) العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م) ، تاريخ الثقات ،

ط ١ ، دار الباز ، (لامك ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ص ٢٤٢ . ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ،

ص ٢٥٦ .

(\*\*\*) عبد الرحمن بن غنم الاشعري : له صحبة وكان ممن قدم على رسول الله ﷺ من اليمن . ابن حجر

العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ٢٩٣ .

## ذ . قيس بن المنتفق :

روى عنه المغيرة بن عبد الله اليشكري<sup>(\*)</sup> الذي روى عن أبيه حينما لقي رسول الله ﷺ في عرفات بمكة إذ يقول : دخل قيس بن المنتفق مسجد الكوفة ، وهو يقول : وصف لي رسول الله ﷺ فطلبته بمكة ويمنى ويعرفات فأتيته فانتهدت إليه ، وهذا الرجل مختلف في اسمه روى على عدة وجوه أخرجه أبو موسى مختصراً<sup>(٢)</sup> .

## ر . مطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن ربيعة بن المنتفق :

روى عنه ابن سعد والرشاطي في وفد بني عقيل ، وروى عنه ابن الكلبي ، قال : حدثنا رجل من بني عقيل ، عن أشياخ قومه قالوا : وقدمنا على رسول الله ﷺ عن بني عقيل ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عمرو بن عقيل ومطرف بن عبد الله بن الأعم بن عمرو بن عقيل وانس بن المنتفق بن عامر بن عقيل فبايعوا واسلموا<sup>(٣)</sup> .

(٤) الساعدي ، خلاصة تذهيب تذهيب الكمال ، ص ٢٨٨ .

(\*) المغيرة بن عبد الله اليشكري : كوفي ثقة يروي عن أبيه وعن المغيرة بن شعبة ، روى عنه جامع بن شداد وواصل الاحدب وهو الذي يقال له : المغيرة بن عبد الله بن عقيل . ابن حبان الثقات ، ج ٥ ، ص ٤١٠ .

(١) ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٤٧ . ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٤ ، ص ٥٥٩ .

(٢) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج ٦ ، ص ١٠١ .

### ٣- : الإحاديث النبوية الشريفة التي رواها بعض أبناء بني المنتفق

١. باب الرؤيا : عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه انه قال رضي الله عنه : الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر ، فاذا عبرت وقعت ، فالرؤيا أصلها حق جاء من عند الحق يخبر عن أنباء الغيب وهو من الله عز وجل ، تأييد لعبده بشرى ونذارة ومعاتبه ليكون له فيها نذب له ودعي إليه عونا ، وقد وكل بالرؤيا ملك يضرب من الحكمة الأمثال<sup>(١)</sup> .
٢. باب الرؤيا : عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها ، فاذا تحدث بها سقطت قال : واحسبه قال : ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً " وفي رواية قال : " رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها ، فاذا حدثت بها وقعت " ، هذه رواية الترمذي ، وفي رواية أبي داود مثلها ، إلا انه اسقط قوله " جزء من أربعين جزءاً من النبوة "<sup>(٢)</sup> .
٣. باب النيابة في الحج : عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه قال : " يا رسول الله أن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن؟ ، قال له : حج عن أبيك واعتمر "<sup>(٣)</sup> .

(١) الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، الجامع الكبير - سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ، ج ٤ ، ص ١٠٧ ؛ الحكيم الترمذي ، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر (ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م) ، نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، (بيروت ، لات) ، ج ١ ، ص ٣٨٧ .

(٢) احمد بن حنبل ، ، مسند الامام احمد بن حنبل ، ج ٢٦ ، ص ١١١ ؛ ابن الأثير ، محي الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، ط ١ ، مكتبة حلواني ، (لامك ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ، ج ٢ ، ص ٥٢٢ .

(٣) ابن الاثير ، جامع الاصول ، ج ٣ ، ص ٤٢١ .

٤. **باب في الوضوء** : عن لقيط بن عامر بن صبرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا توضأت فخلل الأصابع " ، أخرجه الترمذي<sup>(١)</sup> ، وزاد النسائي<sup>(٢)</sup> : " وأسبغ الوضوء " ، وفي رواية لهما قال : قلت يا رسول الله ، اخبرني عن الوضوء ، قال : " أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً " ، واخرج أبو داود هذه الرواية الأخرى ، ولأبي داود أيضاً طرف منه ، قال : " بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً "<sup>(٣)</sup> .

٥. **باب في الوضوء** : عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه لقيط بن صبرة قال : (( كنت وافد بني المنتفق ، أو في وفد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ قال : فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فلم نصادفه في منزله وصادفتنا عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قال : فأمرت لنا بخزيره<sup>(\*)</sup> ، فصنعت لنا ، قال : واتينا بقناع<sup>(\*\*)</sup> فيه تمر ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : هل أصبتم شيئاً أو أمر لكم بشيء قال : قلنا نعم يا

(١) ابو داود ، سنن ابي داود ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ . ابن الأثير ، جامع الأصول ، ج ٧ ، ص ١٨٥ ؛ الجامع الصحيح - سنن الترمذي ، ج ١ ، ص ٩٤ - ج ٢ ، ص ١٤٧ . ابن القطان ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م) ، بيان الوهم والابهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : الحسين بن سعيد ، ط ١ ، (لامك ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م) ، ج ٥ ، ص ٥٩٢ .

(٢) ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ / ٩١٥م) ، السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ، ج ١ ، ص ١١٠ - ج ٣ ، ص ٢٩٢ .

(٣) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج ٢٦ ، ص ٣٠٦ . ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، (لامك ، لات) ، ج ١ ، ص ١٤٢ ، ١٥٣ ؛ ابو داود ، سنن ابي داود ، ج ١ ، ص ٥٤ .

(\*) الخزيرة : اللحم الغاب يؤخذ فيقطع صغاراً في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٣٧ .

(\*\*) القناع : الطبق . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٥٠ .

رسول الله ، قال : فبينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس ، إذ دفع الراعي غنمه إلى المراح ومعه سخلة تيعر ، فقال : ما ولدت يا فلان ، قال : بهيمة قال : فاذبح لنا مكانها شاة ، ثم قال : لا تحسبن ولم يقل : لا يحسبن ، إنا من اجلك ذبحناها، لنا غنم مائة لا نريد إن تزيد<sup>(١)</sup> ، فإذا ولد الراعي بهيمة ذبحنا مكانها شاة ، قال : فقلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وان في لسانها شيء ، يعني البذاء ، قال : فطلقها إذا ، قال : قلت : يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد ، قال : فمرها ، يقول : عظها ، فأن يكُ فيها خير فستفعل ، ولا تضرب ضعيفتك كضربك أمتك<sup>(٢)</sup> فقلت : يا رسول الله اخبرني عن الوضوء ، قال : "أسبغ الوضوء ، وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا ان تكون صائماً" <sup>(٣)</sup> .

٦. **باب ذبح الذبائح** : عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ قال : قلت : يا رسول الله ، إنا كنا نذبح ذبائح في الجاهلية في رجب ، فنأكل ونطعم من جاءنا ، فقال رسول الله ﷺ " لا بأس ، قال وكيع بن عدس : فلا ادعه " <sup>(٤)</sup> .

٧. **باب أمانة الله تعالى في الخلق وأحبائهم** : عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ انه قال : يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيامة ، وما آية ذلك في خلقه فقال : النبي ﷺ " أليس كلكم يرى القمر مخلياً به " قال : بلى قال : " فإله اعلم " قال : قلت : يا رسول الله كيف يحيى الله عز وجل الموتى وما آية ذلك في خلقه قال : " أما مررت بوادي اهلك محلاً " قال : بلى ، قال : " ثم مررت به يهتز خضراً " ، قال :

(١) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج٢٦ ، ص٣٠٨ .

(٢) احمد بن حنبل ، المصدر نفسه ، ج٢٦ ، ص٣٠٩-٣١٠ .

(٣) احمد بن حنبل ، المصدر نفسه ، ج٢٦ ، ص٣٠٩ ؛ ابن الأثير ، جامع الأصول ، ج٧ ، ص١٨٥ . الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد (٧٦٢هـ/١٣٦٠م) ، نصب الرأية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي ، صححه ووضع حواشيه : عبد العزيز الديوندي الفنجانى ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر (بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج١ ، ص١٦ .

(٤) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج٢٦ ، ص١١٨ ، ١٢٠ . النسائي ، السنن الكبرى ، ج٤ ، ص٣٧٩ . ابن الأثير ، جامع الأصول ، ج٧ ، ص٥١٠ . ابن حجر العسقلاني ، إطراف المسند المعتلى بأطراف المسند الحنبلي ، دار ابن كثير ، (دمشق ، لات) ، ج٥ ، ص٢٤١ .

فقلت بلى قال : (فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته في خلقه) ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٥) .

٨. باب علم الغيب : عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق قال : قال رسول الله ﷺ " يا أيها الناس الا اني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام ، الا لأسمعكم إلا فهل من امرئ بعثه قومه " فقالوا : اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ إلا ثم لعله أن يلهبه حديث نفسه ، أو حديث صاحبه ، أو يلهيه الضلال ، " إلا أني مسؤول ، هل بلغت ، الا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ، ألا اجلسوا " قال : (( ، فجلس الناس ، فقمت إنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره ، قلت : يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ ، فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم أني ابتغي لسقطه(\*) ، فقال : " ظن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ، وأشار بيده " ، فقلت : ما هن يا رسول الله ، قال : " علم المنية ، قد علم متى منية أحدكم ، ولا تعلمونه وعلم المنى حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد ما أنت طاعم غداً ، ولا تعلمه ، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزليين (\*\* ) آزليين مشفقين فيضلكم يضحك ، قد علم ان غيركم الى قريب " (١) ، قال لقيط : قلت : لن نعلم من رب يضحك خيراً يا رسول الله ، وعلم يوم الساعة ، قلت : يا رسول الله علمنا ما تعلم الناس وما تعلم فأنا قبيل لا يصدق تصديقنا احد من مذبح التي لا تربأ علينا ، وختم التي توالينا ، وعشيرتنا التي نحن منها ، قال : " لا تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ، ثم تلبثون ما لبثتم ، ثم تبعث الصائحة ، لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء الا مات ، والملائكة الذين مع ربك عز

(٥) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج٢٦ ، ١١٨ - ١٢٠ ; النسائي ، سنن النسائي ، ج٧ ، ص ١٧١ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج٢٧ ، ص ٢٦١ . الزيلعي ، تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ط ١ ، دار بن خزيمة ، (الرياض ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ج ٣ ، ص ١٤٧ .

(\*) سقطه : اي نزل عنده . ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص ٣١٧ .

(\*\*) آزليين : اي في شدة . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١٣ .

(١) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج ٢٦ ، ص ١٢١-١٢٢ . ابو داود ، سنن ابي داود ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ . ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ .

وجل فأصبح ربك عز وجل يطوف في الأرض ، وقد خلت عليه البلاد<sup>(١)</sup> ، فأرسل ربك السماء تهضب من عند العرش ، فلعمر إلهك ، ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه ، حتى تجعله من عند رأسه فيستوي جالساً ، فيقول ربك: مهيم لما كان فيه ، فيقول : يا رب أمس اليوم ، ولعهده بالحياة يحسبه حديثاً في أهله " ، فقلت يا رسول الله : فكيف يجمعنا بعد ما تمزقتنا الرياح والبلوى والسباع ؟ ، قال : " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل ، الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية ، فقلت : لا تحيا هذه ابداً ، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أياماً حتى أشرفت عليها وهي شربة واحدة ، ولعمر إلهك لهو قادر على ان يجمعكم من الماء على ان يجمع نبات الأرض ، فتخرجون من الأصواء<sup>(\*)</sup> ومن مصارعكم فتنظرون إليه وينظر إليكم " قال : قلت يا رسول الله ، وكيف ونحن ملئ أرض وهو عز وجل شخص واحد ينظر ألينا وننظر إليه؟ ، قال : " أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل : الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم في ساعة واحدة ، لا تضارون في رؤيتهما ولعمرا الهك لهو اقدر على ان يراكم وترونه من ان ترونهما ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما " <sup>(٢)</sup> ، قلت يا رسول الله ، فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه؟ ، قال " تعرضون عليه بادية صفحاتكم لا تخفى منكم خافية فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها ، فلعمرا الهك ما يخطيء وجه أحدكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة<sup>(\*\*)</sup> البيضاء ، وأما الكافر فيخبطه بمثل الحميم الأسود ثم ينصرف نبيكم ﷺ ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسراً من النار ، فيطأ أحدكم الجمر ، فيقول

(٢) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج ٢٦ ، ص ١٢٣ ؛ ابو داود ، سنن ابي داود ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ . ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٥٦-٢٥٧ ؛ الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) ، غاية المقتصد في زوائد المسند ، تحقيق : خلاف محمود عبد السميع ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ، ج ٤ ، ص ٤١٥ .

(\*) الاصواء : القبور . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٧٢

(١) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج ٢٦ ، ص ١٢٣ - ١٢٤ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٥٦-٢٥٧ ؛ الهيثمي ، غاية المقتصد ، ج ٤ ، ص ٤١٦ .

(\*\*) الريطة : هي كل ثوب لين دقيق . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٣٠٧

: حس ، يقول ربك عز وجل : اوانه الا فتطلعون على حوض الرسول على اظماً والله ناهله عليها قط<sup>(١)</sup> ، ما رأيتها فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده ، الا وقع عليها قدح يطهره من الطوف (\*\*\*) والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منها واحداً " قال : قلت : يا رسول الله ، فيما نبصر؟ ، قال : " يمثل بصرك ساعتك هذه ، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال " قال ، قلت : يا رسول الله فيما نجزي من سيئاتنا وحسناتنا ، قال : " الحسنه بعشر أمثالها ، والسيئة بمثلها ، إلا أن يعفوا " ، قال : قلت يا رسول الله : ما الجنة وما النار ، قال : لعمر إلهك ان النار لها سبعة أبواب ، ما منهن بابان ، إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً ، وأن للجنة ثمانية أبواب ، ما منها بابان الا يسير الراكب بينهما سبعين عاماً " ، قلت يا رسول الله : فعلى ما نطلع من الجنة ، قال : " على انهار من عسل مصفى ، وانهار من خمر ما بها من صداع ولا ندامة ، وانهار من لبن لم يتغير طعمه ، وماء غير آسن ، وفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه ، وازواج مطهرة " ، قلت : يا رسول الله اولنا فيها أزواج ، أو منهن مصلمات؟ ، قال : " الصالحات للصالحين ، تلذونهم مثل لذاتكم في الدنيا ، ويلذذن بكم غير أن لا توالد " <sup>(٢)</sup> ، قال لقيط : فقلت يا رسول الله : أقصي ما نحن بالغون ومنتھون إليه؟ ، فلم يجبه رسول الله ﷺ ، قال : قلت يا رسول الله ما أبايعك؟ ، قال : فبسط النبي ﷺ يده وقال : " على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وزيال الشرك وأن لا تشرك بالله إلهها غيره " <sup>(٣)</sup> ، قال : قلت : يا رسول الله وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ، فقبض النبي ﷺ يده وظن إنني مشترط شيئاً لا يعطينيه ، قال : قلت : يا رسول الله نحل منها حيث شئنا ولا يجني أمرؤ الا على نفسه فبسط يده ، وقال : " ذلك لك ، تحل حيث شئت ولا يجني عليك إلا نفسك " قال : ، فانصرفنا

(٢) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ، ج ٢٦ ، ص ١٢٤ - ١٢٥ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(\*\*\*) الطوف : هو ما يخرج من بطن الصبي . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٢٢٧

(١) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ، ص ١٢٦ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٨٥ .

(٢) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ، ص ١٢٦ - ١٢٧ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٥٨ - ٢٥٩ . الهيثمي ، غاية المقتصد ، ج ٤ ، ص ٤١٧ .



عنه ثم قال : " ان هذين لعمر إلهك من أتقى الناس في الأولى والآخرة " ، فقال له كعب بن الخدارية احد بني بكر بن كلاب : من هم يا رسول الله ؟ ، قال : " بنوالمنتفق أهل ذلك " قال فانصرفنا ، وأقبلت عليه ، فقلت : يا رسول الله : هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم ؟ ، قال : قال رجل من عرض قريش : والله ان أباك المنتفق لفي النار ، قال : فلأكنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي ، مما قال لأبي على رؤوس الناس ، فهممت ان اقول : وأبوك يا رسول الله ، فإذا الأخرى اجمل فقلت : يا رسول الله واهلك ؟ ، قال : " وأهلي ، لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي ، من مشرك ، فقل أرسلني إليك محمد ، فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار " ، قال : قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك ، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه ؟ وقد كانوا يحسبون أنهم مصلحون ؟ ، قال : " ذلك لان الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم نبياً ، فمن عصى نبيه كان من الضالين ، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين " (١) .

٩. باب إحياء الموتى : عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، كيف يحيي الله الموتى ، قال : " أمررت بأرض من أرضك مجذبة ، ثم مررت بها مخصبة " قال : نعم ، قال : " كذلك النشور " (٢) ، قال : قلت : يا رسول الله ما الإيمان ، قال : " أن تشهد لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما ، وأن تحرق في النار أحب إليك من ان تشرك بالله ، وان تحب غير ذي نسب لا تحبه الا الله ، فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للضمان في اليوم القائط " ، قلت : يارسول الله : كيف لي ان اعلم اني مؤمن ، قال : " مامن أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وان الله عز وجل جازيه بها

(١) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ، ص ١٢٧ - ١٢٨ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٥٩ .  
الهيثمي ، غاية المقتصد ، ج ٤ ، ص ٤١٨ .

(٢) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ، ص ١١٣ .

خيراً ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة فيستغفر الله عز وجل منها ، ويعلم انه لا يغفر إلا هو إلا وهو مؤمن " (٣).

١٠. **باب قنوط العبد** : عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : قال رسول الله ﷺ : "

ضحك ربنا من قنوط عباده ، وقرب غيره " ، قال : قلت : يا رسول الله أو يضحك الرب ، قال : " نعم " ، قلت : لن نعدم من رب يضحك خيراً ، رواه ابن ماجة في السنة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن يزيد بن هارون (٤) .

١١. **باب مكان الرب قبل الخلق** : عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ قال : قلت : يا

رسول الله أين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه؟ ، قال : " كان في عماء ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، ثم خلق عرشه على الماء " (١) .

١٢. **باب موضع العبد من الجنة والنار** : عن لقيط بن عامر بن صبرة ؓ قال : قلت :

يا رسول الله أين أُمي؟ ، قال : " أمك في النار " ، قال : قلت : فأين من مضى من اهلك؟ ، قال : " أما ترضى ان تكون أمك مع أُمي " قال : أبى الصواب (٢) .

١٣. **باب أكل المؤمن** : عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : أن رسول الله ﷺ قال : "

مثل المؤمن مثل النحلة لا يأكل إلا طيباً ولا يضع إلا طيباً " (٣) .

١٤. **باب النجاة من النار** : عن عبد الله بن المنتفق قال : وَصَفَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَأَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَقِيلَ هُوَ بَمَنَى فَأَتَيْتُ مَنَى فَقِيلَ هُوَ بَعْرَفَاتٍ ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى أَخَذْتُ بِزِمَامِ رَاحِلَتِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى مَا يَنْجِينِي مِنَ النَّارِ ، وَيَبْلُغُنِي الْجَنَّةَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَكَسَ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَيَّ قَالَ : " إِنْ كُنْتَ

(٣) ( احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ص ١١٣ - ١١٤ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٦٠ .

(٤) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ، ص ١٠٦ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٦٢ .

(١) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ، ص ١٠٨ ؛ الترمذي ، الجامع الصحيح - سنن الترمذي ، ج ٥ ، ص ٨٨ . ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٦٢ . الشنقيطي ، المدني محمد احمد عبد القادر ، تنبيه الحذاق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق ، ط ٢ ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، لات) ، ص ١٥ .

(٢) احمد بن حنبل ، مسند احمد بن حنبل ج ٢٦ ، ص ١٠٩ - ١١٠ ؛ ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٦٢ .

(٣) ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج ٧ ، ص ٢٦٤ .

أوجزت المسألة لقد سألت عن عظيم طويل ، فاحضض عني إذاً : أعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وأقم الصلاة المكتوبة ، وأد الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، وما تحب ان يفعله الناس بك فأفعله بهم ، وما تكره أن يفعله الناس بك فلا تفعله ، خل سبيل الناقة" (١)

١٥ . **باب المنيحة\*** : عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : ان رسول الله ﷺ قال : " المنيحة مؤداة" (٢)

١٦ . **باب الوفاة الى النبي ﷺ** : عن لقيط بن عامر بن صبرة قال : أتيت النبي ﷺ أبشره بإسلام قومي وطاعتهم وافداً اليه فلما أخبرته الخبر قات : " أنت الوافد الميمون بارك الله فيك " قال : ومسح ناصيتي ثم صافحني وصبحته قومي ، فقال رسول الله ﷺ : " ابر الله لبني عامر إلا خيراً ، أما والله لولا ان جد قريش نازع لها لكانت الخلافة لبني بن صعصعة ، ولكن جد قريش يزاحم لها" (٣) .

١٧ . **باب البصيرة** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " ليس الاعمى من يعمى بصره إنما الاعمى من تعمى بصيرته" (٤) ، قال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ (٥) .

(٤) ابن كثير ، المصدر نفسه ، ج٧ ، ص٢٦٤ .

(\* **المنيحة** : منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها لغيره يحتلبها ثم يردها عليك . ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٦٠٧ .

(٥) ابن كثير ، جامع المسانيد ، ج٨ ، ص٦٠٦ .

(١) ابو نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج٤ ، ص٢٠٦٧ . الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، (القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ج٩ ، ص٤٠٢ . المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١٢ ، ص٦٢ .

(٢) الحكيم الترمذي ، نوادر الاصول ، ج١ ، ص٢١١ . المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج١ ، ص٢٤٣ .

(٣) سورة الحج الاية : ٤٦ .

(٤) ابن الجوزي ، التحقيق في احاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ج٢ ، ص٧٦-٧٧ . الحنبلي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ/١٣٤٣م) ، تنقيح التحقيق في احاديث التعليق ، تحقيق : سامي بن محمد جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني ، ط١ ، دار أضواء السلف ، (الرياض ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) ، ج٣ ، ص١٩٧ .

١٨. **باب الصوم** : عن عبد الله بن جراد قال : اصبحنا يوم الثلاثين صياماً ، وكان الشهر قد غم علينا ، فأتينا النبي ﷺ فأصنناه مفطراً فقلنا : يا نبي الله صمنا اليوم فقال ﷺ : " أفطروا إلا أن يكون رجل يصوم هذا اليوم فليتم صومه لأن أفطر يوماً من رمضان يتمارى فيه أحب إليّ من أن أصوم يوماً من شعبان ليس منه يعني ليس من رمضان " (١) .

١٩. **باب الحكم في مسائل الخلاف** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من حكم بين اثنين تحاكماً إليه وارتضاه فلم يقل بينهما بالحق فعليه لعنة الله " (٢)  
٢٠. **باب الحج** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " حجوا فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن " (٣) .

٢١. **باب السؤال عن المحرمات** : عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبي ﷺ هل يزني المؤمن؟ : قال ﷺ : " قد يكون من ذلك " ، قال : هل يكذب؟ ، قال ﷺ : " لا " (٤) .  
٢٢. **باب أداء الجزية** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من ظلم معاهداً مقرباً بذمته مؤدياً لجزيته كنت خصمه يوم القيامة " (٥) .  
٢٣. **باب الرسول والمؤمنون** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " أنا من الله والمؤمنون مني " (٦) .

(١) ابن الجوزي ، التحقيق في احاديث الخلاف ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ . الحنبلي ، تنقيح التحقيق ، ج ٥ ، ص ٦٣ .  
(٢) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ .  
(٣) السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م) ، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تحقيق : محمد عثمان الخشت ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، ص ٥٠٣ .  
(٤) السيوطي ، الدرر المنتثرة في الاحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود ، (الرياض ، لات) ، ص ١٨٤ .  
(٥) السيوطي ، المصدر نفسه ، ص ٥٧ .

٢٤. باب الأمر بالمعروف : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " الأمر بالمعروف كفاعله " (٦) .
٢٥. باب أسماء الأنبياء : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " سمو بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة " (٧) .
٢٦. باب السواك من الفطرة : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " السواك من الفطرة " (٨) .
٢٧. باب الشقي : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حياً لم يمّت " (١) .
٢٨. باب طهور الطعام : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " طهور الطعام يزيد في الطعام والدين والرزق " (١) .
٢٩. باب قطع العرق والحجامة : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " قطع العرق مسقمة والحجامة خير منه " (٢) .
٣٠. باب الحج : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " حجوا الفرائض فإنه أعظم أجراً من عشرين غزوة في سبيل الله وأن الصلاة عليّ ذا كفه " (٣) .
٣١. باب الصلاة على النبي ﷺ : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " ناداني جبرائيل من تلقاء العرش فقال : يا محمد يقول لك الرحمن عز وجل من ذكرت بين يديه فلم يصل عليك دخل النار " (٤) .

(٦) السيوطي ، الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني ، ط ١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ) ، ج ١ ، ص ٤٦٥ .

(٧) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٥٣ .

(٨) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .<sup>٨</sup>

(١) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ١٧٣ .

(٢) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ .

(٣) السيوطي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ .

(٤) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ١ ، ص ٥٠٥ .

(٥) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٥٠٨ .

٣٢. باب فائدة سورة الفرقان : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " ألا

أخبرك يا عبد الله بن جابر بأخير سورة في الفرقان الحمد لله رب العالمين " (٦) .

٣٣. باب البراءة من المتربصين : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : "

براءة المتربصون هم الآثمون عليهم لعنة الله " (٧) .

٣٤. باب كذب المؤمن : عن عبد الله بن جراد قال : قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل

يكذب المؤمن؟ قال ﷺ : " لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب " (٨) .

٣٥. باب وفاء القرض : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا قرض

أحدكم قرضاً فليوفه ثناءً وحمداً " (١) .

٣٦. باب طعام الكبد الجائع : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من

أطعم كبداً جائعة أطعمه الله من أطيب طعام الجنة ومن برد كبداً عطشانة سقاه

الله وأرواه من شراب الجنة " (٢) .

٣٧. باب طلب المعروف : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " إذا

ابتغيت المعروف فاطلبوه عن حسان الوجوه " (٣) .

٣٨. باب الفتنة في الكثرة : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " كم

أهلك؟ قلت : ثلاثون ، قال ﷺ : إن ثلاثين خير من المائة ، قلت : إنا لنتحدث إن

المائة أفضل وأطيب ، قال ﷺ : هي مفرقة مفتنة وكل مفرح مفتن " (٤) .

٣٩. باب شجرة الجنة وشجرة النار : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ :

" إن في الجنة شجرة تسمى السخاء منها يخرج السخاء ، وفي النار شجرة تسمى

الشح منها يخرج الشح ولم يلج الجنة شحيح " (٥) .

(٦) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ١ ، ص ٥٥٩ .

(٧) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٢٥ .

(٨) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٨٧٤ .

(١) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ٦ ، ص ٢٥٠ .

(٢) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٤٢٤ .

(٣) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٥١٦ .

(٤) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ٦ ، ص ٥٦٢ .

٤٠ . **باب شهادة الزور** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " من شهد شهادة زور فعليه لعنة الله ، ومن حكم بين اثنين فلم يعدل بينهما فعليه لعنة الله " (٦) .

٤١ . **باب صلاة الضحى** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " المنافق لا يصلي صلاة الضحى ولا يقرأ (٧) " قل يا أيها الكافرون " (٨) .

٤٢ . **باب التاجر والمسافر** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " اللهم لا تطع تاجراً ولا مسافراً فإن مسافراً يدعوا الله كي لا يمطر وإن تاجرنا يتمنى شدة الزمان وغلاء السعر " (١) .

٤٣ . **باب اكرام الضيف** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " الضيف لا ينقص من كرامته ثلاثة أيام " (٢) .

٤٤ . **باب الوضوء من الحلواء** : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " كل شيء يتوضأ منه إلا الحلواء وكان إذا أكل دعا بماء فتمضمض " (٣) .

٤٥ . **باب سلخ الشاة** : عن عبد الله بن جراد قال : مر النبي ﷺ بغلام يسلخ شاة ، فقال له : " تتح حتى أريك فإني لا أراك تحسن تسلخ " ، فأدخل رسول الله ﷺ يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى توارت الى الإبط ، فقال ﷺ " هكذا يا غلام فسلخ " ، ثم انطلق وصلى بالناس ولم يتوضأ (٤) .

(٥) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج٧ ، ص ١٨ .

(٦) المتقي الهندي المصدر نفسه ، ج٧ ، ص ٨٠٧ .

(٧) المتقي الهندي المصدر نفسه ، ج٧ ، ص ٨٠٧ .

(٨) سورة الكافرون : الآية (١)

(١) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج٨ ، ص ٤٣٩

(٢) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٢٦١

(٣) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٠٥-٥٠٦

(٤) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج٩ ، ص ٥٨٦

(٥) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج١٠ ، ص ٦٦

(٦) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج١٥ ، ص ٨٣٢

- ٤٦ . باب القدر : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " العين والنفس كادا يسبقان القدر فتعوزوا بالله من النفس والعين " (١) .
- ٤٧ . باب الدنيا والآخرة : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " واستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واجتمعت له الدنيا والآخرة هذا لمن أطاع الله عز وجل " (٢) .
- ٤٨ . باب الدعاء بالألقاب : عن عبد الله بن جراد قال : قال رسول الله ﷺ : " أدعوا إخوانكم بأحسن أسمائهم ولا تدعوهم بالألقاب " (٣) .
- ٤٩ . باب الأسماء والكنى : عن عبد الله بن جراد قال : صحبني رجل من مؤتة فأتى النبي ﷺ وأنا معه ، فقال : يا رسول الله! ولد لي مولود فما خير الاسماء؟ قال ﷺ : " إن خير أسمائكم الحارث وهمام ، ونعم الاسم عبد الله وعبد الرحمن ، وسموا بأسماء الأنبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة ، قال : وباسمك؟ ، قال ﷺ : وباسمي ولا تكونوا بكنيتي " (٤) .
- ٥٠ . باب شراب أهل الجنة : عن عبد الله بن جراد قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا ضربت راحلته دعا بلبن فشرب فسقطت على ثوبه قطرة فدعا بماء فغسله ، وقال النبي ﷺ : " هو يخرج من بين فرثٍ ودمٍ وهو طعام المسلمين وشراب أهل الجنة " (٥) .
- ٥١ . باب الاستسقاء : عن عبد الله بن جراد قال : كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال : " اللهم غيثاً مغيثاً مريئاً توسع به لعبادك وتدر به الضرع وتحيي به الزرع " (٦) .
- ٥٢ . باب من جاء بلا وصية : عن عمرو بن خارجة قال : خطب رسول الله ﷺ ، فقال : " إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه ، فلا وصية لوارث وللعاشر الحجر ومن ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى مواليه رغبةً عنهم فعليه لعنة الله لا يُقبل منه صرفاً وعدلاً " (٧) .

(٧) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ١٦ ، ص ٤٢١

(١) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ١٦ ، ص ٥٩٠ .

(٢) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ١٤ ، ص ٦٥٢ .

(٣) ابن حجر العسقلاني ، نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، دار ابن كثير ، (لامك ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) ، ج ٥ ، ص ١٠٢ .

(٤) ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج ٢ ، ص ٩٠٥ . الترمذي ، الجامع الصحيح - سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٥٠٥ . النسائي ، السنن الكبرى ، ج ٦ ، ص ١٥٨-١٥٩ .



## ٤- دور بني المنتفق في الشعر والادب العربي

مما لا شك فيه ان العرب من الامم العريقة الممتدة جذورها الى اعماق تاريخية موغلة في القدم وانها كباقي الامم لها تراثها ودورها الفكري في الحياة الانسانية ولكن اهم ما وصل من تلك الموروثات في الجوانب الفكرية واشهره هو التراث الادبي الممثل بالشعر، ومع ان المراحل التاريخية التي ترجمها و اشار لها ذلك الموروث الادبي هي مراحل زمنية متاخرة لا تتناسب مع العمق التاريخي لهذه الامة العريقة لكنه نقل نشاطا يكاد ان يكون شاملا في النشاطات السياسية والاجتماعية والدينية والعقائدية ، فكان للشعر دور كبير في حركتهم الفكرية والتاريخية فمن خلاله وصلت اليها اخبار ابطالهم ووقائع ايامهم ما جادت به قرائح شعرائهم وبلغائهم وحكمائهم ، حتى عد الشعر ديوان العرب ، وبني المنتفق بطن من قبيلة اصيلة في عربيتها ، فلذلك كان لهم موروث شعري يمتد جذوره في القدم متواصلا مع وجه القبيلة واسلامها مكونا ركنا في ابداعها الفكري في المجالات الاخرى .

## شعراء بني المنتفق :

اشتهر بني المنتفق بمجموعة من الشعراء الذين عاشوا مرحلة ما قبل الاسلام وصدر الاسلام والخلافة الراشدة ، لذلك عرفوا بالمخضرمين وكانت اغراضهم الشهرية متنوعة تشير الى اتجاهاتهم العقائدية والسياسية وتظهر صورا شعرية وجدانية كالوصف والغزل والرثاء ، ولعل من ابرز هؤلاء الشعراء :

## أ . جهم بن عوف بن الحصين بن المنتفق :

كان شاعراً ولديه شعر كقوله :

(( ألا ليت شعري هل أبيتنَّ ليلةً بعيداً من اسم الله والبركات ))

وكانوا بالروم يقولون يا خيل الله أذكى على اسم الله والبركة<sup>(١)</sup>

(١) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٣١ .

## ب . عوف بن المنتفق العقيلي :

هو عوف بن المنتفق العقيلي عاش في عصر الجاهلية وقيل : مخضرم عاش في الجاهلية والاسلام ، وهو الذي قتل لقيط بن زرارة يوم شعب جيلة فقال في ذلك<sup>(١)</sup> :

(( ظلت تلوم لما لها عرسي لومي وأنت حليلة امس

من لام بكري وصاحبه فلقد شفيت بشعبة نفسي

فقتلته في الشعب أول فارس في الشرق قبل ترحل الشمس<sup>(٢)</sup> ))

فزعوا أن عوفاً هذا قتل يومئذ ستة نفر وقتل ابن له وابن أخ له ، وأما العلماء فلا يشكون أن شريحاً قتله وارثت وبه طعنات ، والارثاث أن يحمل وهو مجروح فأن حمل ميتاً فليس بمرثت فبقي يوماً ثم مات فجعل لقيط يقول عند موته<sup>(٣)</sup>:

(( يا ليت شعري عنك دختنوس<sup>(\*)</sup> إذا أتاك الخبر المرموس<sup>(\*\*)</sup>

اتحلق القرون أم تميس<sup>(\*\*\*)</sup> لا بل تميس أنها عروس))

(١) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٩١ .

(٢) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٢٧٧ .

(٣) ابو فرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ١١ ، ص ١٥٠

(\*) دختنوس : هي بنت لقيط بن زرارة وزوجة عمرو بن عدس ، ابن حبيب ، المحبر ، ص ٤٣٦ .

(\*\*) المرموس : المُكْتَم ، الزبيدي ، مرتضى ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني

(ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار

الهداية ، (لامك ، لات) ، ج ١٦ ، ص ١٣٥ .

(\*\*\*) تميس : الميس ضرب من الميسان في تختر وتهاد كما تميس العروس والجمال . ابن منظور لسان العرب

ج ٦ ، ص ٢٢٤ ،

وجعلت بني عدس يضربونه وهو ميت ، فقالت دختوس<sup>(١)</sup> :

(( الا يالها الويلات من بكي      لضرب بني عبس لقيطا وقد قضى  
لقد ضربوا وجها عليه مهابة      وما أن تبالي الصخرة الصلد من ردا  
فلو أنكم بتم غداة لقيتم      لقيطاً صبرتم للأسنة والقسنا<sup>(٢)</sup> ))

ت . مالك بن المنتفق :

كان شاعرا ومن اقواله :

(( ليت قليلاً يلحق الداريون      أهل الجباب البدن المكفيون ))

وذلك أن بسطام بن قيس<sup>(\*)</sup> أغار على إبل مالك بن المنتفق واستاقها ، فكلما اعتاصت عليه ناقة عقرها لجدته في السير ، فقال له مالك : دعها أما لنا وأما لك<sup>(٣)</sup> ، وكان مالك بينه وبين رجلين من بني هلال بن ضبة يقال لهما : أبو الليل<sup>(\*\*)</sup> والجلاخ<sup>(\*\*\*)</sup> شيء فقتلاه ثم هربا فاتبعوهما فأدرك أبو الليل في الحرم فقتل وأدرك الجلاخ بمصر وقتل وفي ذلك يقول الفرزدق<sup>(\*\*\*\*)</sup> :

(( فلا يصرم الله اليمين التي سقت      أبا الليل تحت الليل سجلا من الندم  
هم فرقوا قبريهما بعد مالك      ومن يحتمل ضغن العشيرة يندم<sup>(٤)</sup> ))

(١) ابو الفرج الاصفهاني ، الاغاني ، ج ١١ ، ص ١٥٠ .

(٢) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ١٢ ، ص ٣٠ .

(\*) بسطام بن قيس : بن خالد سيد بني سفيان وكان فارس بكر بن وائل فأغار على بني ضبة فاكتسح إبلهم فقتلوا فاتبعوه فقتله عاصم بن خليفة الضبي ، ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ٥ ، ص ٥٨ .

(٣) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٦٠ . النويري ، نهاية الأرب ، ج ١٥ ، ص ٣٩١ . ابن حجر العسقلاني ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد الجاوي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لات) ، ج ١ ، ص ٢٧٤ .

(\*\*) ابو الليل : هو احد رجال بني هلال بن ضبة ، قام ابو الليل بقتل مالك بن المنتفق مع الجلاخ ثم هربا فأدرك ابو الليل في الحرم فقتل وكان الذي قتله خالد بن ثوبان وهو ابن ابنة مالك ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ١١ ، ص ٣٧٩ .

(\*\*\*) الجلاخ : هو احد رجال بني هلال بن ضبة قام الجلاخ بقتل مالك بن المنتفق مع ابو الليل ثم هربا وأدرك الجلاخ بمصر فقتل ، البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ١١ ، ص ٣٧٩ .

(\*\*\*\*) الفرزدق : اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارك بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة ، يكنى ابا فراس وسمي بالفرزدق لانه شبه وجهه وكان مدورا جهيما بالخيزة وهي الفرزدقة . المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٨٦

(٤) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٣٧٩ .

## ث . الهفوان المنتفقي العقيلي :

هو احد بني المنتفق وأحد اللصوص وهو القائل يخاطب صاحبتين :

حدا ((ملساً\*) بذور الحدسي (\*\*)) ملساً من بكرة حتى كأن الشمس  
بالأفق الغوري يكسى الورسا نومت عنهم غلاما جيسا  
ولاتمسا عسى حتى تغطي فروه وحلسا واتخاذها للعدو ترسا وبسابسا))  
ولا توقدا ناراً لتختبزا فتبطئا ويعرف موضعهما واقتصرا على الابساس (\*\*\*) وهو الحلب  
في قصعة ، أي اشربا قدر ما تشربان مجالسا غيا (\*\*\*\*) وطميا ودعسا (١) ، فمضوا بني  
رؤاس وقال عمرو بن مالك : فاسقط في يدي وقلت : فقلت رجلاً وقد أسلمت وبايعت  
النبي ﷺ فشددت يدي في غل (\*\*\*\*) الى عنقي ، ثم خرجت أريد النبي ﷺ ، وقد بلغه  
من ذلك ، فقال النبي ﷺ : " لئن أتاني لأضربن ما فوق الغل من يده " ، قال عمرو :  
فاطلقت يدي ، ثم أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فلم يرد السلام واعرض عني فأثيته من  
قبل وجهه ، فقلت : يا رسول الله إن الرب ليترضى فارض عني رضي الله عنك ، فقال  
النبي ﷺ : " قد رضيت عنك " (٢) .

(\*) ملسا : أسرع ، وقيل : الملس الغير سهل والشديد ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٢٢ .

(\*\*) الحدسي : حدست بسهم : رميت . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٤٧ .

(\*\*\*) الابساس : هو مسح ضرع الناقة يسكنها لتدر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٨ .

(\*\*\*\*) غيا : الغاية ، مدى الشيء . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ١٤٣ .

(١) المرزبانى ، معجم الشعراء ، ص ٤٩٢ .

(\*\*\*\*\*) غل : إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ، الجوهري ، الصحاح ، ج ١ ، ص ٣٩٧ . ابن منظور ،

لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٦٦ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٢٩ . ابن ابي خيثمة ، التاريخ الكبير ، ج ١ ، ص ٣٨١ . ابو

نعيم الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج ٥ ، ص ٢٦٧٧ .

## المبحث الثاني

### دور بني المنتفق في العصر الراشدي

١ . في عهد الخليفة ابو بكر الصديق ﷺ (١١-١١٣هـ) :

لبنى المنتفق مشاركات حالهم حال بقية بطون العرب قبل الاسلام وبعد ظهوره ففي عهد الخليفة ابو بكر الصديق ﷺ ، نزل عمرو بن العاص بقرّة بن هبيرة بن سلمة بن قشير وخوله عسكر من بني عامر ومنهم بني المنتفق فذبح له واكرم مثواه ، فلما أراد الرحلة خلا به قرّة فقال : ((يا هذا إن العرب لا تطيب لكم نفساً بالاتاوة فإن انتم اعفيتمونا من أخذ أموالنا فسنستمع لكم ونطيع وإن أبيتم فلا أرى أن تجتمع عليكم ، فقال عمرو : ((أكفرت يا قرّة وحوله بنو عامر وبنو المنتفق فكره أن يبوح بمتابعتهم فيكفروا بمتابعته فينفر في شر ، فقال : ((لنردنكم الى فيئكم وكان من أمره الاسلام اجعلوا بيننا وبينكم موعداً)) ، فقال عمرو : ((أتوعدنا بالعرب وتخوفنا بها! موعدك حفش\*) أمك فوالله لأوطنن عليك الخيل ، وقدم على أبي بكر ﷺ والمسلمين فأخبرهم<sup>(١)</sup> ، لما فرغ خالد بن الوليد من أمر بني عامر وبني المنتفق وبيعتهم على ما بايعهم عليه أوثق عيينة بن حصن وقرّة بن هبيرة بها الى أبي بكر ﷺ ، فلما قدما عليه قال له قرّة : يا خليفة رسول الله ﷺ إني قد كنت مسلماً وليّ من ذلك على اسلامي عند عمرو بن العاص شهادة قد مر بي فأكرمته وقربته ومنعته ، قال : فدعا أبو بكر ﷺ عمرو بن العاص ، فقال : ما تعلم من أمر هذا؟ ، فقص عليه الخبر حتى انتهى الى ما قال له من أمر الصدقة ، فقال له قرّة : حسبك رحمك الله! ، قال : لا والله حتى أبلغ له كل ما قلت فبلغ له ، فتجاوز عنه أبو بكر وحقن دمه<sup>(٢)</sup> .

موقف بنو المنتفق من حروب الردة :

إن بنو عامر وبني المنتفق قد قدموا رجلاً وأخروا أخرى ونظروا ما تصنع اسد وغطفان ، فلما احيط بهم وبنو عامر وبني المنتفق على قادتهم وسادتهم ، كان قرّة بن هبيرة في كعب ومن لافها وعلقمة بن علاثة في كلاب ومن لافها ، وقد كان علقمة أسلم

(\*) حفش : البيت الصغير ، بمعنى هلا قعد في حفش امه ، أي في بيتها. الجوهرى ، الصحاح ، ج ٣ ، ص ١٠٠٢ .

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٥٩ .

(٢) الطبري ، المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢٥٩-٢٦٠ .

ثم أرتد في زمن النبي ﷺ ، ثم خرج بعد فتح الطائف حتى لحق بالشام ، فلما توفي النبي ﷺ أقبل مسرعاً حتى عسكر في بني كعب مقدماً رجلاً ومؤخراً أخرى وبلغ ذلك أبا بكر ﷺ ، فبعث إليه سرية وأمر عليها القعقاع بن عمرو وقال : يا قعقاع سر حتى تُغير على علقمة بن علاثة لعلك أن تأخذه لي أو تقتله وأعلم إن شفاء الشق الحوص فأصنع ما عندك ، فخرج في تلك السرية حتى أغار على الماء الذي عليه علقمة وكان لا يبرح أن يكون على رجل فسابقهم على فرسه فسبقهم مراكظة وأسلم أهله وولده فأنتسف امرأته وبناته ونساءه ومن أقام من الرجال فأتقوه بالاسلام ، فقدم بهم على أبي بكر ﷺ فجدد ولده وزوجته أن يكونوا مائتوا علقمة وكانوا مقيمين في الدار فلم يبلغه إلا ذلك وقالوا : ما ذنبنا فيما صنع علقمة من ذلك! فأرسلهم ثم اسلم فقبل ذلك منه<sup>(١)</sup> ، أقبلت بنو عامر وبني المنتفق بعد هزيمة أهل بزاخة يقولون : ندخل فيما خرجنا منه فبايعهم على ما بايع عليه أهل البزاخة من أسد وغطفان وطيء قبلهم وأعطوه بأيديهم على الاسلام ولم يقبل من أحد من أسد ولا غطفان ولا هوازن ولا سليم ولا طيء إلا أن يأتوه بالذين حرقوا ومثلوا وعدوا على أهل الاسلام في حال ردتهم ، فأتوه بهم فقبل منهم إلا قرة بن هبيبة ونفراً معه أوثقهم ومثل بالذين عدوا على الاسلام فأحرقهم بالنيران ورميهم بالحجارة ورمى بهم من الجبال ونكسهم في الآبار ورميهم بالنبال ، وبعث بقرّة وبالسارى وكتب الى أبي بكر ﷺ : إن بني عامر وبني المنتفق أقبلت بعد إعراض ودخلت في الاسلام بعد تريض وإني لم أقبل من أحد قاتلني أو سالمني شيئاً حتى يجيئوني بمن عدا على المسلمين فقتلتهم كل قتلة ، وبعثت اليك بقرّة وأصحابه ، وكتب أبو بكر ﷺ الى خالد بن الوليد : ليزدك ما أنعم الله به عليك خيراً وأتق الله في أمرك ، فإن الله مع الذين أتقوا والذين هم محسنون جد في أمر الله ولا تبنيين ولا تظفرن بأحد قتل المسلمين إلا قتله ونكلت به غيره ومن أحببت ممن حاد الله أو ضاده ممن ترى إن في ذلك صلاحاً فأقتله فأقام على البزاخة شهراً يصعد عنها ويصوب ويرجع إليها في طلب أولئك فمنهم من أحرق ومنهم من رماه بالحجارة ومنهم من رمى به من رؤوس الجبال وقدم بقرّة وأصحابه فلم ينزلوا ولم يقل لهم كما قيل لعبيبة وأصحابه لأنهم لم يكونوا في مثل حالهم ولم يفعلوا فعلهم<sup>(٢)</sup> .

(١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٢٦١-٢٦٢ .

(٢) الطبري ، المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ٢٦٢-٢٦٣ .

ارسل ابو بكر الصديق ﷺ خالد بن الوليد الى بني عامر بن صعصعة لم يقاتلوه ودفنوا له الصدقة وكان قرّة بن هبيرة القشيري امتنع من اداء الصدقة وامد طليحة الاسدي فاخذه خالد فحملة الى ابي بكر فحقن ابو بكر دمه . (١)

## ٢ . في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ (١٣-٥٢٣هـ) :

لبني المنتفق مشاركات حالهم حال بقية بطون العرب قبل الاسلام وبعد ظهوره ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يقول عبد الله بن المنتفق للخليفة عمر بن الخطاب ﷺ: ما فعلت مثل هذا بصبي لي قط ، فقال عمر ﷺ : " إن كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي " (٢) ، وعن أبي بكر الاعمين (٣) ، عن روح بن عبادة (\*\*) ، عن شعبه ، عن عاصم الأحول (\*\*\*) ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عبد الله بن المنتفق ، انه رأى عمر بن الخطاب ﷺ يقبل ابنه فقال : أتقبل ابنك وأنت خليفة والله لو كنت مثلك ما قبلت ابناً لي أبداً ، فقال عمر ﷺ : " وما ذنبي إن كان الله قد نزع الرحمة منك إنما يرحم الله من عباده الرحماء " (٤) ، روى لقيط بن عامر بن صبرة ، قال : سمعت ابن الزبير ، قال : سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول : " في جنات يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر " (٥) ، وعن عبد الله بن جراد أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ قال : " حد الخمر ثمانون " (٥).

(١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ١٠٦ ; جواد علي ، المفصل ، ج٧ ، ص ٢٥٦

(٢) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ١٠ ، ص ٣٢٥ .

(\*) ابو بكر الاعمين : محمد بن الحسن بن ابي عتاب من أهل بغداد روي عن يزيد بن هارون ، مات ببغداد يوم الثلاثاء الثلاثة بقيت من جمادى الآخرة سنة اربعين ومائتين ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٩ ، ص ٩٥ .

(\*\*) روح بن عبادة القيسي : ابو محمد من قيس بن ثعلبة ، روي عن مالك وشعبة وابن ابي عروبة ، روي عنه احمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين واسحاق بن ابراهيم ، مات بالبصرة سنة خمس ومائتين ، ابن حبان ، الثقات ، ج ٨ ، ص ٢٤٣ .

(\*\*\*) عاصم الاحول : بن سليمان ابو عبد الرحمن البصري ثقة من حفاظ الحديث ، يعد من أهل البصرة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٤١١ .

(٣) البلاذري ، انساب الأشراف ، ج ١٠ ، ص ٣٢٥ .

(٤) المتقي الهندي ، كنز العمال ، ج ٢ ، ص ٥٩٤ .

(٥) المتقي الهندي ، المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ٤٧٧ .

## ٣ . في عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ (٢٤-٣٥هـ) :

كان لبني المنتفق مشاركة في الحياة الإدارية ، ففي عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ تسلم ولاية أرمينية معاوية بن عمرو بن المنتفق من قبل الخليفة عثمان بن عفان ؓ (١) .

## ٤ . في عهد الخليفة علي بن أبي طالب ؓ (٣٥-٤٠هـ) :

جاءت الظروف الصعبة المتتالية في عصر الخليفة علي بن أبي طالب ؓ لاسيما ما سبقها مثل مقتل الخليفة عثمان بن عفان ؓ ، والخلاف الذي حصل بين الخليفة علي بن أبي طالب ؓ ومعاوية بن أبي سفيان واليه في الشام ، ونتيجة تأزم الموقف بين الطرفين نتج عنه تجهيز الجيشين الشامي والعراقي في موضع شمال الفرات وكان من ضمن المشاركين في معركة صفين سنة (٣٧هـ) عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل ، إذ ذكر الطبري : " اخذ عمار بن ياسر يقول : يا أهل العراق أتريدون أن تنظروا الى من عادى الله ورسوله وجاهدهما وبغي على المسلمين وظاهر المشركين فلما رأى الله عز وجل يعز دينه ويظهر رسوله أتى النبي ﷺ فاسلم وهو فيما ترى راهب غير راغب ثم قبض الله عز وجل رسول ﷺ فو الله إن زال بعده معروفاً بعداوة المسلم وهوادة المجرم فاثبتوا له وقاتلوه فانه يطفئ نور الله ويظاهر أعداء الله عز وجل ، فكان مع عمار زياد بن النظر على الخيل فأمر أن يحمل على الخيل فحمل وقاتله الناس وصبروا له وشد عمار في الرجال فأزال عمرو بن العاص عن موقفه وبارز زياد بن النظر أخاً له لأمه يقال له : عمرو بن معاوية بن المنتفق بن عامر بن عقيل وكانت أمهما امرأة من بني يزيد ، فلما التقيا تعارفا فتوافقا ثم انصرف كل واحد منهما عن صاحبه وتراجع الناس " (٢) .

(١) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط ١ ، دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤٢٠هـ/١٩٨٤م) ، ج ١٢ ، ص ٧٠ .

(٢) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٣ ، ص ٨٣ ، ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٢٩ . المنقري ، نصر

بن مزاحم (ت ٢١٢هـ/٨٢٧م) ، وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ،

المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) ، ص ٢١٥ . ابن حزم ،

جمهرة انساب العرب ، ص ٢٩١ .. النويري . نهاية الأرب ، ج ٢ ، ص ١١٩ . ابن كثير ، البداية

والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٩٠ .



## المبحث الثالث

### دور بني المنتفق في العصر الأموي

وَلَّى الخليفة معاوية بن أبي سفيان جيش الصوائف<sup>(\*)</sup> لعمر بن معاوية بن المنتفق (ت ٦٠هـ) لحماية حدود المسلمين في شمال بلاد الشام والجزيرة الفراتية وكذلك أرمينية<sup>(\*\*)</sup> وأذربيجان<sup>(\*\*\*)</sup> ومن بعدها ولاية الاحواز<sup>(\*\*\*\*)</sup><sup>(١)</sup> ، وقتل ابنه زياد بن عمرو يوم راهط<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> ، وكان فارساً مشهوراً وهو الذي فضل الخيل العرب على الهجن والبرادين<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> في المغازي فله قول في ذلك<sup>(٢)</sup>:

إني امرؤ للخيل عندي مزية      على فارس البرذون أو فارس البغل  
وإني على هول الجنان لنازل      منازل لم ينزل بها عرب قبلي  
ثم غضب عليه واغر به فقال : <sup>(٣)</sup>

تهادي قريش في دمشق لطيمتي      ويترك اصحابي وما ذاك بالعدل  
فان يمسك الشيخ الدمشقي ما له      فلست على الدنيا بمستحكم العقل

(\*) الصوائف : هي الجيوش التي كانت تجهز في أوان الصيف لسد الثغور وحرب الكفار ، واستمر ذلك من صدر السلام الى أواخر الدولة العباسية . ابن خلدون ، ديوان المبتدأ والخبر ، ج ٣ ، ص ٨٨ .

(\*\*) أرمينية : هي أرض واسعة عظيمة شمال آسيا الصغرى وحدها من برذعة الى باب الأبواب ومن بحر قزوين الى بلاد الروم وجبل العقيق وهي صغرى وكبرى ، ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٦٠ ، فالصغرى تفليس ونواحيها ، والكبرى خلاط ونواحيها ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٦٠ .

(\*\*\*) أذربيجان : هي أرض واسعة حدها من برذعة مشرقاً الى زنجان مغرباً ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرمة ومن أشهر مدنه تبريز وهي اليوم قصبه وكانت قديماً المراغة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٥٨ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٤٧ .

(\*\*\*\*) الاحواز : كورة بين البصرة وفارس . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٥ .

(١) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٢٩ . البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٢٠٣ . ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٩١ . ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ج ٤٦ ، ص ٣٦١ . ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ص ٣٦٣ .

(\*\*\*\*\*) راهط : اسم رجل من قضاة ويقال له مرج راهط ، كانت به وقعة مشهورة بين قيس وتغلب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢١ .

(\*\*\*\*\* البرادين : الدابة الأنثى ، الجوهرى ، الصحاح ، ج ٥ ، ص ٢٠٧٨ .

(٢) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٢٧٧ . المغربي ، ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، (ت ٤١٨ / ١٠٢٧ م) ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، (الرياض - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م) ، ص ٩٣ .  
(٣) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٢٣٩ ; الزمخشري ، جار الله ، (ت ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م) ربيع الابرار ونصوص الاخيار ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - ١٣١٢ هـ / ١٩٩١ م) ، ص ٣٥٢ .

ومعاوية بن عمرو بن معاوية العقيلي من ولد المنتفق بن عامر بن عقيل ، كان ابوه مع معاوية بن ابي سفيان ومعاوية بن عمرو هو القائل : (١)

بني معاوية بن عمرو      وكان أبوكم براً وفيما  
فأوصاكم بضيف أو بجار      يجاوركم فقيراً أو غنيا  
فان القرب لا يدعون شيئاً      إذا برزوا بأمرهم نجيا

وكان لمعاوية بن عمرو بن المنتفق والٍ على الجيش ينزل فيواسي أصحابه في سوق السبي والجزور (\*) والرمك (\*\*) مشمرا عن ساقيه (٢) ، ولما قدم معاوية بن عمر بن المنتفق من الصائفة سأله الخليفة معاوية بن أبي سفيان عما بلغ الخمس فاخبره ، فقال : أين هو ؟ ، فقال عمرو : تسألني عن الخمس وأرى رجلا من المهاجرين يمشي على قدميه لا احمله؟ ، فقال الخليفة معاوية بن أبي سفيان : لا جرم ، لا تتالها مني ما بقيت فانشأ يقول : من الطويل (٣) ، ومن الآخرين من بني المنتفق من تولى الإدارة في الدولة العربية الإسلامية عزرة بن معاوية أحد بني الأبرص بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ولي مرو (\*\*\*) والاحواز للخليفة معاوية بن أبي سفيان ، وعويمر بن أبي عدي (\*\*\*\*) ، وعبيدة بن قيس (\*\*\*\*\*) ولي أرمينية للخليفة يزيد بن معاوية بن أبي سفيان (٦٠-٦٤هـ) (٤) .

(١) المرزباني ، معجم الشعراء ، ص ٣٩٥ .

(\*) الجزور : هو نحر الذبائح وجلدها وقطعها ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٣٤ .

(\*\*)الرمك : المقيم في المكان لا يبرح مجهودا او غير مجهود ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٣٤ .

(٢) ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج ١٩ ، ص ٣٠٠ .

(٣) ابن منظور ، المصدر نفسه ، ج ١٩ ، ص ٣٠٠ .

(\*\*\*\*) مرو : هي اشهر مدن خراسان وقصبتها ، بينها وبين نيسابور سبعون فرسخا والى سرخس ثلاثون فرسخا ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١١٧ . ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣٨ .

(\*\*\*\*\*) عويمر بن ابي عدي : بن ربيعة بن عامر بن عقيل فارس شاعر ، هرب منه عنتر بن شداد العبسي فأخذ ماله ، المرزباني ، معجم الشعراء ، ج ١ ، ص ٢٤٦ .

(\*\*\*\*\*) عبيدة بن قيس السلماني من بني مراد ، اسلم قبل وفاة النبي ﷺ بسنتين ولكنه لم ير النبي ﷺ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ١٥٢ .

(٤) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٣١ .

## المبحث الرابع

### دور بني المنتفق في العصر العباسي

#### . دور بني المنتفق في الحياة السياسية والعسكرية :

١ . دور بني المنتفق خلال العهد البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) :

عاش بني المنتفق في وسط وجنوب العراق حالهم كحال أي بطن عربية تحت خيمة الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، وفي عهد التسلط البويهي على الخلافة العباسية طلب متنفذوا بني المنتفق من محمد بن المسيب(\*) أن يكتب لهم صمصام الدولة البويهي أبي كالجار(\*\*) (٣٧٢-٣٧٦هـ) أماناً لرغبتهم في طاعته وولاته<sup>(١)</sup> ، إن محمد بن المسيب سأل في أمركم وذكر رغبتكم في الخدمة والانحياز الى الجملة والتمس أمانكم على نفوسكم وأموالكم وأهلكم وعشيرتكم على أن تلتزموا الاستقامة وتسلخوا سبيل السلامة ولا تضيقوا سبيلاً ولا تسعوا في الأرض فساداً ، ولا تخالفوا للسلطان وولاته أمراً ، ولا تأووا له عدواً ، ولا تعادوا له ولياً ، ولا تجبروا أحداً خرج عن طاعة ، ولا تدموا لأحد طلبه ، ولا تخونوه في سر ولا جهر ، ولا قول ولا عمل ، فرأينا قبول ذلك منكم وإجابة محمد الى ما رغب فيه عنكم وتضمينه العهدة فيما عقد من هذا الأمان لكم على شرائطه المأخوذة عليكم في الكف عن الرعية والسابلة وأهل السواد والحاضرة ، وترك التعرض للمال والدم أو الانتهاك لذمة أو محرم أو الارتكاب لمنكر أو مآثم ، فكونوا على هذه الحدود قائمين وللصحة والاستقامة معتقدين ولاحداتكم ضابطين وعلى أيدي سفهائكم أخذين ، وأنتم مع ذلك آمنون بأمان الله جل جلاله وأمان رسوله ﷺ ، وأمان مولانا أمير المؤمنين وأماننا على أنفسكم وأموالكم وأحوالكم ، وكل داخل في هذا الأمان وشرائطه معكم من أهلكم وعشيرتكم وأتباعكم ومن ضمته حوزتكم ، ومن قرأ هذا الكتاب من عمال الخراج والمعاون والمتصرفين في الحمارة والسيارة وغيرهم من جميع الأسباب ، فيعمل

(\*) محمد بن المسيب : هو ابو الذواد أمير بني عقيل . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص٤٣٤ .

(\*\*) ابي كالجار : هو المرزبان بن عضد الدولة البويهي الذي تولى الامارة البويهية بعدد وفاة والده وبايعه القواد

والامراء وبقبوه صمصام الدولة . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٧ ، ص٣٩٢

(١) الفلقشندي ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) ، ج١٣ ،

بماتضمنه ويحمل جماعة القوم على موجبه إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>))، وقد استطاع صمصام الدولة (٣٧٢-٣٧٦هـ) ابن **عضد الدولة**<sup>(\*)</sup> (٣٦٧-٣٧٢هـ) أن يصمد أمام **القرامطة**<sup>(\*\*)</sup> الذين حاولوا الاستيلاء على الكوفة اكثر من مرة ، وأن يردهم عنها وينزل بهم الخسائر الفادحة ، مما أوهن قوتهم وأذن بقرب نهايتهم<sup>(٢)</sup> .

## ٢ . دور بني المنتفق في مقاتلة القرامطة في الاحساء سنة (٣٧٨هـ/٩٨٨م) :

بعد أن هُزمت القرامطة أمام جيوش صمصام الدولة البويهى لشخص يعرف بالأصفر من بني المنتفق إذ أعد لهم جمعاً كبيراً ، وكان بينه وبين جمع من القرامطة وقعة شديدة قتل فيها مقدم القرامطة وانهزام أصحابه ، وقد قتل منهم وأسر كثير ، فسار الأصيفر الى **الاحساء**<sup>(\*\*\*)</sup> ، وقد تحصن منه القرامطة بها فعدل الى **القطيف**<sup>(\*\*\*\*)</sup> وأخذ ما كان فيها من مال وعبيد ومواشي وسار بها الى البصرة<sup>(٣)</sup> ،

(١) الفلقشندي ، صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٣٣٧ .

(\*) عضد الدولة : هو ابو شجاع فناخسرو بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٥٧ ،

(\*\*) **القرامطة** : حركة ظهرت بسواد الكوفة وكان ابتداء أمرهم بقدم رجل من ناحية خوزستان الى سواد الكوفة اسمه قرمط ، ومقامه بموضع فيها يقال له : النهرين ، وكان يظهر الزهد والتقشف ويسف الخوص ويأكل من كسبه ويكثر الصلاة ، فأقام على ذلك مدة فكان اذا قعد اليه انسان ذاكراه أمر الدين وزهده في الدنيا وأعلمه أن الصلاة المفترضة على الناس خمسون صلاة في كل يوم وليلة حتى فشا ذلك عنه بموضعه ، ثم أعلمهم أنه يدعوا الى إمام من أهل بيت الرسول ﷺ فلم يزل على ذلك يقعد إليه الجماعة فيخبرهم من ذلك بما تعلق قلوبهم ، وقد فشا امر القرامطة ومذهبهم وكثروا بسواد الكوفة ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ١٠ ، ص ٢٣-٢٥ .

(٢) حسن ، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) ، ج ٤ ، ص ٢٥٧ .

(\*\*) **الاحساء** : مدينة بالبحرين معروفة ومشهورة ، كان أول من عمرها وخطها وجعلها قسبة هجر ابو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي ، وهي الى الآن مدينة مشهورة عامرة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١١٢ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ١ ، ص ٣٦ .

(\*\*\*\*) **القطيف** : هي مدينة بالبحرين ، هي اليوم قصبته وأعظم مدنها ، وكان قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة ، الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٧٨ . ابن عبد الحق ، مرصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١١١٠ .

(٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ٤٤٣ . الجوراني ، عبد الله ، دراسة وثائقية في تاريخ **المنتفق** ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨م) ، ص ١١-١٢ . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص ٣٩٠-٣٩١ .

حاملاً لواء الظفر<sup>(١)</sup> ، وأعلن ولاءه للخليفة العباسي الطائع (٣٦٣-٣٨١هـ) ، وبالرغم مما لحق بالقرامطة من هزائم ظلوا مصدر خوف للعباسيين ، ويدل على ذلك أنهم أغاروا في السنة التالية على البصرة وحالوا دون وصول الحجيج الى الأراضي المقدسة ، مما أقلق بال العباسيين والبويهيين على السواء<sup>(٢)</sup> .

وانتقض أمر القرامطة وضعفوا ودام ظهور القرامطة ما يقرب من مائة سنة ومنذ ظهور أمرهم واستولوا على البلاد ، وتجهزت العساكر لقاتلهم خمساً وتسعين سنة وكانت فتنهم قد عمت البلاد والعباد حتى مجيء الاصيفر المنتقي وقضى عليهم<sup>(٣)</sup> .

### ٣ . دورهم في محاربة القرامطة لاعتراضهم طريق الحجاج العراقيين سنة (٣٨٠-٣٨١هـ) :

بعد أن ضعف دور القرامطة في العراق جعل محمد بن حسين بن حماد الاصفر المنتقي (ت ٤١٠هـ/١٠١٩م) أو الاصيفر باعتراض قوافل الحجاج العراقيين وجعل نفسه وريثاً لضرائب القرامطة التي كانوا يأخذونها عنوة منهم وكان ذلك سنة (٣٨٠هـ/٩٩٠م) ، لكن أمير الحج احمد العلوي<sup>(\*)</sup> طلب منه تأجيل ذلك حتى يعودون من الحج<sup>(٤)</sup> ، ثم اعترضهم مرة ثانية سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م) فمنحوه دنائير مطلية بالذهب [مزيفة] مما دعاه لاعتراضهم في السنة التالية لما اكتشف الخداع ، ولم يسمح لهم بالحج ما لم يدفعوا له ضريبة سنتين ، فعادوا دون حج بعد أن ضاق الوقت عليهم وتم حل الإشكال في السنة التالية ، إذ تم تقرير راتب سنوي قدره تسعة آلاف دينار للاصفر واستمر الوضع على ذلك حتى سنة (٤٠٣هـ/١٠١٣م)<sup>(٥)</sup> .

(١) زكار ، أخبار القرامطة ، ص ٥٨٤ .

(٢) حسن ابراهيم حسن ، تاريخ الإسلام ، ج ٤ ، ص ٢٥٧ .

(٣) النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٠ ، ص ١١٩ .

(\*) احمد العلوي : لم لجد له تعريف في كتب الانساب والتراجم

(٤) النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص ٣٩١ .

(٥) النبهاني ، المصدر نفسه ، ص ٣٩١ .

أعترض الاصيفر المنتفقي الحجاج سنة (٣٩٤هـ/١٠٠٣م) وحاصرهم بالباطنية وعول على نهبهم ، فقالوا : " من يمضي اليه ويقرر معه شيئاً نعطيهِ؟ ، فندبوا أبا الحسين بن الرفاعي(\*) ، وأبا عبد الله الدجاجي(\*\*) ، فدخلوا إليه وقرأ بين يديه ، فقال لهما : كيف عيشكما ببغداد؟ ، فقالا : نعم العيش ، يصلنا من أهلنا الخلع والصلوات والهدايا ، فقال : هل وهبوا لكما ألف دينار في صرة؟ ، فقالا : لا ولا ألف دينار [في موضع] ، فقال لهما : قد وهبت لكما الحاج وأموالهم ذلك يزيد على ألف دينار فشكروه وانصرفوا من عنده ووفى للحاج وحجوا" (١) .

#### ٤ . زعامة بني المنتفق على البصرة :

وفي القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي كان بني المنتفق ينزلون ريف البصرة ، وكان يقال لهم : أهل السفلة(\*\*\*) ، ويقال لزعيمهم : مقدم بني المنتفق(٢) ، وتقدموا الى بطائح العراق وعلى الأكثر كانت الزعامة فيهم للاعراب منهم ، فكان لقوم من ربيعة يقال لهم : بني معروف ، ومن بعدهم لحكام البصرة الطوال وهم آل راشد من ربيعة أيضاً(٣) ، وفي سنة (٤١٠هـ/١٠١٩م) مات الاصيفر المنتفقي الذي كان يؤدي الحجاج في طريقهم(٤) .

(\*) ابا الحسين الرفاعي : ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج البغدادي المحتسب الشاعر المشهور وديوانه في عدة مجلدات عامته في الغزل والمجون والهجو والرفث ، وله معاني بديعة لم يسبق مثلها ، الذهبي ، العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) ، ج ٣ ، ص ٥٢ .

(\*\*) ابو عبد الله الدجاجي : هو احد افراد قافلة الحج وكان من احسن الناس قراءة للقرآن الكريم . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٤٣ .

(١) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الموك والامم ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠م) ج ١٥ ، ص ٨٥ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١ ، ص ٣٣٣-٣٣٤ .

(\*\*) السفلة : هو ما يسف من الخوص كالزبيل ونحوه أي ينسج . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٥٣ .  
(٢) فائق بك ، سليمان ، تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، (بغداد، ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م) ص ٧٣ .

(٣) فائق بك ، عشائر المنتفق ، تقديم عبد الرزاق الحسني ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، (لامك ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) ص ١٢ .

(٤) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣١٣ .

وفي سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥م) اجتمعت ربيعة والمنتفق ومن انضم إليهما من بعض بطون القبائل العربية وقصدوا البصرة في جمع كثير فقاتلهم التونتاش<sup>(\*)</sup> الذي استتابه صدقة بن دبيس<sup>(\*\*)</sup> على البصرة ، وجعل معه مائة وعشرين فارساً ، وبعد القتال بين الطرفين أسر المنتفق وحلفائهم التونتاش وانهزم أصحابه ، ولم يقدر من بها على حفاظها ، فدخلوها بالسيف وأخر ذي القعدة من العام المذكور ، وأحرقوا الأسواق والدور الحسان ، ونهبوا ما قدروا عليه ، وعملوا على ان ينهبوا ويحرقوا ودام ذلك اثنين وثلاثين يوماً ، وتشرد أهلها في السواد ونهبت خزانة كتب كانت موقوفة وقفها القاضي أبو الفرج بن أبي البقاء<sup>(١)</sup> ، وبلغ الخبر صدقة بن دبيس ، فأرسل عسكرياً فوصلوا وقد فارقها هؤلاء ، ثم أن السلطان محمداً<sup>(\*\*\*)</sup> أرسل شحنة<sup>(\*\*\*\*)</sup> وعميداً<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> الى البصرة وأخذها من صدقة وعاد أهلها إليها وشرعوا في عمارتها<sup>(٢)</sup>.

٥ . دورهم وتحالفهم مع دبيس بن صدقة ضد الخلافة العباسية سنة (٥٦٧هـ/١١٧١م):

نتيجة للخلافات بين الخلافة العباسية ودبيس بن صدقة<sup>(\*\*\*\*\*)</sup> خرج الخليفة العباسي المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م) بنفسه مع من اجتمع اليه واشتد القتال بينه وبين دبيس ، فانهزم دبيس بفرسه وسلاحه وأدركته الخيل فقاتلها وعبر الفرات فرأته امرأة عجوز ، فقالت له : دبير جئت؟ ، فقال : دبير من لم يجيء ، واختفى

(\*) التونتاش : هو قائد جيش المزيديين عينه صدقة بن دبيس على البصرة سنة (٤٩٩هـ/١١٠٥م) ، وكان مملوكاً لجد دبيس بن مزيد . ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، ص ٤١١ .

(\*\*) صدقة بن دبيس : هو صدقة بن دبيس بن مزيد ، تولى حكم إمارة الحلة بعد وفاة والده ، وقد حكم خلال المدة (٤٧٨-٥٠١هـ/١٠٨٥-١١٠٨م) . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٩ ، ص ١٥٩ . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٢٤٥-٢٤٩ . عبد الجبار ناجي ، الإمارة المزيديية في الحلة ، ص ٩٦-١٢٦ .

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، ص ٤١١ .

(\*\*\*) محمد بن ملكشاه : غياث الدين ابو شجاع (٤٩٨-٥١١هـ/١١٠٤-١١١٧م) بن ألب أرسلان بن طغر بك بن ميكائيل بن سلجوق التركي كان فارساً شجاعاً فحلاً ذا بر ومعروف استقل بالملك بعد موت أخيه بركياروق . الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ج ٢ ، ص ٣٩٧ .

(\*\*\*\*) شحنة : الشحنة الامير صاحب الكفاية لضبط المدينة من اولياء السلطان ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ .

(\*\*\*\*\*) عميداً : العميد رئيس العسكر ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٢٣ ، ص ٣٠٥ .

(٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، ص ٤١١ . ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ج ٤ ، ص ٣٧٤ . إبراهيم ، محمد كريم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات الخليج العربي ، مجلة الآداب ، جامعة البصرة ، ص ١١٧ .

(\*\*\*\*\*) دبيس بن صدقة : وهو أحد امراء بني مزيد تولى حكم الامارة المزيديية بالحلة بعد مقتل والده صدقة سنة (٥٠١هـ/١١٠٧م) ، دام حكمه الى سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٤٤٢ .

خبره بعد ذلك ، وارجف عليه بالقتل ، ثم ظهر أمره انه قصد غزوة(\*) من عرب نجد ، فطلب منهم ان يحالفوه فامتنعوا عليه وقالوا : إنا نسخط الخليفة والسلطان ، فرحل الى المنتفق واتفق معهم على قصد البصرة وأخذها ، فساروا إليها ودخلوها ونهبوا أهلها ، وقتل الأمير (سخت كمان) مقدم عسكرها السلجوقي في البصرة وأجلي أهلها<sup>(١)</sup> .

وبعد دخول دببيس الى البصرة كببس(\*\*) مشهد طلحة والزبير فنهب ما هناك وقتل خلقاً كثيراً ، وعزم على قطع النخل فصانعه أصحابه عن كل رأس شيئاً معلوماً ، ووصل الخبر الى السلطان محمود(\*\*\*) فقبض على وزيره شمس الدين عثمان بن نظام الملك وتركه في القلعة لأن سنجر(\*\*\*\*) كان أمره بإبعاده فحبسه<sup>(٢)</sup> ، وظلت الأمور مضطربة قلقة في البصرة حتى وصلت جيوش السلاجقة بقيادة البرسف وانهزم دببيس بن صدقة ، إذ التحق بالملك طغرل بن السلطان محمد<sup>(٣)</sup> .

(\*) غزوة : هو غزوة بن الحارث الانصاري الحارثي يعد من اهل الحجاز ، ابن الاثير ، اسد الغابة ج ٤ ، ص ٣٢٣ .

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٠ ، ص ٦٠٩-٦١٠ . أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب المؤيد (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، المختصر في اخبار البشر ، ط ١ ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) ، ج ٥ ، ص ٢٣٦ . الذهبي ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧م) ، ج ٣٥ ، ص ٢٩٩ . ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م) ، تاريخ ابن الوردي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج ٢ ، ص ٣٠ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٢٣٦ .

(\*\*) كببس : بيت من طين اسم لما كبس من الابنية ، يقال : كبس البيت ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ١٩٠-١٩١ .

(\*\*\*) السلطان محمود : بن محمد بن ملكشاه السلجوقي ، ابن اخ سنجر . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٦١٩ .

(\*\*\*\*) سنجر : هو السلطان السلجوقي بن ملكشاه ، ولد في مدينة سنجان من ارض الجزيرة قرب الموصل بينهما يومان عند نزول السلطان بها وسماه احمد ، وانما قيل له سنجر باسم المدينة التي ولد فيها . ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٢٩٦ .

(٢) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٩ ، ص ٢٤٥ .

(٣) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٨ ، ص ٢٩٠ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١٢ ، ص ٢٣٦ . أمين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) ، ص ١٠٥ .



٦ . تولي الشيخ ابن معروف مشيخة بني المنتفق سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م) :  
 في سنة (٥٣٢هـ/١١٣٧م) عمل الخليفة العباسي المقتفي بالله (٥٣٠-  
 ٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م) على تعيين الشيخ معروف شيخاً لقبيلة المنتفق ، وكان يومئذ  
 والياً على البصرة ، وقد استمرت مشيخته للمنتفق في أبنائه حوالي قرن من الزمن<sup>(١)</sup> ،  
 وأمر الخليفة المستجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) بتسليم إمارة البطائح الى  
 رجل يقال له : ابن معروف زعيم المنتفق<sup>(٢)</sup> ، بعد أن أجلى بني أسد وهم أهل الحلة  
 المزيدية فقتل منهم جماعة وهرب الباقون وتشتتوا في البلاد ، وذلك لفسادهم في البلاد  
 ومساعدتهم السلطان محمد في الحصار ، فأمر قائد جيشه يزدن بن قماج بإجلائهم من  
 البلاد وكانوا منبسطين في البطائح ، فجمع العساكر وأرسل الى ابن معروف فقدم السفن  
 وهو بأرض البصرة ، فجاءه في جموع وحاصرهم وطاولهم فبعث المستجد يعاتبه ويتهمه  
 بالتشيع فجز [فجد] هو وابن معروف في قتالهم وسد مسالكهم في الماء ، فاستسلموا وقتل  
 منهم أربعة آلاف ، ونودي عليهم بالملأ من الحلة ، فتفرقوا في البلاد ولم يبق منهم في  
 العراق أحد ، وسلمت بطائحهم وبلادهم الى ابن معروف<sup>(٣)</sup> ، وقد قتل في المعركة حوالي  
 أربعة آلاف رجل من بني أسد ، ولاشك أن تصميم الخليفة على إبعاد بني أسد من أرض  
 الفرات الأوسط جاء انتقاماً لما قاموا به من تمرد ضد الخلافة العباسية<sup>(٤)</sup> .

(١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٩ ، ص ٣٠٣ . النبهاني ، البصرة التحفة النبهانية ، ص ٢٤٩ .  
 (٢) أبو الفداء ، المختصر في أخبار البشر ، ج ٣ ، ص ٤١ . ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ج ٢ ،  
 ص ٦٦ . ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٧٨ .  
 (٣) ابن خلدون ، ديوان العبر ، ج ٢ ، ص ١٤٠٤ . فيضي ، سلمان ، البصرة العظمى ، عني بنشره : عبد  
 الحميد فيضي ، مطبعة التضامن ، (بغداد ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥م) ، ص ١٩ . النبهاني ، البصرة التحفة  
 النبهانية ، ص ٢٤٩-٢٥٠ . محسن ، إمارة البطائح العربية ، ص ١٣٤ .  
 (٤) ناجي ، الإمارة المزيدية في الحلة ، ص ٢١٣ .

وسبقت إمارة المنتفق إمارة بني معروف وهم من ربيعة بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة ، وقد ظهرت هذه الإمارة سنة (٥٧٩هـ/١١٥٧م) ، وقد حلت محل إمارة بني أسد ، وقد ذكر ابن الأثير<sup>(١)</sup> ما يوضح سياسة الدولة العباسية تجاه القبائل في حالات النزاعات الى ما يؤدي الى الإخلال بالأمن ، وقد انتهى حكم بني معروف سنة (٦١٦هـ/١٢١٨م) أي أواخر حكم الدولة العباسية<sup>(٢)</sup> .

وهكذا نجد الخلافة دائماً كانت تستعين بالقبائل في العراق لضرب القوى المعارضة ، ويتضح لنا ذلك في عدة مناسبات ولاشك أن موقف بني معروف وهم فرع من بني المنتفق كان لهم موقفاً مشرفاً الى جانب الخلافة العباسية ضد بني مزيد الاسديين ، مما يدل على سياسة الخلافة الهادفة الى ضرب القبائل بعضها ببعض من أجل إشغالها وإضعافها من جهة ، ولتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة من جهة أخرى ، نؤيد ما ذهب اليه الخليفة المستجد بالله ضد بني مزيد كان تصرفاً صحيحاً لما سببوه من مشاكل واضطرابات ضد الخلافة بسبب تأرجح ولائهم وعدم ثباتهم في مواقفهم السياسية<sup>(٣)</sup> .

ولكن القبائل العراقية من ربيعة وخفاجة (بني كعب) وبني عقيل وبني عامر والمنتفق وأسد وغيرهم كانت مصدر قلق وأنهاك للخلافة العباسية لما تستثيره من فتن واضطرابات ومنازعات فيما بينها وغزوات للمدن والقرى وإعانة للغواة حسبما تقتضيه أحياناً مصلحتها ، ومع هذا فلا ينكر دورها المؤثر في الحياة السياسية في تلك الفترة<sup>(٤)</sup> .

وكان من واجب الجيش العربي الإسلامي تحقيق الأمن والهدوء والطمأنينة للناس خارج بغداد عاصمة الخلافة العباسية كما في داخلها ، ومن المشاكل التي كثيراً ما كان يواجهها الجيش خارج العاصمة ما كانت تثيره القبائل من المشاكسة وقلقل وشغب وفتن بقطع الطريق والغارات على قوافل الحجاج مثل بني أسد وما أثاروه من فساد ونهب

(١) الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ٥٩ .

(٢) الروضان ، عبد عون ، موسوعة عشائر العراق ، ط ١، الاهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) موسوعة عشائر العراق ، ص ٤١٠ .

(٣) إبراهيم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، ص ١٢٥ .

(٤) فوزي ، تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية ، ص ٣٣٥ .

لأطراف بغداد فاستغاث الناس منهم للديوان فأغاثهم الخليفة وجهاز جيشاً وطردهم من البطائح وحل محلهم بني معروف والمنثق<sup>(١)</sup> .

وفي سنة (٥٨٨هـ/١٦٣م) أجمع بني عامر في خلق كثير بقيادة أميرهم عميرة وقصدوا البصرة ، وكان الأمير بها **محمد بن إسماعيل**<sup>(\*)</sup> ينوب عن الأمير طغرل السلجوقي مملوك الخليفة العباسي الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) ، فوصلوا إليها ، فخرج إليهم الأمير محمد يقود الجند ف وقعت الحرب بينهم **بدرب الميدان**<sup>(\*\*)</sup> بجانب **الخريبة**<sup>(\*\*\*)</sup> ودام القتال الى آخر النهار ، فلما جاء الليل **تلم**<sup>(\*\*\*\*)</sup> بني عامر من السور عدة تلم ودخلوا الى البصرة فقاتلهم أهلها فقتل بينهم قتلى كثيرة بين الطرفين ونهب بني عامر الخانات بالشاطى وبعض محال البصرة وعبر أهلها الى شاطى الملاحين ، وفارق بني عامر ومنهم البصرة في نفس اليوم وعاد إليها أهلها ، وسبب سرعة بني عامر ومنهم في مغادرة البصرة أنهم سمعوا أن خفاجة والمنثق قد قاربوهم فساروا إليهم وقاتلوهم أشد قتال فظفرت بني عامر وغنمت أموال خفاجة والمنثق وعادوا الى البصرة<sup>(٢)</sup> ، وكان الأمير محمد بن إسماعيل جمع من أهل البصرة والسواد جمعاً كثيراً ، فلما عاد بني عامر قاتلهم أهل البصرة ومن اجتمع إليهم ، ولكنهم لم يستطيعوا مقاومة بني عامر وانهزموا أمامهم ودخل بني عامر البصرة مرة ثانية ونهبوها

(١) عباس ، ندى موسى ، جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) ، ص ٥٥-٥٦ .

(\*) **محمد بن إسماعيل** : لم اجد له تعريف في كتب الانساب والتراجم .

(\*\*) **درب الميدان** : هو الدرب الذي يقع بجانب الخريبة في البصرة . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٦٢ .

(\*\*\*) **الخريبة** : هي موضع بالبصرة وسميت بذلك لان المرزبان كان قد ابتنى به قصراً وخرّب بعده ، فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه ابنية وسموها بذلك . الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ .

(\*\*\*\*) **تلم** : الموضع الذي انتلم وجمعها تلم ، وقد انتلم الحائط وتتلّم ، أي كسر جزء منه وأصبح بعضه مفقوداً . ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٧٨ .

(٢) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ٨٠ . ابن خلدون ، تاريخ العبر ، ج ٣ ، ص ١٨٤٣ .

وفارق البصرة أهلها ونهبت أموالهم ، وجرت أمور عظيمة وقاموا ينهبون لمدة يومين وفارقوها فيما بعد ، وعاد أهلها إليها<sup>(١)</sup> .

وهكذا كانت مشاكل القبائل في العراق وأطرافه من جملة المشاكل المستعصية والمنهكة التي أشغلت الخلافة العباسية كثيراً ، وكان ولاء تلك القبائل متلوناً ومتذبذباً وانعكس ذلك في تعرض مدن العراق ولاسيما مدينة البصرة لسلسلة متوالية من النكبات والهجمات التي أشاعت الخراب والدمار<sup>(٢)</sup> .

وهكذا يتضح لنا ما تعرضت له البصرة من دمار وخراب من قبل بني عامر المجاورين لها ، كما يبدو ان بني المنتفق كانت في تلك المرحلة الى جانب الخلافة العباسية فقد ساندت أمير البصرة ضد هؤلاء الأعراب الغزاة (بني عامر) ، لكن بسبب قوتهم الكاسحة لم يقدر أمير البصرة محمد بن إسماعيل وجيشه على صدهم ، ولعل انشغال الخلافة في مشاكل واضطرابات كثيرة فضلاً عن بعد البصرة عن عاصمة الخلافة كانت وراء استمرار تعرضها الى المزيد من تلك الغزوات التي خلفت وراءها مظاهر الدمار والخراب والقتل والنهب والسلب<sup>(٣)</sup> .

(١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج ١٢ ، ص ٨٠ .

(٢) إبراهيم ، البصرة في العصر العباسي الأخير ، ص ١٣١-١٣٢ .

(٣) إبراهيم ، المصدر نفسه ، ص ١٣٢ . محمد ، البصرة في العصور المظلمة ، ص ١٣٥ . النبهاني ، ص ٢٥١ . الاعظمي ، علي ظريف ، مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد ، لات) ، ص ١٢٩ .

## قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

## ١ . المصادر الأولية :

- ✽ ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
١. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
٢. الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه : نخبة من العلماء ، ط ٣ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) .
٣. اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .
- ✽ ابن الأثير ، محي الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)
٤. جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، ط ١ ، مكتبة حلواني ، (لامك ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) .
- ✽ احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)
٥. مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .
- ✽ الازدي ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٤٤م)
٦. العمدة في محاسن الشعراء وادابه ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٥ ، دار الجيل ، (لامك ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)
- ✽ الازرقى ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت ٢٤٤هـ/١٢٣٢م)
٧. أخبار مكة ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الاندلس ، (لامك ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) .

- ✽ ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ، (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ ) ،  
٨. سيرة ابن اسحاق ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٣٩٩ هـ  
١٩٧٨/ م )
- ✽ الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٧٥ م)  
٩. مسالك الممالك ، طبعة ليدن ، (لندن ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م) .
- ✽ البخاري ، أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة  
(ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م)
١٠. التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، لات) .
- ✽ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)  
١١. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، مطبعة لجنة التأليف  
والترجمة والنشر ، (لامك ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م) .
- ✽ البلاذري ، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٩٥٩ م)  
١٢. انساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ،  
١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) .
١٣. فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت  
، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .
- ✽ الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك  
(٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
١٤. الجامع الكبير - سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب  
الاسلامي ، (بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) .
- ✽ الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي  
(ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)
١٥. البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ،  
١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .

- ✽ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ،  
(ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
- ١٦ . التحقيق في أحاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط ١ ،  
دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .
- ١٧ . تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط ١ ، شركة دار الأرقم بن  
أبي الأرقم ، (بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .
- ١٨ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠م) .
- ✽ الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م)
- ١٩ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،  
ط ٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .
- ✽ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
- ٢٠ . الثقات ، ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن ، (الهند ،  
٢٥٦هـ / ١٩٧٣م) .
- ٢١ . مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه :  
مرزوق علي إبراهيم ، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة ، (المنصورة ،  
١٤١١هـ / ١٩٩٩م) .
- ✽ ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)
- ٢٢ . المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتز ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ،  
لات) .
- ٢٣ . المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتز ، المكتب التجاري  
للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م) .

- ✽ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد  
(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي  
محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)
٢٥. إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، دار ابن كثير ، (دمشق ،  
لات) .
٢٦. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة :  
علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لات) .
٢٧. تهذيب التهذيب ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند ،  
١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) .
٢٨. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، تحقيق : حمدي عبد المجيد  
السلفي ، ط ٢ ، دار ابن كثير ، (لامك ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .
- ✽ ابن حزم ، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)
٢٩. جمهرة انساب العرب ، مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط ٥ ،  
دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .
- ✽ الحكيم الترمذي ، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر  
(ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م)
٣٠. نوارد الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار  
الجيل ، (بيروت ، لات) .
- ✽ الحنبلي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ/١٣٤٣م)
٣١. تنقيح التحقيق في احاديث التعليق ، تحقيق : سامي بن محمد جاد الله وعبد  
العزيز بن ناصر الخباني ، ط ١ ، دار أضواء السلف ، (الرياض ،  
١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .



- ✽ ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م)
٣٢. المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت ، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) .
- ✽ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت ، (ت ٤٦٣هـ)
٣٣. المنقق والمفترق ، دراسة وتحقيق : محمد صادق أيدن الحامدي ، ط ١ ، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
٣٤. موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق : المعطي أمين قلجعي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) .
- ✽ ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
٣٥. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط ٥ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
- ✽ خليفة بن خياط ، ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)
٣٦. الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لامك ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ✽ الخياط ، علم الدين سنجر المسروي الصالحي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)
٣٧. المختصر من الكامل في التاريخ وتكلمته (٥٩٤-٦٣٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- ✽ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر احمد (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)
٣٨. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط ١ ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

❁ ابو داود ، سليمان بن الاشعث بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني  
(ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)

٣٩. سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية  
(بيروت ، لات) .

❁ ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)

٤٠. الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت  
، ١٤١١هـ/١٩٩١م) .

❁ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٤١. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام  
تدمري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧م) .

٤٢. سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

٤٣. العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة  
الكويت ، (الكويت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .

٤٤. الكاشف في معرفة ماله رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة

احمد محمد نمر الخطيب ، ط ١ ، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة ،

١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

٤٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار

المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م) .

❁ ابن رسته ، ابو علي بن عمر (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م)

٤٦. الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، (لين ، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م) .

❁ الزبيدي ، مرتضى ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني

(ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

٤٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية

(لامك ، لات) .

- ✽ الزمخشري ، جار الله ، ( ت ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م )  
 ٤٨ . ربيع الابرار ونصوص الاخيار ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي ، ( بيروت - ١٣١٢ هـ / ١٩٩١ م )
- ✽ الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد ( ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م )  
 ٤٩ . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تحقيق : عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ط ١ ، دار بن خزيمة ، (الرياض ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .
- ٥٠ . نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي ، صححه ووضع حواشيه : عبد العزيز الديوندي الفنجاني ، تحقيق : محمد عوامة ، ط ١ ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر (بيروت ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)
- ✽ الساعدي ، صفي الدين احمد بن عبد الله بن أبي الخير بن العليم الخزرجي الأنصاري اليميني (ت ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م)  
 ٥١ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : عبد الفتاح ابو غدة ، ط ٥ ، دار البشائر ، (حلب ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) .
- ✽ السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م)  
 ٥٢ . المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ، تحقيق : محمد عثمان الخشت ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .
- ✽ ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)  
 ٥٣ . الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) .

✽ ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى المغربي الأندلسي  
(ت ٦٥٠هـ/١٢٥٢م)

٥٤. الجغرافيا ، منشورات المكتب التجاري ، (بيروت ، لات) .

✽ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)  
٥٥. الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، ط ١ ، دار الجنان ، (بيروت  
- ١٤٠٨هـ) .

✽ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)  
٥٦. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ،  
عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود ، (الرياض ، لات) .  
٥٧. الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني  
، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) .

٥٨. لب الألباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت ، لات) .

✽ ابن شاهنشاه ، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن  
سابور (ت ٣١٧هـ/٩٢٩م)  
٥٩. معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط ١ ، مكتبة  
دار البيان ، (الكويت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

✽ ابن شبه ، ابو زيد عمر النميري البصري التميمي (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م)  
٦٠. تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ،  
دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

✽ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)  
٦١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله  
وأحواله في المبتدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق : عادل احمد عبد الموجود وعلي  
محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

✽ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)  
٦٢. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف  
(مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) .

- ✽ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (٧٣٩هـ/١٣٣٨م) .  
٦٣. مرصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .
- ✽ ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) .  
٦٤. العقد الفريد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) .
- ✽ ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت٢٠٨هـ/٨٢٣م) .  
٦٥. النقائض ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، لات) .
- ✽ العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) .  
٦٦. تاريخ الثقات ، ط ١ ، دار الباز ، (لامك ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .
- ✽ ابن العراق ، الشيخ نعمان بن محمد (من علماء القرن العاشر للهجرة / الخامس عشر ميلادي) .  
٦٧. معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ، مراجعة وتصحيح : حسن الزينة ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) .  
٦٨. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
- ✽ ابن عياض ، أبو الفضل بن عمران بن عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .  
٦٩. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط ٢ ، دار الفيحاء ، (عمان ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) .
- ✽ الغساني ، الملك الاشرف إسماعيل بن العباس (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م) .  
٧٠. العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاکر محمود عبد المنعم ، دار البيان (بغداد ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) .

- ✽ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب المؤيد (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)
٧١. المختصر في أخبار البشر ، ط ١ ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)
٧٢. الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت ، لات) .
٧٣. بلاد العرب ، تحقيق : محمد الجاسر وصالح احمد العلي ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ ابن قانع ، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م)
٧٤. معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغراء الأثرية ، (المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
- ✽ ابن القطان ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م)
٧٥. بيان الوهم والابهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : الحسين بن سعيد ، ط ١ ، (لامك ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
- ✽ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)
٧٦. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
٧٧. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط ٢ ، دار الكتاب لمصري ، (لامك ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .
٧٨. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، نشر وتحقيق وتعليق : علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، ١٢٧٨هـ/١٩٥٨م) .
- ✽ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
٧٩. البداية والنهاية ، (لامك ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

٨٠. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد الملك عبد الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .
- ✽ ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ / ٨٢٩م)
٨١. الأصنام ، تحقيق : احمد زكي ، ط ٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) .
٨٢. جمهرة النسب ، تحقيق محمد فردوس العظم ، تقديم : سهيل زكار ، ط ٢ ، دار اليقظة العربية ، (دمشق ، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م) .
- ✽ ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م)
٨٣. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، (لامك ، لات) .
- ✽ ابن ماكولا ، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)
٨٤. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط ١ ، دار الكاتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) .
- ✽ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت ٩٧٥هـ / ١٥٧٨م)
٨٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكرى حياتي وصفوة السقا ، ط ٥ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) .
- ✽ المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)
٨٦. معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م) .
- ✽ المزني ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)
٨٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م) .

- ✽ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
٨٨. التنبيه والأشراف ، مكتبة الهلال ، (بيروت ، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) .
٨٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) .
- ✽ مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت ٢٦١هـ/٧٨٤م)
٩٠. الكنى والأسماء ، تحقيق : عبد الرحيم محمد احمد القشيري ، ط ١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .
- ✽ ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت ٢٩٦هـ/٩٠٨م)
٩١. طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط ٣ ، دار المعارف ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ المغربي ، ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، (ت ٤١٨ / ١٠٢٧ م )
٩٢. ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ( الرياض - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م )
- ✽ المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بن البناء احمد البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)
٩٣. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) .
- ✽ المقرئزي ، عبد الكريم بن محمد بعن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٦م)
٩٤. التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية ، (لامك ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) .
- ✽ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)
٩٥. لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
٩٦. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤٢٠هـ/١٩٨٤م) .



- ✽ المنقري ، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ/٨٢٧م)
٩٧. وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .
- ✽ النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)
٩٨. السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .
- ✽ ابو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)
٩٩. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط ١ ، دار الوطن للنشر ، (الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
- ✽ النووي ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)
١٠٠. تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
- ✽ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)
١٠١. نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط ١ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- ✽ ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ١٤١هـ/٧٥٨م)
١٠٢. السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، (لامك ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) .
- ✽ الهمداني ، ابن الحانك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٤٤هـ/٩٤٥م)
١٠٣. صفة جزيرة العرب ، بريل لندن ، (لامك ، ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م) .
- ✽ الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)
١٠٤. غاية المقتصد في زوائد المسند ، تحقيق : خلاف محمود عبد السميع ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .

- ١٠٥ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، (القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .
- ✽ ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين (ت ٣٤٨هـ/٧٤٩م)
- ١٠٦ . تاريخ ابن الوردي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .
- ✽ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- ١٠٧ . معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- ١٠٨ . المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) .
- ✽ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)
- ١٠٩ . البلدان ، وضح حواشيه : محمد أمين ضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .

## ٢ . المراجع الحديثة :

- ❁ الاعظمي ، علي ظريف  
١١٠ . مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ،  
(بورسعيد ، لات) .
- ❁ الأثري ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي  
١١١ . المعجم الصغير لرواة الإمام أبي جريز الطبري ، تقديم : علي حسن عبد  
الحميد الأثري ، الدار الأثرية ، (الأردن ، لات) .
- ❁ أمين ، حسين  
١١٢ . تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ،  
(بغداد ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) .
- ❁ أيوب ، إبراهيم  
١١٣ . التاريخ العباسي والسياسي والحضاري ، ط ١ ، الشركة العالمية للكتاب ،  
(بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) .
- ❁ الجاسر ، حمد  
١١٤ . معجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، شمال المملكة ، منشورات دار  
يمامة ، (الرياض ، لات) .
- ❁ جواد علي  
١١٥ . المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، مكتبة  
النهضة ، (بغداد ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٦م) .
- ❁ الجوراني ، عبد الله  
١١٦ . دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ،  
(بغداد ، ٢٠٠٨م) .
- ❁ الحربي ، إبراهيم بن إسحاق  
١١٧ . المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق : حمد الجاسر ،  
منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .

- ✽ حسن ، إبراهيم حسن  
١١٨ . تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ خلف ، حسين علي  
١١٩ . الاهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، (بغداد ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) .
- ✽ الدوري ، عبد العزيز  
١٢٠ . تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- ✽ الروضان ، عبد عون  
١٢١ . موسوعة عشائر العراق ، ط ١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
- ✽ الزركلي ، خير الدين محمد بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي  
(ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)
- ١٢٢ . الأعلام ، دار العلم للملايين ، (لامك ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- ✽ زكار ، سهيل  
١٢٣ . أخبار القرامطة ، دار الكوثر ، (الرياض ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .
- ✽ سبهاني ، رؤوف  
١٢٤ . انساب القبائل العربية في إيران (خوزستان) ، ط ٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٣٢٩هـ/٢٠٠٨م) .
- ✽ سوادي ، محمد عبد  
١٢٥ . البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .

- ✽ السويدي ، ابي الفوز محمد أمين البغدادي
١٢٦. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، وضح حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .
- ✽ الشنقيطي ، المدني محمد احمد عبد القادر
١٢٧. تنبيه الحذاق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق ، ط٢ ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، لات).
- ✽ عباس ، إحسان
١٢٨. مقدمة شرح ديوان لبيد ، وزارة الإرشاد ، (الكويت ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .
- ✽ فائق بك ، سليمان
١٢٩. عشائر المنتفق ، تقدم : عبد الرزاق الحسيني ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (لامك ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
١٣٠. تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م )
- ✽ فهد ، بدري محمد
١٣١. تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (٥٥٢-٦٥٦هـ/١١٥٧-١٢٥٨م) ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد ، ١٩٧٣م) .
- ✽ فوزي ، فاروق عمر
١٣٢. تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية (١-٦٥٦هـ/٦٣٢م - ١٢٥٨م) ، ط١ ، الدار العربية للطباعة ، (بغداد ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م) .
- ✽ فيضي ، سلمان
١٣٣. البصرة العظمى عني بنشره : عبد الحميد فيض ، مطبعة التضامن ، (بغداد ، ١٩٦٥م) .
- ✽ القزاز ، محمد صالح داود
١٣٤. الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (٥١٢-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

- ❁ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي  
(ت ١٤٠٨هـ/١٩٧٨م)
١٣٥. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط ٧ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ،  
١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .
- ❁ كريم ، احمد عبد الرضا  
١٣٦. الأنساب المنقطعة دراسة موثقة ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، لات).
- ❁ الكعبي ، علي صالح  
١٣٧. دراسات عن العشائر العراقية ، مطبعة المنار ، (النجف ،  
١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .
- ❁ محمد ، سوادي عبد  
١٣٨. البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة  
التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ،  
١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .
- ❁ المولى ، محمد أحمد جاد  
١٣٩. أيام العرب في الجاهلية ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ،  
١٩٥٣م) .
- ❁ ناجي ، عبد الجبار  
١٤٠. الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة ، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية  
، ط ٢ ، كتابخانه تخصص تاريخ إسلام وإيران ، (قم ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) .
- ❁ النبھاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي  
١٤١. البصرة التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط ٢ ، المحمدية ،  
(مصر ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) .
- ❁ الهوازني ، عبد الله بن محمد بن سعد الهيران العازمي  
١٤٢. لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن ، ط ١ ، مطبعة ذات  
السلاسل للطباعة والنشر ، (الكويت ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .

**٤ . الرسائل والاطاريح الجامعية :**

عباس ، ندى موسى

١٤٣ . جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) .

العجلان ، إسماعيل حسن

١٤٤ . بنو عامر بن صعصعة ودورهم حتى سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م)

محسن ، إبراهيم جدوع

١٤٥ . إمارة البطائح العربية دراسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة البصرة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) .

**٥ . المجلات والدوريات :**

إبراهيم ، محمد كريم

١٤٦ . البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات الخليج العربي ، مجلة الآداب ، جامعة البصرة .

العسلي ، خالد صالح

١٤٧ . عام الفيل صورة من الصراع العربي الجيش ، مجلة جمعية المؤرخين والاثاريين في العراق ، العدد ٢ ، طبع آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٢م .

١٤٨ . حملة شمر يهعرش على شرق الجزيرة ، مجلة مكتبة العرب ، السنة الخامسة ربيع الأول (١٣٩١هـ / ١٩٧١م) .

## الخاتمة

يعد بني المنتفق احد بطون قبيلة عامر بن صعصعة العربية العدنانية المعروفة بعراقتها واصالتها ، حيث هي من القبائل العدنانية التي هاجرت باتجاه العراق بعد ان تركت منازلها في الحجاز ونجد بسبب تضائل اسباب العيش وكان نزوحها بعد قبائل الازد وقد استقرت في البطائح في العراق ، اذ اقترن اسم بني المنتفق بهذه المنطقة واشهر من جاوزهم من القبائل العربية بنو اسد وخفاجة وكان اشهر حواضرها ( البطائح ) التي تميزت بموقعها الجغرافي حيث كانت نقطة التقاء الطرق التجارية القادمة من نجد والحجاز والشام باتجاه بلاد البحرين واليمن وبالعكس وهذا زاد في شهرتها واهميتها فضلا عن الحواضر الاخرى التي تميزت بالمنعة وتوفر اسباب العيش وكان لبني المنتفق عدة ابناء ولعل من اشهرهم قيس ومالك وعوف وجراد معاوية وغيرهم . لم يقتصر وجود بني المنتفق في نجد والعراق ، بل كان لهم وجود في المغرب حيث هاجر بني عوف بن المنتفق الى المغرب العربي وسمو هناك بالخلط وسكنو في مراكش في المغرب الاقصى .

كانت الزعامة في بني المنتفق وراثية ولا تتصف بظاهرة الانتخاب حيث كان بني المنتفق لا يقبلون الزعامة عليهم من قبيلة اخرى ، وكان لبني المنتفق علاقات وطيدة مع القبائل المجاورة لها مثل بني اسد وخفاجة وكانوا في كثير من الاحيان يتحالفون معهم ضد الخلافة العباسية وتميز بني المنتفق بعبادة الاوثان والاصنام قبل الاسلام ، لكن بعد ظهور الاسلام اسلموا وكان منهم اصحاب وفود الى الرسول ﷺ لاعلان اسلامهم مثل لقيط بن صبرة وعبد الله بن المنتفق وعبد الله بن عامر بن انيس بن المنتفق واصبح منهم رواة للحديث الشريف لقيط بن عامر بن صبرة وعبد الله بن جراد .

كان موقف بني المنتفق يتصف بالطاعة والامتثال لاوامر الخلفاء الراشدين ، اذ كان لهم مشاركة في الحياة الادارية ، ففي عهد الخليفة عثمان بن عفان ؓ تسلم معاوية بن عمرو بن المنتفق ولاية ارمينية واذربيجان من قبل الخليفة . وفي عهد الخليفة علي بن ابي طالب ( عليه السلام ) شارك عمرو بن معاوية بن عمرو بن المنتفق في حرب صفين مع الامام علي ( عليه السلام ) .

في العهد الاموي تسلم عمرو بن معاوية بن عمرو بن المنتفق ولاية ارمينية واذربيجان والاحواز في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان .

في العصر العباسي كان لهم دور في محاربة القرامطة لقطعهم طريق الحجاج ، ومواجهة التمرد والعصيان ضد الخلافة العباسية مثل تمرد دبيس بن صدقة المزيدي في الحلة .



## قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

## ١ . المصادر الأولية :

- ✽ ابن الأثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
١. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
٢. الكامل في التاريخ ، عني بمراجعة أصوله والتعليق عليه : نخبة من العلماء ، ط ٣ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م) .
٣. اللباب في تهذيب الأنساب ، ضبط وتحقيق : عبد اللطيف عبد الرحمن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م) .
- ✽ ابن الأثير ، محي الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ/١٢٠٩م)
٤. جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد القادر الارنؤوط ، ط ١ ، مكتبة حلواني ، (لامك ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) .
- ✽ احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م)
٥. مسند الامام احمد بن حنبل ، تحقيق : شعيب الارنؤوط وآخرون ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .
- ✽ الازدي ، ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني ، (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٤٤م)
٦. العمدة في محاسن الشعراء وادابه ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط ٥ ، دار الجيل ، (لامك ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م)
- ✽ الازرقى ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (ت ٢٤٤هـ/١٢٣٢م)
٧. أخبار مكة ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، دار الاندلس ، (لامك ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م) .

- ❁ ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ، (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ ) ،  
 ٨. سيرة ابن اسحاق ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٣٩٩ هـ  
 / ١٩٧٨ م )
- ❁ الاصطخري ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت ٣٤٦ هـ / ٩٧٥ م)  
 ٩. مسالك الممالك ، طبعة ليدن ، (لندن ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م) .
- ❁ البخاري ، أبو عبد الله ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة  
 (ت ٢٥٦ هـ / ٨٦٩ م)  
 ١٠. التاريخ الكبير ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الركن ، لات) .
- ❁ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)  
 ١١. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، مطبعة لجنة التأليف  
 والترجمة والنشر ، (لامك ، ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م) .
- ❁ البلاذري ، أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ / ٩٥٩ م)  
 ١٢. انساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، دار المعارف ، (مصر ،  
 ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) .
١٣. فتوح البلدان ، تحقيق : عبد الله انيس الطباع ، مؤسسة المعارف ، (بيروت  
 ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م) .
- ❁ الترمذي ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك  
 (٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م)
١٤. الجامع الكبير - سنن الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب  
 الاسلامي ، (بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) .
- ❁ الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي  
 (ت ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م)
١٥. البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ،  
 ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) .

- ✽ ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ،  
(ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)
- ١٦ . التحقيق في أحاديث الخلاف ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، ط ١ ،  
دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م) .
- ١٧ . تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، ط ١ ، شركة دار الأرقم بن  
أبي الأرقم ، (بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) .
- ١٨ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٤٣٢هـ / ٢٠١٠م) .
- ✽ الجوهرى ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٢م)
- ١٩ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ،  
ط ٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) .
- ✽ ابن حبان ، محمد بن حبان بن احمد ، (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)
- ٢٠ . الثقات ، ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الركن ، (الهند ،  
٢٥٦هـ / ١٩٧٣م) .
- ٢١ . مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه :  
مرزوق علي إبراهيم ، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة ، (المنصورة ،  
١٤١١هـ / ١٩٩٩م) .
- ✽ ابن حبيب ، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م)
- ٢٢ . المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتز ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت ،  
لات) .
- ٢٣ . المنمق في أخبار قريش ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتز ، المكتب التجاري  
للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م) .

- ✽ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد  
(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
٢٤. الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود و علي محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)
٢٥. إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، دار ابن كثير ، (دمشق ، لات) .
٢٦. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تحقيق : محمد علي النجار ، مراجعة : علي محمد البجاوي ، المكتبة العلمية ، (بيروت ، لات) .
٢٧. تهذيب التهذيب ، ط ١ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند ، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م) .
٢٨. نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، دار ابن كثير ، (لامك ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .
- ✽ ابن حزم ، أبي محمد علي بن احمد بن سعيد الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)
٢٩. جمهرة انساب العرب ، مراجعة وضبط : عبد المنعم خليل ابراهيم ، ط ٥ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م) .
- ✽ الحكيم الترمذي ، أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر  
(ت ٣٢٠هـ/٩٣٢م)
٣٠. نوارد الأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، تحقيق : عبد الرحمن عميرة ، دار الجيل ، (بيروت ، لات) .
- ✽ الحنبلي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ/١٣٤٣م)
٣١. تنقيح التحقيق في احاديث التعليق ، تحقيق : سامي بن محمد جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني ، ط ١ ، دار أضواء السلف ، (الرياض ، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م) .

- ✻ ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠هـ/٨٩٣م)
٣٢. المسالك والممالك ، دار صادر ، (بيروت ، ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م) .
- ✻ الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت ، (ت ٤٦٣هـ)
٣٣. المنطق والمفترق ، دراسة وتحقيق : محمد صادق أيدن الحامدي ، ط ١ ، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .
٣٤. موضح أوهام الجمع والتفريق ، تحقيق : المعطي أمين قلعجي ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م) .
- ✻ ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد ولي الدين الحضرمي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)
٣٥. كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط ٥ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
- ✻ خليفة بن خياط ، ابو عمرو بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)
٣٦. الطبقات ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (لامك ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
- ✻ الخياط ، علم الدين سنجر المسروي الصالحي (ت ٦٩٥هـ/١٢٩٥م)
٣٧. المختصر من الكامل في التاريخ وتكملته (٥٩٤-٦٣٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، ط ١ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- ✻ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر احمد (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)
٣٨. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط ١ ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

❁ ابو داود ، سليمان بن الاشعث بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني  
(ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م)

٣٩. سنن ابي داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية  
(بيروت ، لات) .

❁ ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)

٤٠. الاشتقاق ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت  
، ١٤١١هـ/١٩٩١م) .

❁ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)

٤١. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام  
تدمري ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٧م) .

٤٢. سير اعلام النبلاء ، دار الحديث ، (القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .

٤٣. العبر في خبر من غير ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة  
الكويت ، (الكويت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .

٤٤. الكاشف في معرفة ماله رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة

احمد محمد نمر الخطيب ، ط ١ ، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة ،

١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

٤٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار

المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م) .

❁ ابن رسته ، ابو علي بن عمر (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م)

٤٦. الاعلاق النفيسة ، مطبعة بريل ، (لين ، ١٣٠١هـ/١٨٨٣م) .

❁ الزبيدي ، مرتضى ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني

(ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

٤٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية

(لامك ، لات) .

- ✽ الزمخشري ، جار الله ، ( ت ٥٨٣ هـ / ١١٨٧ م )  
 ٤٨ . ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ط ١ ، مؤسسة الأعلمي ، ( بيروت - ١٣١٢ هـ / ١٩٩١ م )
- ✽ الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد ( ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م )  
 ٤٩ . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري ، تحقيق :  
 عبد الله بن عبد الرحمن السعد ، ط ١ ، دار بن خزيمة ، (الرياض ،  
 ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م) .
- ٥٠ . نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي ،  
 صححه ووضع حواشيه : عبد العزيز الديوندي الفنجاني ، تحقيق : محمد  
 عوامة ، ط ١ ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر (بيروت ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)
- ✽ الساعدي ، صفي الدين احمد بن عبد الله بن أبي الخير بن العليم الخزرجي  
 الأنصاري اليميني (ت ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م)  
 ٥١ . خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : عبد الفتاح ابو  
 غدة ، ط ٥ ، دار البشائر ، (حلب ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) .
- ✽ السخاوي ، شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد  
 (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م)  
 ٥٢ . المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ،  
 تحقيق : محمد عثمان الخشت ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ،  
 ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م) .
- ✽ ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي  
 (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)  
 ٥٣ . الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب  
 العلمية ، (بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) .

✽ ابن سعيد المغربي ، ابو الحسن علي بن موسى المغربي الأندلسي  
(ت ٦٥٠هـ/١٢٥٢م)

٥٤. الجغرافيا ، منشورات المكتب التجاري ، (بيروت ، لات) .

✽ السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م)  
٥٥. الأنساب ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودي ، ط ١ ، دار الجنان ، (بيروت  
- ١٤٠٨هـ) .

✽ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)  
٥٦. الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة ، تحقيق : محمد بن لطفي الصباغ ،  
عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود ، (الرياض ، لات) .  
٥٧. الفتح الكبير في ضم الزيادة الى الجامع الصغير ، تحقيق : يوسف النبهاني  
، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) .

٥٨. لب الألباب في تحرير الأنساب ، دار صادر ، (بيروت ، لات) .

✽ ابن شاهنشاه ، ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن  
سابور (ت ٣١٧هـ/٩٢٩م)  
٥٩. معجم الصحابة ، تحقيق : محمد الأمين بن محمد الجكني ، ط ١ ، مكتبة  
دار البيان ، (الكويت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

✽ ابن شبه ، ابو زيد عمر النميري البصري التميمي (ت ٢٦٢هـ/٨٧٥م)  
٦٠. تاريخ المدينة المنورة ، تحقيق : علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان ،  
دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

✽ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م)  
٦١. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله  
وأحواله في المبتدأ والمعاد ، تحقيق وتعليق : عادل احمد عبد الموجود وعلي  
محمد معوض ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

✽ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)  
٦٢. تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف  
(مصر ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) .



- ✽ ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن شمائل القطيعي البغدادي (١٣٣٨م/٧٣٩هـ) .  
٦٣. مرصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع ، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .
- ✽ ابن عبد ربه ، ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد ، (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م) .  
٦٤. العقد الفريد ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) .
- ✽ ابو عبيدة ، معمر بن المثنى (ت٢٠٨هـ/٨٢٣م) .  
٦٥. النقائض ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، لات) .
- ✽ العجلي ، ابو الحسن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) .  
٦٦. تاريخ الثقات ، ط ١ ، دار الباز ، (لامك ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م) .
- ✽ ابن العراق ، الشيخ نعمان بن محمد (من علماء القرن العاشر للهجرة / الخامس عشر ميلادي) .  
٦٧. معدن الجواهر بتاريخ البصرة والجزائر ، مراجعة وتصحيح : حسن الزينة ، دار الفكر الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، لات) .
- ✽ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) .  
٦٨. تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة الهروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .
- ✽ ابن عياض ، أبو الفضل بن عمران بن عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م) .  
٦٩. الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، ط ٢ ، دار الفيحاء ، (عمان ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م) .
- ✽ الغساني ، الملك الاشرف إسماعيل بن العباس (ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م) .  
٧٠. العسجد المسبوك والجوهر المحبوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاکر محمود عبد المنعم ، دار البيان (بغداد ، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) .

- ✽ أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب المؤيد (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م)
٧١. المختصر في أخبار البشر ، ط ١ ، المطبعة الحسينية المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)
٧٢. الأغاني ، تحقيق : سمير جابر ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت ، لات) .
٧٣. بلاد العرب ، تحقيق : محمد الجاسر وصالح احمد العلي ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .
- ✽ ابن قانع ، أبو الحسن عبد الباقي بن قانع بن مزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ/٩٦٢م)
٧٤. معجم الصحابة ، تحقيق : صلاح بن سالم المصراطي ، مكتبة الغراء الأثرية ، (المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
- ✽ ابن القطان ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي (ت ٦٢٨هـ/١٢٣٠م)
٧٥. بيان الوهم والابهام في كتاب الأحكام ، تحقيق : الحسين بن سعيد ، ط ١ ، (لامك ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
- ✽ القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)
٧٦. صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
٧٧. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، ط ٢ ، دار الكتاب لمصري ، (لامك ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .
٧٨. نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، نشر وتحقيق وتعليق : علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ، (بغداد ، ١٢٧٨هـ/١٩٥٨م) .
- ✽ ابن كثير ، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
٧٩. البداية والنهاية ، (لامك ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .

٨٠. جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن ، تحقيق : عبد الملك عبد الله الدهيش ، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .
- ✽ ابن الكلبي ، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ / ٨٢٩م)
٨١. الأصنام ، تحقيق : احمد زكي ، ط ٢ ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة ، ١٣٤٣هـ / ١٩٢٤م) .
٨٢. جمهرة النسب ، تحقيق محمد فردوس العظم ، تقديم : سهيل زكار ، ط ٢ ، دار اليقظة العربية ، (دمشق ، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م) .
- ✽ ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م)
٨٣. سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، (لامك ، لات) .
- ✽ ابن ماكولا ، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)
٨٤. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط ١ ، دار الكاتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م) .
- ✽ المتقي الهندي ، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي (ت ٩٧٥هـ / ١٥٧٨م)
٨٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق : بكرى حياتي وصفوة السقا ، ط ٥ ، مؤسسة الرسالة ، (لامك ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) .
- ✽ المرزباني ، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ / ٩٩٤م)
٨٦. معجم الشعراء ، تصحيح وتعليق : ف.كرنكو ، مكتبة القدس ، دار الخباء العلمية ، (بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م) .
- ✽ المزي ، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)
٨٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م) .

- ✽ المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
٨٨. التنبيه والأشراف ، مكتبة الهلال ، (بيروت ، ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م) .
٨٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، دار المعرفة ، (بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م) .
- ✽ مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت ٢٦١هـ/٧٨٤م)
٩٠. الكنى والأسماء ، تحقيق : عبد الرحيم محمد احمد القشيري ، ط ١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .
- ✽ ابن المعتز ، عبد الله بن محمد العباسي (ت ٢٩٦هـ/٩٠٨م)
٩١. طبقات الشعراء ، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط ٣ ، دار المعارف ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ المغربي ، ابو القاسم الحسين بن علي بن الحسين ، (ت ٤١٨ / ١٠٢٧ م )
٩٢. ادب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب واخبارها وانسابها ، تحقيق حمد الجاسر ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ( الرياض - ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م )
- ✽ المقدسي ، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بن البناء احمد البشاري (ت ٣٨٠هـ/٩٩٠م)
٩٣. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م) .
- ✽ المقرئزي ، عبد الكريم بن محمد بعن عبد الكريم أبو القاسم الرافعي (ت ٦٢٣هـ/١٢٢٦م)
٩٤. التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاري ، دار الكتب العلمية ، (لامك ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) .
- ✽ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م)
٩٥. لسان العرب ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .
٩٦. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس وآخرون ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق ، ١٤٢٠هـ/١٩٨٤م) .

- ✽ المنقري ، نصر بن مزاحم (ت ٢١٢هـ/٨٢٧م)
٩٧. وقعة صفين ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، ط ٢ ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (لامك ، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م) .
- ✽ النسائي ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م)
٩٨. السنن الكبرى ، تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .
- ✽ ابو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله بن احمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م)
٩٩. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، ط ١ ، دار الوطن للنشر ، (الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) .
- ✽ النووي ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)
١٠٠. تهذيب الأسماء واللغات ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، لات) .
- ✽ النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم التيمي البكري (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)
١٠١. نهاية الأرب في معرفة فنون الأدب ، ط ١ ، دار الكتب و الوثائق القومية ، (القاهرة ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- ✽ ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام (ت ١٤١هـ/٧٥٨م)
١٠٢. السيرة النبوية ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، (لامك ، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م) .
- ✽ الهمداني ، ابن الحانك ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود (ت ٣٤٤هـ/٩٤٥م)
١٠٣. صفة جزيرة العرب ، بريل لندن ، (لامك ، ١٣٤٨هـ/١٩٢٨م) .
- ✽ الهيثمي ، ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)
١٠٤. غاية المقتصد في زوائد المسند ، تحقيق : خلاف محمود عبد السميع ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .

- ١٠٥ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق حسام الدين القدسي ، مكتبة القدسي ، (القاهرة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .
- ✽ ابن الوردي ، ابو حفص عمر بن مظفر بن ابي الفوارس زين الدين (ت ٣٤٨هـ/٧٤٩م)
- ١٠٦ . تاريخ ابن الوردي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .
- ✽ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- ١٠٧ . معجم البلدان ، ط ٢ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- ١٠٨ . المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، تحقيق : ناجي حسن ، ط ١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) .
- ✽ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن واضح (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)
- ١٠٩ . البلدان ، وضح حواشيه : محمد أمين ضناوي ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م) .

## ٢ . المراجع الحديثة :

- ❁ الاعظمي ، علي ظريف
- ١١٠ . مختصر تاريخ البصرة ، تحقيق : عزة رفعت ، مكتبة الثقافة الدينية ، (بورسعيد ، لات) .
- ❁ الأثري ، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي
- ١١١ . المعجم الصغير لرواة الإمام أبي جريّر الطبري ، تقديم : علي حسن عبد الحميد الأثري ، الدار الأثرية ، (الأردن ، لات) .
- ❁ أمين ، حسين
- ١١٢ . تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط ٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
- ❁ أيوب ، إبراهيم
- ١١٣ . التاريخ العباسي والسياسي والحضاري ، ط ١ ، الشركة العالمية للكتاب ، (بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .
- ❁ الجاسر ، حمد
- ١١٤ . معجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، شمال المملكة ، منشورات دار يمامة ، (الرياض ، لات) .
- ❁ جواد علي
- ١١٥ . المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط ٢ ، دار العلم للملايين ، مكتبة النهضة ، (بغداد ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٦م) .
- ❁ الجوراني ، عبد الله
- ١١٦ . دراسة وثائقية في تاريخ المنتفك ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ٢٠٠٨م) .
- ❁ الحربي ، إبراهيم بن إسحاق
- ١١٧ . المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق : حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، (الرياض ، لات) .

- ✽ حسن ، إبراهيم حسن  
١١٨ . تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، لات) .
- ✽ خلف ، حسين علي  
١١٩ . الاهوار دراسة تاريخية ديموغرافية طوبوغرافية ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع ، (بغداد ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م) .
- ✽ الدوري ، عبد العزيز  
١٢٠ . تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ط ٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .
- ✽ الروضان ، عبد عون  
١٢١ . موسوعة عشائر العراق ، ط ١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، (عمان ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
- ✽ الزركلي ، خير الدين محمد بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي  
(ت ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م)
- ١٢٢ . الأعلام ، دار العلم للملايين ، (لامك ، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م) .
- ✽ زكار ، سهيل  
١٢٣ . أخبار القرامطة ، دار الكوثر ، (الرياض ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .
- ✽ سبهاني ، رؤوف  
١٢٤ . انساب القبائل العربية في إيران (خوزستان) ، ط ٤ ، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٣٢٩هـ/٢٠٠٨م) .
- ✽ سوادى ، محمد عبد  
١٢٥ . البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .



- ✽ السويدي ، ابي الفوز محمد أمين البغدادي
١٢٦. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، وضح حواشيه : كامل مصطفى الهنداوي ، ط٤ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م) .
- ✽ الشنقيطي ، المدني محمد احمد عبد القادر
١٢٧. تنبيه الحذاق على بطلان ما شاع بين الأنام من حديث النور المنسوب لمصنف عبد الرزاق ، ط٢ ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة ، لات).
- ✽ عباس ، إحسان
١٢٨. مقدمة شرح ديوان لبيد ، وزارة الإرشاد ، (الكويت ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م) .
- ✽ فائق بك ، سليمان
١٢٩. عشائر المنتفق ، تقدم : عبد الرزاق الحسيني ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (لامك ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) .
١٣٠. تاريخ المنتفق ، ترجمة محمد خلوصي الناصري ، مطبعة المعارف ، (بغداد ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م)
- ✽ فهد ، بدري محمد
١٣١. تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (٥٥٢-٦٥٦هـ / ١١٥٧-١٢٥٨م) ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد ، ١٩٧٣م) .
- ✽ فوزي ، فاروق عمر
١٣٢. تاريخ العراق في عصر الخلافة العربية الإسلامية (١-٦٥٦هـ / ٦٣٢م - ١٢٥٨م) ، ط١ ، الدار العربية للطباعة ، (بغداد ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) .
- ✽ فيضي ، سلمان
١٣٣. البصرة العظمى عني بنشره : عبد الحميد فيض ، مطبعة التضامن ، (بغداد ، ١٩٦٥م) .
- ✽ القزاز ، محمد صالح داود

١٣٤. الحياة السياسية في العراق في العصر العباسي الأخير (٥١٢-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) ، ط ١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .

❁ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد بن راغب بن عبد الغني الدمشقي (ت١٤٠٨هـ/١٩٧٨م)

١٣٥. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، ط ٧ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .

❁ كريم ، احمد عبد الرضا

١٣٦. الأنساب المنقطعة دراسة موثقة ، ط ١ ، مكتبة مدبولي ، (القاهرة ، لات).

❁ الكعبي ، علي صالح

١٣٧. دراسات عن العشائر العراقية ، مطبعة المنار ، (النجف ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م) .

❁ محمد ، سوادى عبد

١٣٨. البصرة في العصور المظلمة ، موسوعة البصرة الحضارية ، الموسوعة التاريخية ، المركز الثقافي ، مطبعة التعليم العالي ، (جامعة البصرة ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م) .

❁ المولى ، محمد أحمد جاد

١٣٩. أيام العرب في الجاهلية ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، (مصر ، ١٩٥٣م) .

❁ ناجي ، عبد الجبار

١٤٠. الإمارة المزيدية الاسدية في الحلة ، دراسة في أحوالها السياسية والحضارية ، ط ٢ ، كتابخانه تخصص تاريخ إسلام وإيران ، (قم ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م) .

❁ النبھاني ، محمد بن خليفة بن حمد بن موسى الطائي

١٤١. البصرة التحفة النبھانية في تاريخ الجزيرة العربية ، ط ٢ ، المحمدية ، (مصر ، ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م) .

الهوازني ، عبد الله بن محمد بن سعد الهيران العازمي  
١٤٢ . لمحات من أخبار قبيلة العوازم العامرية هوازن ، ط ١ ، مطبعة ذات  
السلاسل للطباعة والنشر ، (الكويت ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) .

#### ٤ . الرسائل والاطاريح الجامعية :

عباس ، ندى موسى  
١٤٣ . جيش العراق في أواخر العصر العباسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ،  
كلية الآداب ، (جامعة الموصل ، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م) .

العجلان ، إسماعيل حسن  
١٤٤ . بنو عامر بن صعصعة ودورهم حتى سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) ، رسالة  
ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م) .

محسن ، إبراهيم جدوع  
١٤٥ . إمارة البطائح العربية دراسة في أحوالها السياسية والفكرية منذ القرن الرابع  
الهجري / الثاني عشر الميلادي ، حتى منتصف القرن السادس الهجري /  
الثاني عشر الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ،  
(جامعة البصرة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م) .

#### ٥ . المجلات والدوريات :

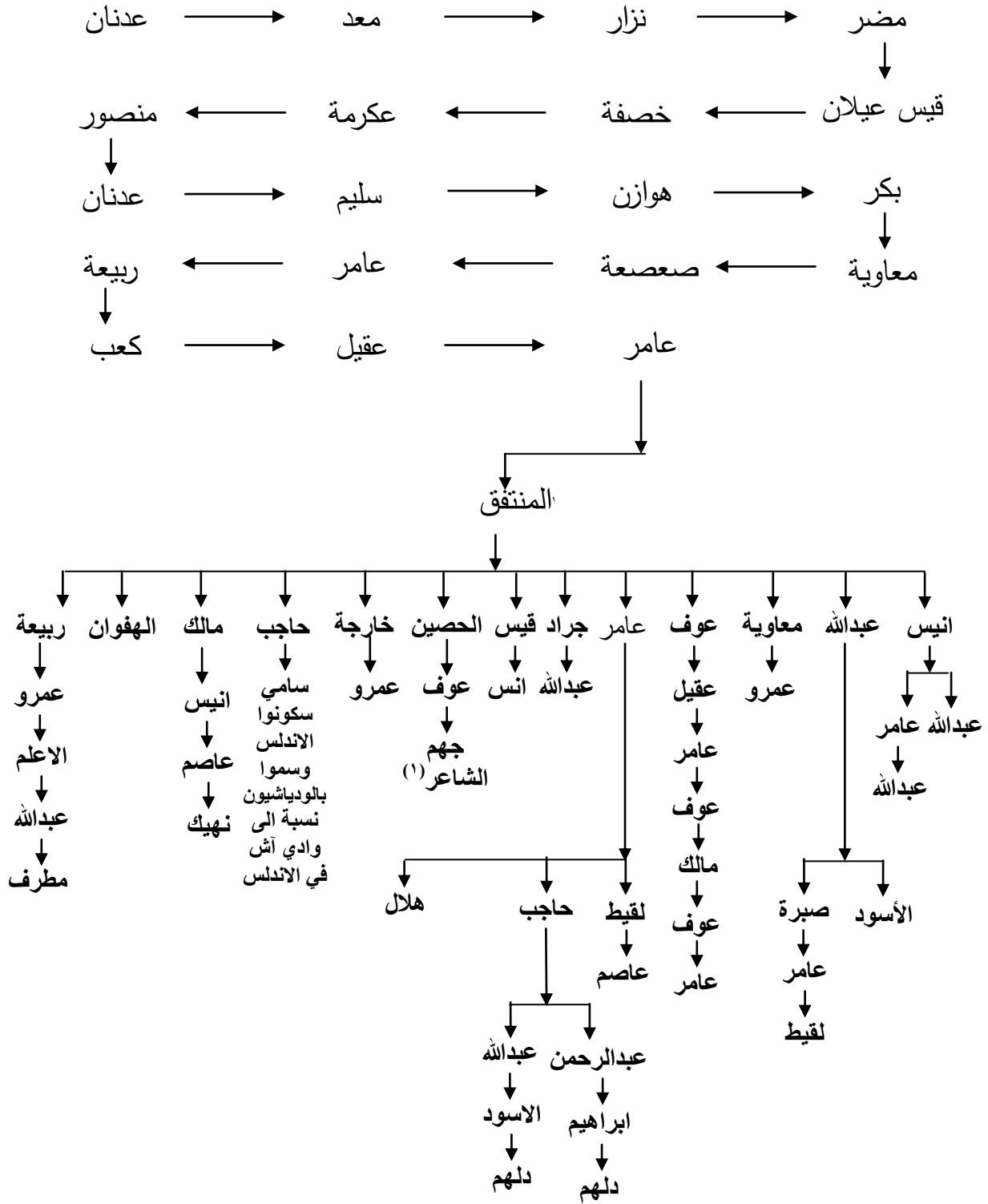
إبراهيم ، محمد كريم  
١٤٦ . البصرة في العصر العباسي الأخير ، موسوعة تاريخية ، مركز دراسات  
الخليج العربي ، مجلة الآداب ، جامعة البصرة .

العسلي ، خالد صالح  
١٤٧ . عام الفيل صورة من الصراع العربي الجيش ، مجلة جمعية المؤرخين  
والاثاريين في العراق ، العدد ٢ ، طبع آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٢م .

١٤٨ . حملة شمر يهعرش على شرق الجزيرة ، مجلة مكتبة العرب ، السنة  
الخامسة ربيع الأول (١٣٩١هـ/١٩٧١م) .

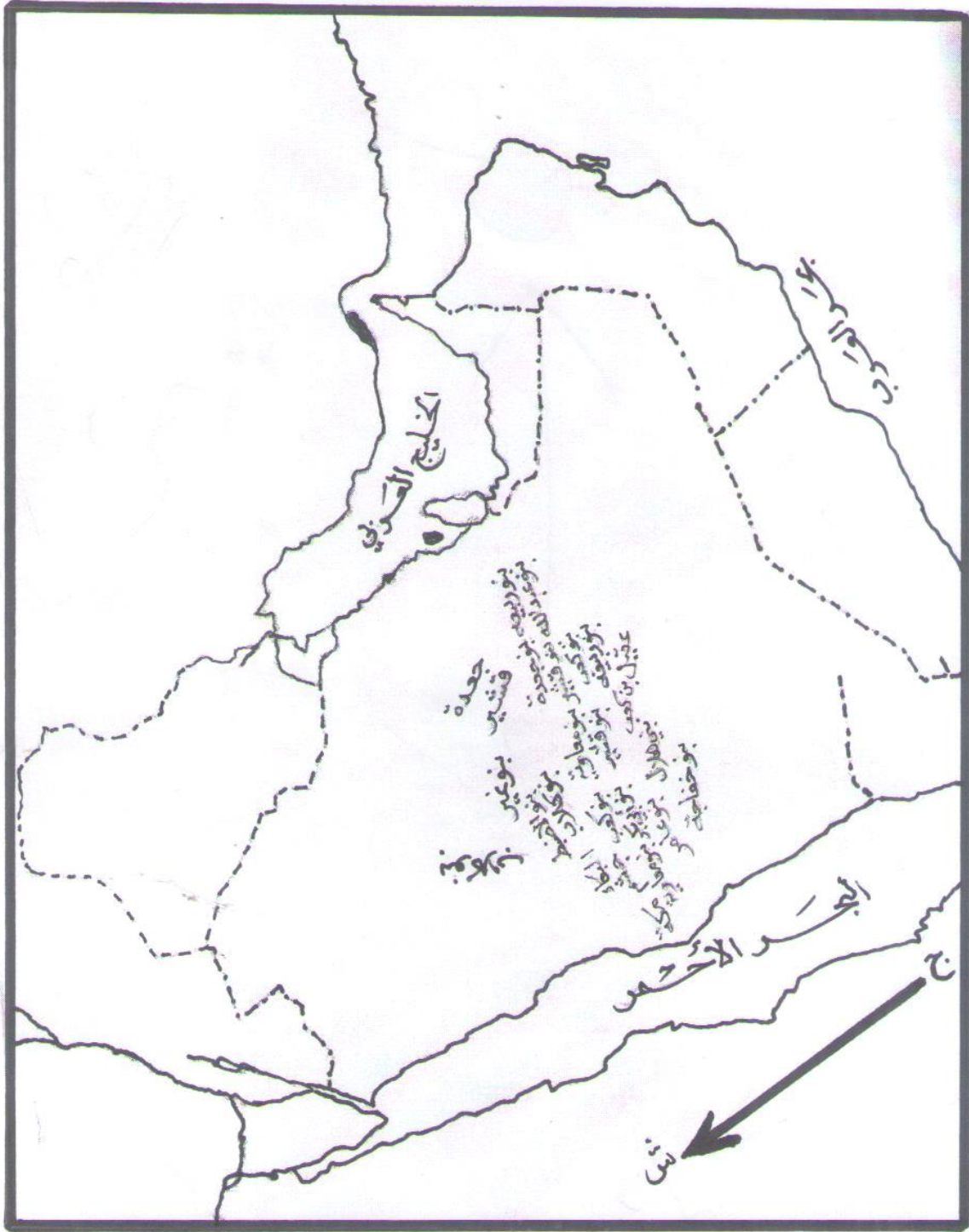
## ملحق (١)

## شجرة نسب بني المنتفق



(١) ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ج ٢ ، ص ٣١ .

ملحق (٢)



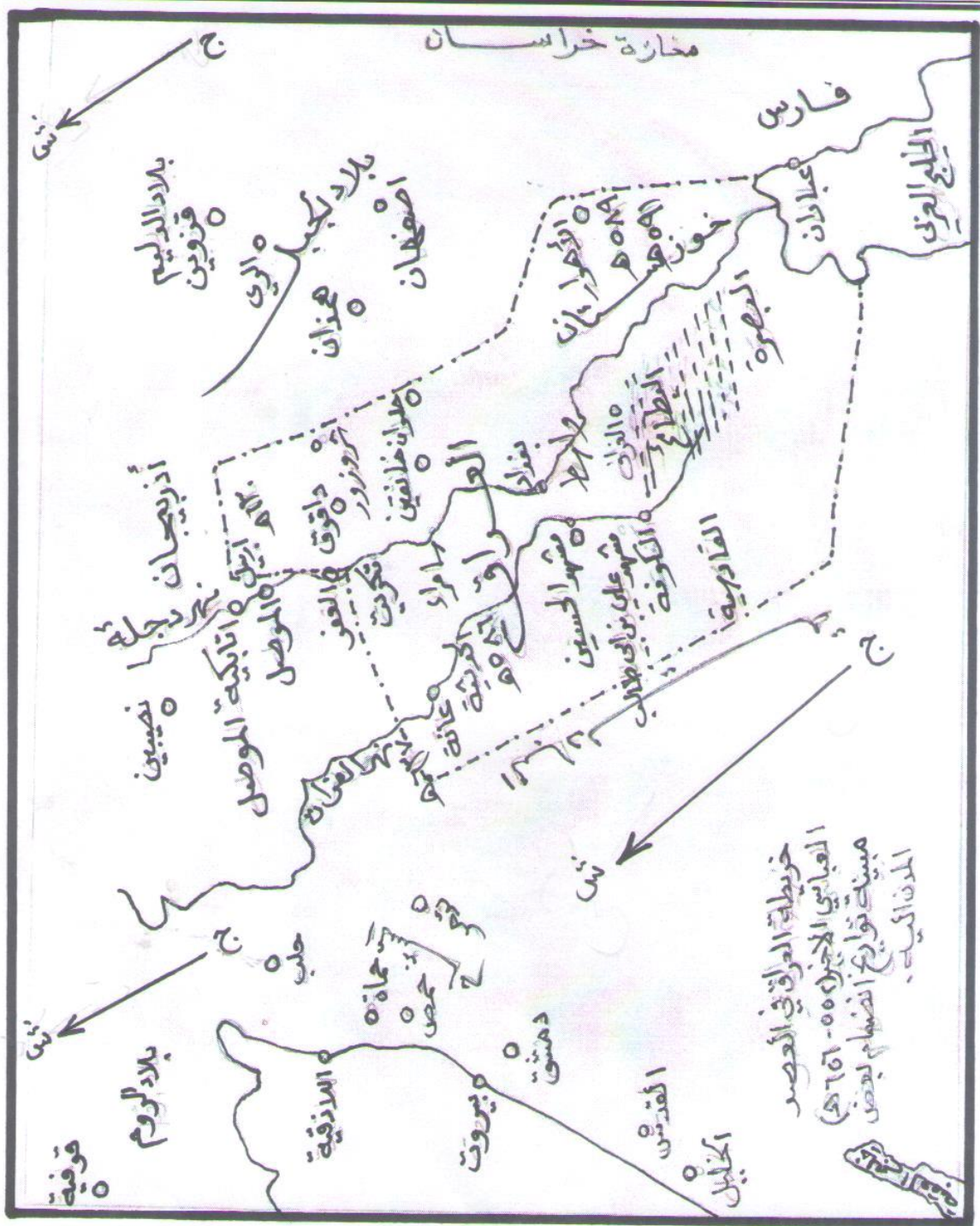
خارطة (١)

توضح منازل بني المنتفق قبل الإسلام<sup>(١)</sup>

(١) العجلان ، بنو عامر بن صعصعة ، ص ٤٩ .



ملحق (٤)



خارطة (٣)

تبين العراق في العصر العباسي الأخير (٥٥٢-٦٥٦هـ)<sup>(١)</sup>

(١) فهد ، بدري محمد ، تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير (٥٥٢-٦٥٦هـ/١١٥٧-١٢٥٨م) ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد ، ١٩٧٣م) ، ص ٦٠ .



**Ministry Of Higher Education  
and Scientific Research  
Diyala University  
College of Education for Human Science  
Department of History**



# **The role of Banu Al Montafiq in the Islamic Arabic History until the end of the Abbasid era**

**Submitted by  
(Ali Naif Majeed Al Karkhy)**

**To**

**The board of the faculty of Education for College  
Human Science at the University of Diyala as a part of the  
requirements of the Master Degree in Islamic History**

**Supervised by  
A.Dr. Abd Elbasset Abd Alrazaq Hussien**

**٢٠١٣M**

**١٤٣٤H**

## Abstract

### **The Introduction and the research field :**

Praise to be for Allah the lord of the worlds and peace and pray upon the honest prophet Mohammed .

It is considered as a hard and important task to search on the history and life of the trips because of many problems which face the researchers such as the contrariety in information . So studying the life of a tripe as a unit of the Arab society is of an important subject because the other trips are about to be similar in the traditions and culture with the same economical , political natural and religion factors . Before Islam , the Arab society was not able to be united because of the geographical reasons which affected the life of the trips and made them fight each other as well as the controlling of the strong foreign countries over the Arab lands in Arab peninsula or Iraq .

In spite of that the Arab trips succeeded in achieving the educational unit by trade or the permanent searching for water and food or by pilgrimage for Macca and other places for worshipping . We have to refer that it is not possible to draw a complete and comprehensive picture for the whole different activities of this trips because of the lacks in information especially in the economical , sociological and educational circumstances in the Arabic resources .

This study was divided into introduction and four chapters and conclusion with the most important resources as well as an abstract in Arabic and English language .

In the first chapter we dealt with the role of Beno Al-Montafiq in establishing the tripe and their lineage , days and houses . As for the second chapter we talk about their role in the period of the prophet (peace and pray upon him) and their narrating to the prophet speeches , as well as their role in the ear of caliphates and Al-Amawy era . As in the third chapter we talked about their role in Al-Abbassy era . In the fourth chapter we talked about the speeches of the prophet which they narrated in the past .